خلاف صريح مع الرئيس مبارك

الشعب

AL-SHAAB No 320 . CAIRO . 21 . 1 . 1986

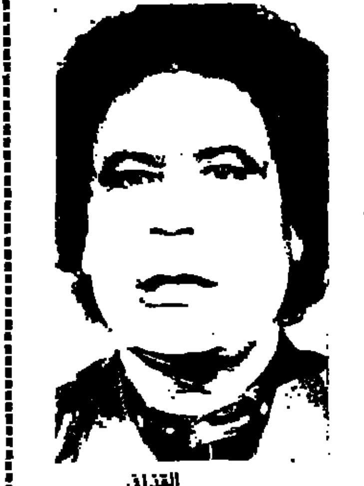
رئيس مجلس الادارة
ابراهيم شكرى

رئيس التحرير
عادل حسين

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الثلاثاء ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ . ٢١ يناير ١٩٨٦ . ١٣ طوبة ١٧٠٢ . العدد ٣٢٠ . السنة السابعة . ١٠ صفحات . ١٠ قروش

مصر تسحب حشودها من الحدود الليبية



القذافى

قامت الحكومة خلال الأيام الماضية بسحب جزء كبير من القوات العسكرية المحتشدة على الحدود الليبية ، وذلك تجنبا لوقوع أى صدام عسكرى بين الدولتين الشقيقتين خاصة بعد تأزم الامور بين ليبيا والولايات المتحدة .

وأضافت هذه المصادر أن القاهرة طلبت وقف الحملات الاعلامية بين البلدين وأن الحكومة الليبية رحبت بهذا الموقف المصرى ووصفته بانه موقف إيجابى .

أزمة سياسية خلف اعتكاف على لطفى

كتب : المحرر السياسى للشعب :

أصبح تقليدا أن تخفى الحكومة الحقائق . أعلنت فى البداية أن رئيس مجلس الوزراء مريض بالانفلونزا ثم لم تلبث بعد أيام أن أعلنت أنه انزلاق غضروفى .. ولايمكن أن يفسر ذلك طبعا بخطأ التشخيص الطبى عند اعلان البيان الأول .

والصحيح - كما علمت الشعب - أن مسألة الانزلاق الغضروفى ظهر أنها أفضل لانها تتيح فرصة زمنية أطول لمعالجة أزمة سياسية .

على لطفى

علمت « الشعب » أن من بين الأسباب الأساسية لاعتكاف الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى منزله الخلافات القائمة بينه وبين عدد من الوزراء البارزين فى حكومته .. يشكو رئيس الوزراء أيضا من عدم مساندة الحزب الحاكم له .. هدد الدكتور على لطفى بالاستقالة من منصبه اذا لم تسوى كل هذه الأمور .

ويذكر رئيس الوزراء فى أحاديثه الخاصة عددا من الامثلة التى تؤكد وجهة نظره .. منها مثلا أن مساندته لجمعية رجال الاعمال نشأت فى مواجهتها معارضة حادة حتى من داخل الحزب الوطنى ذاته .. حسن حافظ مثلا تناول جمعية رجال الأعمال فى رده على بيان رئيس الجمهورية رغم أنه لم تكن هناك مناسبة لذلك .. ويتهم الدكتور على لطفى د . يوسف والى بانه كان وراء ذلك .

ويشكو رئيس الوزراء من أنه لايستطيع السيطرة على بعض الوزراء البارزين فى حكومته نظرا لأهمية المراكز التى يشغلونها .. فى مقدمة هؤلاء المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع والدكتور يوسف والى وزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطنى .. ويرى رئيس الوزراء أن الدكتور والى أصبح مركز قوة غير مقبول فى وزارته .. مظاهر ذلك متعددة .. آخرها الاعلان عن سفره مع وزير التخطيط الى الولايات

البقية (ص٩)

الحكومة تؤكد الشكوك فى مقتل خاطر

أصرت الحكومة اثناء النزاع القضائى مع محامين سليمان خاطر واسرته على إثارة كل العقبات الممكنة وغير الممكنة لكسب الوقت الكافى لاختفاء معالم الجثة . فيتعذر احتمال إعادة التشريح .

دفع المحامون بان الحكومة مفروضه أنها ليست صاحبة مصلحة فى الاستشكال وتعطيل إعادة التشريح . وهذا حق . فموقف الحكومة المستميت لايؤدى إلا إلى زيادة الشكوك الثائرة فى أذهان الناس . بدأت محاولات الحكومة لاعاقة اعادة تشريح الجثة بإجراءات الاستشكال فى تنفيذ الحكم القضائى الصادر . ثم بالضغط على أسرة الشهيد سليمان كى يتنازلوا عن مطالبهم .. ووصل الأمر إلى الضغط على أساتذة التشريح فى كليات الطب لكى يعتذروا عن القيام بواجبهم . (انظرا تطورات الموقف ص ٣)

(انظرا تطورات الموقف ص ٣)

بعد مصرع سليمان خاطر :

إسرائيل تطالب بمحاكمة

١٩ ضابطا مصريا فى سيناء

طالبت الحكومة الاسرائيلية الحكومة المصرية بضرورة تغيير ١٩ من ضباط وجنود الأمن المركزى المصريين بسيناء الجنوبية وتقديمهم للمحاكمة بحجة تشكيلهم لتنظيم ارهابى (! !) يهدف الى تصفية الوجود الاسرائيلى بسيناء . جاء ذلك فى خطاب تلقته مؤخرا الخارجية المصرية اتهمت فيه حكومة اسرائيل الحكومة المصرية بتمييع قضايا التنظيمات المناهضة لاسرائيل . وأكد الخطاب انه تم ابلاغ الادارة الامريكية بشأن هذا التنظيم وأهدافه وأسماء الضباط والجنود باعتبار امريكا الطرف الثالث المراقب لتطور العلاقات المصرية الاسرائيلية .

ذكر خطاب الخارجية الاسرائيلية أسماء الضباط ووصفهم بانهم لايقلون بربرية عن الارهابى سليمان خاطر (! !)

من جهة أخرى ذكرت مصادر الخارجية الاسرائيلية ان جهاز المخابرات الاسرائيلى (الموساد) اسهم بجهد واضح فى كشف هوية أعضاء التنظيم الارهابى المصرى (! !) الذى يستخدم ٢٢ مصريا وفلسطينيا فى سيناء ومعظمهم من جنود وضباط الأمن المركزى التابعين لوزارة الداخلية المصرية ، وأدعت هذه المصادر أنه كان من المفروض ان يكون اكتشاف التنظيم من قبل قوى الأمن المصرية .

هذا وقد صرح راديو العدو الاسرائيلى أول هذا الاسبوع عن قيام اسحق رابين وزير الدفاع بابلاغ الحكومة المصرية بقائمة مفصلة بأسماء عدد من الضباط والفلسطينيين الذين هربوا اسلحة داخل الارض المحتلة عبر سيناء واتهم فيها مكاتب منظمة التحرير بالقاهرة بانها وراء تهريب هذه الاسلحة للفلسطينيين داخل الاراضى المحتلة .

محاولتان جديدتان

للتسلل الى قبر سليمان خاطر

احبط اهالى قرية أكياد بلدة سليمان خاطر المحاولة الثانية لسرقة جثمان الشهيد فقد القوا القبض على ضابط بمباحث امن الدولة يرتدى جلبابا فوق ملابسه المدنية وقد اختفى باقى افراد القوة التى كانت معه فور القبض عليه وبتفتيشه عثروا معه على جهاز تسجيل وكاميرا ومسدس وكارنيه صحفى بجريدة الوفد » .

كما احبط اهالى اكياد محاولة تسلل اخرى الى المنطقة التى بها المقبرة مساء الاثنين الماضى قام بها مجموعة من ستة افراد .

هذا ولا يزال الحصار مضروبا على القرية بحشود من قوات الامن التى تغلق مداخلها من كل جانب ، وكان الحصار قد رفع لمدة ثلاثة أيام الا انه ضرب من جديد يوم الجمعة الماضى .

مبارك يرفض

لقاء بيريز

علمت « الشعب » ان الرئيس حسنى مبارك رفض فكرة لقاء شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى فى ألمانيا . تقرر أن يصل الرئيس الى هناك يوم ٣٠ يناير الحالى بعد مغادرة بيريز لها .

ومن ناحية أخرى يصل الى القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة محمد بسيونى القائم بالاعمال المصرى فى اسرائيل حاملا الرد الاسرائيلى حول رسالة الرئيس مبارك الخاصة بطابا وتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية .

استعدادات

اسرائيلية للعدوان

أجرى الجيش الاسرائيلى مناورة كبيرة فى المنطقة الشمالية من فلسطين المحتلة استغرقت عدة أيام بمشاركة عدد كبير من قطاعات الجيش . وأوضحت وكالات الأنباء نقلا عن مصدر عسكرى اسرائيلى ان الهدف من هذه المناورة هو التدريب على عبور الممرات البحرية والموانع المائية ...

أستبعاد تعيين أبو غزالة لمنصب نائب رئيس الجمهورية

علمت « الشعب » أن المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع لن يعين نائبا لرئيس الجمهورية . وكانت قد ترددت أنباء طيلة الاشهر الماضية حول أحتمال تعينه فى هذا المنصب .

وفى الأسبوع الماضى أزدادت هذه الانباء قوة بعد قرار تعين الفريق السيد حمدى قائد الدفاع الجوى مستشارا عسكريا لرئيس الجمهورية .

فسر البعض ذلك بانه يعنى أفساح المجال أمام الفريق أبراهيم العرابى لشغل منصب وزير الدفاع خلفا للمشير أبو غزالة .. وسبب هذا التفسير أن الفريق السيد حمدى له أقدمية تسبق أقدمية الفريق العرابى بل هو أقدم فريق فى القوات المسلحة كلها .

وعلمت « الشعب » أن السبب فى أخراج السيد حمدى من الدفاع الجوى هو قرب بلوغه سن المعاش . ولذلك روعى أن يخرج من منصبه فى نشرة يناير العسكرية الخاصة بحركة تنقلات وترقية الضباط بدلا من الانتظار للنشرة العسكرية الاخرى التى ستصدر فى شهر يوليو ، وتكريما للفريق السيد حمدى فقد تقرر تعينه مستشارا عسكريا لرئيس الجمهورية عدة أشهر لحين بلوغه المعاش فى شهر مايو القادم ونم تخصيص مكتب له فى وزارة الدفاع بدأ يتردد عليه فعلا .

أبو غزالة

مقاطعة عربية

لـ ٤ شركات مصرية

أصدر مكتب المقاطعة العربية قرارا بحظر التعامل مع عدد من الشركات المصرية لقيامها بالتعامل مع الكيان الصهيونى . والزم القرار الدول العربية المشتركة فى المكتب بتنفيذ القرار . شمل القرار شركة زين الدين وشركاه التى تعمل فى مجال الامن الغذائى وتقوم باستيراد البيض والكتاكيت من اسرائيل ، وشركة الشياتى والنيل للتجارة العالمية وشركة الكيماويات وشركة « شويبس » البريطانية

المقاولون العرب تحاول السيطرة

على بقية المقاولين

قدم حسين عثمان رئيس لجنة الاسكان بالحزب الوطنى مذكرة الى الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى يطلب فيها أستعجال موافقة مجلس الشعب على مشروع قانون بانشاء أتحاد للمقاولين . أحال الدكتور والى المذكرة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . الجدير بالذكر أن مقدم مشروع هذا القانون هو محمد محمود على حسن عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ووكيل لجنة الاسكان بالمجلس . وكان يشغل منصب نائب رئيس مجلس أدارة شركة المقاولون العرب حتى شهر أغسطس الماضى .

وصرح الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الإسكان بمجلس الشعب بانه يرفض مشروع هذا القانون اذا ينص على ان توزع الاصوات فى الجمعية العمومية للاتحاد بنسبة ما تقوم به كل شركة من أعمال كل سنة . مما يعنى ان تكون الغلبة والسيطرة على أتحاد المقاولين لشركة المقاولون العرب وغيرها من الشركات الكبيرة .. وأضاف الدكتور ميلاد حنا ان المذكرة المقدمة من المهندس حسين عثمان تمثل ضغطا غير مقبول على مجلس الشعب ..

من عيوب المشروع الاخرى كما يقول رئيس لجنة الأسكان ان اتحاد المقاولين سيكون بمثابة مركز قوة جديد .. الجدير بالذكر ان مشروع القانون يسمح لاتحاد المقاولين بتحصيل رسوم وضرائب سنوية تصل الى ملايين الجنيهات من المقاولين ويجعل حصيلتها ملكا خالصا للاتحاد .

خفض المساعدات الامريكية لمصر

من المنتظر ان يتم تخفيض قيمة المعونات الأمريكية لمصر للعام المالى ٨٦ بنسبة ٤,٦ ٪ . وذلك بعد قرار الادارة الامريكية بتخفيض معظم البرامج الحكومية الامريكية بنسبة ٤,٦ ٪ على أن يسرى هذا الخفض على المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية التى تقدم لعدد من الدول على رأسها مصر واسرائيل . وذكرت صحيفة « نيوزويك » الامريكية أن اللوبى اليهودى فى الولايات المتحدة يسعى لخوض معركة ضد إدارة ريجان حتى يتم استثناء المساعدات العسكرية والاقتصادية المقدمة لاسرائيل من هذا التخفيض .

اجتماع مجلس

ادارة « الشعب » يوم الخميس

يعقد مجلس ادارة جريدة الشعب اجتماعه يوم الخميس القادم فى الساعة الثانية عشر ظهرا برأس الاجتماع ابراهيم شكرى رئيس الحزب



داخل العدد

محمد عبد القدوس فى أسرة « الشعب »

أسرة الشعب ترحب بعودة محمد عبد القدوس الى صفوفها . ان الاستاذ محمد صحفى لامع ومجاهد شجاع يعبر عن التيار الاسلامى الذى يدرك تحديات عصره ويواجهها ، ولا شك ان انضمامه الينا سيكون دعما بعون الله لمسيرتنا المشتركة .

تقرير السفارة الامريكية عن الاقتصاد المصرى

برنامج لرفع الاسعار مع توقع بزيادة الديون

أعدت السفارة الامريكية فى القاهرة تقريرها السنوى عن اتجاه التطورات الاقتصادية فى مصر . تناول التقرير الصورة العامة لهذه التطورات فى علاقاتها بالتطورات السياسية وبالعلاقات الدولية . أثبت التقرير أن المصاعب ستتفاقم خلال السنوات القادمة ، وهذا صحيح فى تقديرنا اذا لم نعدل السياسات الاقتصادية على نحو يختلف عن التوصيات الواردة فى التقرير الامريكى .

أشار التقرير الى أن المشاورات التى أجرتها الحكومة مع صندوق النقد الدولى فى يونيو ١٩٨٥ كشفت خلافات فى الرأى ، ولكن استمرت الاتصالات الجادة مع الصندوق بهدف الحصول على اتفاق دعم يقدمه صندوق النقد . يقدم الصندوق بمقتضاه قرضا للحكومة ، وأهم من ذلك ان يقدم شهادة لها بحسن السير والسلوك الاقتصادية فيساعدها ذلك على الاقتراض والتعامل مع الاسواق المالية العالمية

ورغم عدم الوصول بعد الى اتفاق كامل بدأ فى يوليو تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادى من ١٣ نقطة ، فارتفعت أسعار عديد من السلع الصناعية والزراعية منذ ذلك التاريخ . ولكن يسجل التقرير الأمريكى أن سرعة مايسميه الاصلاح الاقتصادى ظلت فى رأيه بطيئة ، وانها ازدادت بطئا بعد التعديل الوزارى الذى رأسه على لطفى . ويضيف التقرير ان الحكومة تخشى من تجدد اضطرابات ١٩٧٧ التى أثارها ارتفاع الاسعار ، كما ان الحكومة تخشى من الاضطرابات المماثلة فى تونس والمغرب عام ١٩٨٤ او من انقلاب السودان عام ١٩٨٥ . هذا وقد استؤنفت المباحثات مع صندوق النقد للتوصل الى اتفاق الدعم فى هذا الشهر .

واعترف التقرير بان احتياطيات الماء التى وفرها السد العالى أنقذت مصر من الجفاف والمجاعة الذين أصابا معظم افريقيا طوال أكثر من ست سنوات . وانتقد التقرير زيادة اعتماد مصر على الخارج فى الغذاء (أكثر من ٥٠ ٪)

وعن العلاقات الخارجية أكد التقرير ان العجز فى الميزان المدفوعات تحول الى العجز عام ٨٤/ ١٩٨٥ وكان مفروض أن يزداد العجز لولا التوصل الى اتفاق مع المدينين على تيسير السداد وتجمع التوقعات المختلفة على أن العجز سيزداد خلال ماتبقى من الثمانينات .

خاصة مع توقع استمرار الانخفاض فى أسعار النفط وانخفاض تحويلات العاملين فى الخارج . وبالتالى فان أزمة حادة متوقعة فى ميزان المدفوعات بعد سنوات قليلة .

وأضاف التقرير أن خدمة الديون المدنية والعسكرية تمتص أكثر من ٣٥ ٪ من حصيلة مصر الجارية من العملات الأجنبية . وحين يضاف الى خدمة الدين ماتستحوذ عليه واردات الغذاء الأساسية فان مايتبقى لشراء السلع الرأسمالية المطلوبة أو لشراء السلع الاستهلاكية الأخرى الاقل ضرورة يصبح محدودا جدا .

وبالنسبة للديون الامريكية ، فانها أكثر من ٩ بليون دولار (من مجموع الدين الخارجى التى يبلغ ٣٣ بليون دولار) . وتبلغ الديون العسكرية لامريكا ٤,٦ بليون دولار وهى بشروط صعبة يؤكد المسئولون فى مصر أنها تمثل عبئا شديد اعلى برامجهم للتنمية .

بنك الاسكندرية يمتنع عن سداد

١٩٠ مليون دولار مستحقات البنوك البريطانية

والبنك المركزى البريطانى يتخذ إجراءات إشهار إفلاسه

كتب - مصطفى أمين الصفانى :

تم فى بريطانيا الاسبوع قبل الماضى اجراء « بروتستو » (عدم دفع المستحقات فى موعدها) على بنك الاسكندرية أحد البنوك القومية الاربعة نتيجة عدم تمكنه من سداد مستحقات بعض البنوك البريطانية عليه فى موعدها المستحق فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ والتى تبلغ حوالى ١٩٠ مليون دولار . وقد قام البنك المركزى البريطانى بابلاغ البنك المركزى المصرى بموعد سداد مستحقات البنوك البريطانية لدى بنك الاسكندرية أول ديسمبر الماضى الا انه لعدم توافر السيولة النقدية وعدم قيام مسئولى بنك الاسكندرية ووزارة الاقتصاد بتدبير المبلغ اللازم راوغوا فى السداد وطالبوا البنوك البريطانية بمد المهلة رغم مخالفة ذلك لقوانين البنوك العالمية ، فما كان من البنك المركزى البريطانى إلا أن قام باجراء « البروتستو » على بنك الاسكندرية . وأسفر ذلك عن قيام (بنك أوف انجلاند) وبنك (فيدرال ريزوف) الامريكى والبنوك المركزية لدول السوق الأوربية المشتركة بادراج « مصر » فى قائمة الدول عالية المخاطر . كما قامت البنوك البريطانية بتخفيض الحدود الائتمانية للبنوك المصرية لديها والغاء التسهيلات الممنوحة غير المستخدمة وعدم منح تسهيلات جديدة لبنوك القطاع العام والخاص المصرية .

البقية (ص٩)

صدقنى ياحكم ... هوه اللى عوّر نفسه بلعبه الغلط ...!!

المعارضة

ala.

خلاف صريح مع الرئيس مبارك

حتى لايتكرر انقلاب سبتمبر

بقلم عادل حسين

الرئيس مبارك يختلف معنا ، ونحن نختلف معه أيضا ، وهذه مسالة لا ينبغى ان نخفيها أو نتجاهلها . خاصة حين يبدو من حديثه الأخير فى « المصور » ان الأمر وصل الى مرحلة الأزمة الحادة .

ولكن فيم نختلف ؟ وهل وصلنا فعلا الى مرحلة الأزمة الحادة ؟ قبل الاجابة نبادر الى تسجيل ان رئيس تحرير « المصور » ضخم أوجه الخلاف وشوه معالمه ، ولذا لابد من وقفة جادة ومسئولة نحدد بدقة مواضيع الخلاف وحجمها ، حتى لا يتكرر سبتمبر ، أو حتى لا يحدث ما هو أسوأ من سبتمبر ، دون مسوغ مقبول من الله والتاريخ .

اذا كان الخلاف بيننا وبين الرئيس جذريا وخطيرا على النحو الذى بدا فى صياغة الأسئلة والعناوين ، فان الحرب بين الحكومة والقوى الوطنية الاخرى تكون حينئذ مبررة .. ومرحبا بها فى هذه الحالة . اذ لسنا ممن يشترون سلامتهم الشخصية بالتنازل عن مبادئهم .. وقل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا .. ولكن اذا لم يكن الخلاف على هذا القدر من العمق ، يصبح من الحماقة أن تنشأ حرب تصيب الأطراف كلها بالخسارة لمجرد أننا تقاعسنا عن فهم بعضنا لبعض .

الرئيس تساءل : كم من الوقت تستطيع مصر ان تتحمل عبث أحزاب المعارضة ؟ ونحن بدورنا نقلق لما يحدث فى بلدنا ونتساءل : كم من الوقت تستطيع مصر ان تتحمل السياسات الحالية للحكومة ؟ ويدهشنا ان الرئيس لم يشر الى سؤالنا هذا الى جانب اثارته للسؤال الاول عن عبث المعارضة . ان الرئيس مبارك يقول ان الممارسات الحالية قد تفضى الى بديل هو فى علم الغيب (على حد تعبيره) ولكنه بديل « مخيف وخطير » . ونحن نتفق تماما على أهمية هذا التحذير . ولكننا لا نعتبره موجها لنا وحدنا .

بدأت مرحلة جديدة

لقد أيدنا حسنى مبارك رئيسا للجمهورية بمجرد اغتيال السادات . وأثبتت الأيام صحة ذلك الموقف .. والحقيقة أنه استطاع خلال السنوات الاولى لحكمه أن يتجنب كل الرذائل التى تورط فيها الرئيس المقتول . والتى أدت الى النفور العام منه ، حتى أن الناس عزفت بالاجماع عن المشاركة فى تشييعه أو فى ابداء الحزن عليه ، رغم مخالفة هذا لتقاليد المصريين وأعرافهم .

نقول ان الرئيس حسنى مبارك كان يتمتع بسيرة طيبة من حيث ابتعاده عن مواطن الشبهات . وعن الصلات المريبة بدوائر الاعمال . وعن مظاهر البذخ .. ونشهد أنه حافظ على كل هذه المزايا وأكدها بعد وصوله الى موقع الرئاسة . وقد اختلف عن الرئيس السابق أيضا حين أنهى « منصب » السيدة الأولى ، بكل مامثله من ذكريات وتدخلات كريهة .. كذلك كف الرئيس مبارك عن اطلاق التصريحات السياسية الاستفزازية وغير المسئولة . فلم يعد بيريز مثلا أو شامير أو ريجان « صديقه العزيز » بمناسبة ومن غير مناسبة .. وفى علاقاته الداخلية نشهد ان الرئيس كان عف اللسان مع خصومه ومخالفيه ، وتوالت خطواته لانهاء آثار هجمة سبتمبر . ولتوسيع دائرة التعبير الديمقراطى .

لاشك أن هذا كله أسهم فى تسكين الالم . واستطاعت مصر بفضل ذلك أن تهدأ لعدة سنوات وتلتقط أنفاسها بعد فترة من الانهيارات والارتباكات العنيفة .. إلا أن هذه السنوات مرت واستنفدت أغراضها .. انتهى أثر المخدر ودوره . ولم يعد ملائما تأجيل مواجهة الامراض فى أصولها

ويبدو من ظاهر الكلام أن الرئيس يتفق معنا فى هذا التشخيص . فبيانه أمام مجلسى الشعب والشورى (١٣ نوفمبر) يشير الى ذلك ضمن ما أسماه الصحوة الكبرى . وفى حديثه الى « المصور » أكد حرصه على مصالح أصحاب الدخل المحدود عند مناقشة الدعم والسياسات الاقتصادية . وأكد الرئيس حرصه كذلك على الدور المتميز للقطاع العام ، وعلى تكامل هذا مع دور القطاع الخاص المنتج . وقال الرئيس إنه لا ينكر أن هناك أصحاب دخول طفيلية كثيرين جدا .. ثم لاشك أن غضبته فى موضوع التبعية كانت غضبة مخلصة ، وإن جانبها التوفيق .. ويبدو ان بعض الساعين بالوقيعة صوروا ان تنديدنا بالتبعية يعنى تشكيكا ما فى وطنية الرئيس أو فى صلابته قبل أصحاب الاطماع الخارجية والداخلية .. وهذا أبعد مايكون عن تصورنا . فتصورنا (وتحديدا فى هذا الحزب وجريدته) هو ان أصحاب الأطماع الخارجية والداخلية لايستريحون لمواقف الرئيس ، وقد تبدأ مؤامراتهم ضده لهذا السبب .. الا ان قولنا بذلك لا يتعارض مع وصف الحالة العامة التى وصلت اليها أمتنا بأنها حالة اعتماد زائد (وتبعية بالتالى) على الولايات المتحدة . هذه الحالة تشمل المجالات كافة : سياسية وعسكرية واجتماعية واقتصادية ، وهى حالة تقيد حركة الأطراف الوطنية كلها ، أى تقيد الرئيس بقدر ما تقيد أحزاب المعارضة .. ولابد من سعى حثيث مشترك للخروج من هذه الحالة .

البقية (ص٩)

أخبار الحزب

ندوة الحزب اليوم

حول الديمقراطية والمعارضة

اللجنة التنفيذية تجتمع

الجمعة القادم

ابراهيم شكرى :

ساعات إرسال التليفزيون تتعـــارض مــع ترشـــيد الطاقـــة





طالب ابراهيم شكرى فى مجلس الشعب بمراجعة البرامج والوقت المسموح لكل برنامج . بحيث لايزيد الارسال عن العاشرة والنصف وكان رئيس حزب العمل قد تقدم بسؤال الى وزير الاعلام عن التناقض الذى يحدث بسبب زيادة عدد ساعات الارسال التليفزيونى فى الوقت الذى تنادى فيه الدولة بترشيد الطاقة وتهيئة المناخ لزيادة الانتاج .

وأشار ابراهيم شكرى فى مناقشته لوزير الاعلام أن استمرار ارسال التليفزيون حتى الواحدة والنصف صباحا لن يساعد مانرجوه من زيادة الانتاج . لأن السهر امام شاشات التليفزيون حتى الساعات الاولى من النهار لن يعطى الفرصة للعاملين بالدولة أو الطلبة على الاستيقاظ مبكرا .. وبالتالى سيؤثر ذلك على انتاجهم .

وأكد ابراهيم شكرى ان الدول التى تعيش مثل ظروفنا ـ وامامها تحد كبير لايمكن ان يمد ارسالها الى هذا الوقت ـ فنحن نريد توفير كل اوقاتنا للعمل .

وقال اننى عندما اتحدث عن عدد ساعات الارسال .. فهذا ليس مقصورا على قناة بعينها . ومن الممكن الا يكون هذا التخفيض على حساب البرامج . وانما يكون بمراجعة البرامج وباختصار غير المفيد والمكرر منها وذلك لكى نهيىء المناخ المناسب للعاملين بالدولة حتى نصل الى الصحوة الكبرى .

وعلق الوزير قائلا : ان المواعيد الشتوية بدأت هذا الشهر . وسينتهى الارسال فى حدود الحادية عشرة والنصف .

وكان المجلس قد ناقش بجلسته فى الاسبوع الماضى اسباب انشاء القناة الثالثة . وتكلفة تشغيلها . وتقدم حسن حافظ ـ عضو الحزب الوطنى بطلب احاطة لصفوت الشريف وزير الإعلام عن تشغيل القناة الثالثة بالتليفزيون ـ رغم ان الموضوع كان مازال محل بحث بالمجلس . والذى اعتبره عدم احترام من وزير الاعلام للدستور وسلطة مجلس الشعب .

كما تقدم عدد من نواب المجلس من الحزب الوطنى . وحزب الوفد باسئلة حول نفس الموضوع .

واوضحت المناقشة بالمجلس ان مايذاع بالقناة الثالثة هونفسه مايذاع فى القناتين الاولى والثانية . وانها لم تأت بجديد للجماهير . وأن هذا لايتمشى مع سياسة ترشيد الانفاق . وترشيد الطاقة التى يطالب بها رئيس الجمهورية .

سيد رستم :
ترشيد الكهرباء
ليس بزيادة سعرها

قال سيد رستم عضو حزب العمل ان الجماهير فوجئت فى اواخر العام الماضى بان فواتير الكهرباء بها زيادة تصل الى ١٥٠ ٪ من السعر القديم ودون اى اخطار .. او اعلان عن تلك الزيادة .. واضاف ان ترشيد الطاقة الكهربائية لن يكون بزيادة سعرها فى المنازل .. ولكن يجب ان نبدأ بتخصيص الانارة فى الاماكن العامة .. والميادين والشوارع والمصالح الحكومية التى تضاء ليلا ونهارا حتى فى غير اوقات العمل الرسمية .. وطالب بان تبدأ الحكومة بنفسها فى الاتجاه لهذا الترشيد .

كما طالب بان تنظر الوزارة فى مسألة تخفيض السعر مرة اخرى .

والمعروف ان اسعار الكهرباء قد زادت مؤخرا .



لولا أننا نعيش أحداث ووقائع وأيام سليمان خاطر . لظن البعض أنه أسطورة . لأن هذه الوقائع والأحداث قد هزت البلاد كلها ... وأظهرت مايحاول البعض إخفاءه من أحاسيس الشعب ومشاعره ....

لقد أظهرت تماما أن مصر هى وستظل دائما . وكما كانت تعتبر اسرائيل عدوها الأول .. لايحكم نشأتها ومولدها غير الشرعى . وغرسها . كالخنجر . فى قلب البلاد العربية وإنما أيضا لما ترتكبه من جرائم ضد الشعب العربى . والمسلمين لم يسمع التاريخ لها مثيلا .. وعلى الوجه المعروف والمشهور .

فالشعب بكل فئاته وقف مع سليمان خاطر . مؤيدا لما قام به . دفاعا عن بلده ووطنه . وتنفيذا للأوامر الصادرة إليه . كجندى يحرس تراب هذا الوطن . ويحمى علمه . ويدافع عن مقوماته ...

ولكن الحكومة كان أمرها غريبا . إذ وقفت ضد كل هذه المظاهر الشعبية الجارفة .. وعزلت نفسها عن الشعب .. ولجأت إلى قانون الطوارىء لتحيل سليمان خاطر إلى محكمة استثنائية لتحاكمه . ولتقمع كل هذه التظاهرات . ويحسم كما أعلن وزير الداخلية مرارا وتكرارا . وحتى بعد وفاته . أعتى استشهاده . ولتجند فى ذلك قوات لاحصر لها . وبأسلحة ومعدات لانراها إلا فى حرب مع عدو مجرم أثم معتد على أراضينا ومؤسساتنا .

وحتى فى هذا الموقف الانسانى البحت . وقفت الحكومة موقفا عجيبا إذ استشكلت فى تنفيذ حكم قضائى مستعجل قضى بإعادة تشريح جثة الشهيد سليمان . واستأنفته . مما قد يزيد الشائعات إثباتا وتأكيدا ...

إن سليمان خاطر لم يكن من المنتمين إلى أى حزب معارض ولم يكن له موقف مسبق من الحكومة . ولاحزب الحكومة . ولاصحف الحكومة ... وإنما كان مجرد فرد ومواطن من أفراد الشعب وجماهيره .. فلماذا هذا الموقف الشاذ من الحكومة وتوابعها .. لايمكن تفسير ذلك إلا بالأصرار على الوقوف ضد الشعب . وفى الجانب الذى لايقف فيه الشعب ؟ !

ابراهيم الزيادى

مواجهة بين وزير الاقتصاد الحالى والوزير السابق

أخبار الحزب

د . محمد رضا محرم ينضم لحزب العمل


د . محمد رضا محرم

أعلن د . محمد رضا محرم الأستاذ فى كلية الهندسة بجامعة الأزهر . انضمامه الى صفوف المجاهدين فى حزب العمل ولاشك ان الحزب كسب مكسبا كبيرا بهذا الانضمام . وهو نتيجة طبيعته لمواقف الدكتور محرم . فهو ملتزم بقضايا أمته . وكان جهاده باستمرار من الناحية العلمية داخل نفس الاطار الذى يجاهد فيه حزب العمل .

حول حكم الغيابى على جريدة الشعب بدفع مائة ألف جنيه

عنيت جريدة الاهرام بان تنشر فى صفحتها الاولى الحكم الصادر . غيابيا . على الزميل حامد زيدان رئيس التحرير السابق بالحبس وبتعويض مدنى مائة ألف جنيه مع الأستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى الجنحة المرفوعة من رئيس مجلس الشعب السودانى السابق عزالدين السيد تعويضا عما اصابه من ضرر عن نشر خبر منقول عن احدى الصحف الخارجية بشأن مناصرته للرئيس السابق نميرى .

وكان الاستاذ حامد زيدان قد تفاهم قبل سفره على استعداده لنشر الرد أو التصحيح الذى يرغب فيه الاستاذ عزالدين السيد استعمالا لحقه القانونى رفعا لكل ضرر عنه واثباتا لحسن النية .. ونتيجة سفر الأستاذ حامد زيدان للعمل فى الخارج لم يحضر أحد فى الدعوى عند نظرها . كمالم يرد التصويب لنشره . وبالتالى صدر هذا الحكم غيابيا دون سماع دفاع وسيتم تقديم معارضة فيه لاعادة نظر الموضوع فى حضور الطرفين إن شاء الله .

امانة القاهرة تجتمع غدا الاربعاء

تقرر عقد اجتماع موسع لامانة القاهرة فى الساعة السادسة والنصف غدا الاربعاء وذلك لمناقشة الموقف السياسى الراهن واسلوب العمل خلال المرحلة القادمة .

يحضر الاجتماع اعضاء هيئات مكاتب الدوائر والاقسام ويعقد بمقر الحزب ١٢ أ شارع ولى العهد بحدائق القبة .

من حزب العمل بالقصير الى محافظ البحر الاحمر

خلال اجتماع عقده حزب العمل الاشتراكى بالقصير مع المسئولين يوم ١٩٨٥/١٢/٢٦ ضم رئيس المدينة وبعض المسئولين وعد رئيس المدينة اعضاء الحزب بحسم ظاهرة سوء استخدام السيارات الحكومية من جانب بعض كبار الموظفين وذلك ردا على ما اثاره اعضاء حزب العمل من قيام هؤلاء الكبار باستخدام سيارات الحكومة فى قضاء احتياجاتهم العائلية ورغم مرور هذه المدة فان كل شىء مازال على حاله لم يتغير مما يتنافى مع شعارات الحكومة بترشيد الاستهلاك .

أحزاب وهيئات

قوات الامن تحاصر الاحتفال بذكرى ميلاد عبد الناصر

تجمع عدد كبير من المواطنين فى مسجد جمال عبد الناصر يوم الأربعاء الماضى للاحتفال بذكرى ميلاده . والذى دعا اليه الحزب الاشتراكى الناصرى ـ تحت التاسيس . وقد قامت قوات الامن بمحاصرة التجمع من كل الجهات وكان فى مقدمة الحاضرين فريد عبد الكريم وممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل . وخالد عبد الناصر . وألقى فريد عبد الكريم كلمة بهذه المناسبة

حزب مصر يحتفل بافتتاح المقر الرئيسى

احتفل اعضاء الهيئة التاسيسية لحزب مصر مساء الاحد قبل الماضى بافتتاح المقر الرئيسى المؤقت للحزب بشارع شمبليون . حضر الحفل عدد من القيادات واعضاء المكتب السياسى للحزب . واعلن جمال ربيع الرئيس المفوض للحزب ان تنظيمات الحزب تم تشكيلها . كما أن اللجان الفنية انتهت من صياغة تصورها الجديد الذى اقتضته المتغيرات السياسية الداخلية والخارجية . وأضاف ان الحزب قرر تاجيل ممارسة نشاطه الحزبى لحين الفصل فى الاستئناف المقدم من الحزب الوطنى . بشأن المقرات والتى لم يتم الاتفاق عليها مع الحزب الوطنى من خلال الذين اتصلوا بحزب مصر .

مصطفى السعيد :
الانفتاح خلق جماعات تسيطر على الأقتصاد المصرى
سلطان أبو على :
وجود جماعات المصالح يخدم المصلحة العامة

كتب ـ نجوى عبد الحميد

تحولت مناقشة اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب حول مشكلات الاستيراد والتصدير ـ وقضايا سعر الصرف للعملة الاجنبية إلى جلسة اتهامات مستقرة ومتبادلة بين وزير الاقتصاد السابق ـ دكتور مصطفى السعيد ووزير الاقتصاد الحالى ـ دكتور سلطان أبو على استعمل فيها كل منهما خبرته الاقتصادية .. ومايعلمه من بواطن الامور عن جماعات المصالح والضغط .

مصطفى السعيد يهاجم

هاجم مصطفى السعيد القرارات الاقتصادية الحالية .. وقال انها تخدم مصالح جماعات معينة .. وليس الصالح العام .. وانهم يقاومون أى اصلاح حيث ان مصلحتهم فى بقاء الوضع على ماهو عليه . وقال ان سياسة الانفتاح طوال السنوات العشر الماضية خلقت جماعات قوية تسيطر على الاقتصاد .. وتوجه صدور القرارات .. وأكد ان المدخل للاصلاح الاقتصادى يجب أن يبدأ باصلاح الهيكل الاقتصادى فى مصر .. حيث ان الارقام تشير الى ان تجارة السوق السوداء للعملة الاجنبية . هى التى تسيطر على الامور ـ فهى المسئولة عما يحتاجه القطاع الخاص من عملة ابتداء من الاستيراد وعملية التجارة ببورسعيد . السفر للخارج . والنشاط غير المشروع من تجارة الشنطة والمخدرات . فى حين ان الطرفين الآخرين للحصول على العملة وهما سوق النقد بالبنك المركزى ومجمع البنوك التجارية لايوفران احتياجات الحكومة والقطاع العام .

واضاف ان الخلل الموجود بهيكل سوق الصرف فى مصر .. لايعترف به الكثيرون .. حيث ان هذا الاعتراف يؤدى الى سياسات اخرى تضر بمصالحهم .

علاج الخلل ضرورة

والخلل الموجود فى الهيكل الاقتصادى من شأنه أن يؤدى الى ارتفاع السعر بمعدلات اكبر . إلى جانب انه يحرم القطاع العام لصالح القطاع الخاص . وبهذا فإن اصلاح الاوضاع فى سوق الصرف .. لن يكون بعلاج الفجوة بين العرض والطلب فقط . وانما يجب ان يبدأ بعلاج الخلل الموجود فى السوق .

وأضاف ان الاستيراد بدون تحويل عملة هو العنصر الاساسى فى الطلب على السوق السوداء ..

وانه اذا استمر الوضع القائم فمن شأنه ارتفاع أكبر فى سعر الدولار .. واضاف : اننى اتحدى ان ينخفض سعره فى ضوء الهيكل الحالى .. وماهو متاح للقطاع العام سيقل بصورة اكبر واضاف ان الوضع الحالى لسوق الصرف يخدم البنوك وتجار العملة . ويضر الاقتصاد القومى والقطاع العام .. وتغييره يعنى العكس وقال وزير الاقتصاد السابق : إن التغيير يتطلب ان نصمد قليلا حتى نستطيع ان نواجه تاجر العملة .. ونغلق امامه السوق التى يروج فيها عملته .

الوزير الحالى يرد

وهنا رد سلطان ابو على متسائلا بشكل ودى « ولماذا لم يصمد الدكتور السعيد عندما كان يجلس فى نفس المقعد » .. اما قدرته هو على الصمود كوزير حالى .. فهذه مسألة أخرى لم يشأ ان يخوض فيها . « من المعروف ان الدكتور مصطفى السعيد ترك الوزارة بعد قرارات ٥ يناير مما صاحبها من جدل واختلاف بين بعض اصحاب الاعمال والحكومة » .

وقال الوزير الحالى بأنه ضد إلغاء الاستيراد بدون تحويل عملة لان هذا يخلق مشاكل كثيرة واضاف اننى « لا اريد الدخول فيها » وقال ان اى مجتمع فيه مجموعات مختلفة . وكل مجموعة تسعى لمصالحها ودور الحكومة ان تكون المايسترو فى التنسيق بين المصالح المختلفة بما يحقق الصالح العام . وهنا علق دكتور مصطفى قائلا ان ما يحدث الآن ليس للصالح العام .

واضاف دكتور سلطان اننى أختلف مع دكتور مصطفى فى ان يكون ضد القطاع الخاص .

وهنا اعترض الوزير السابق بانه لم يقل ذلك بل قال ان القطاع الخاص يحرم القطاع العام حقه .

ثم قال الوزير الحالى ان الهدف الاساسى هو رفع مستوى المعيشة واذا كانت القضية هى معالجة سعر الدولار .. فهذا تبسيط مخل للمشكلة .. واضاف ان انخفاض معدل ارتفاع سعر الدولار الى ٨ , ٠٪ تسبب فى خنق الطلب حتى عن القطاع العام .. وحوله الى صيارفة معينين . وكان قد وضح مصطفى السعيد ان معدل ارتفاع سعر الدولار سنة ١٩٨١ كان يصل الى ٦ , ١٪ شهريا .. ومنذ عام ٨٢ وحتى ترك الوزارة سنة ١٩٨٤ انخفض الى ٨ , ٪ شهريا .. وانه ارتفع مرة اخرى بعد الغاء قرارات ٥ يناير وحتى الآن الى ٣ , ٨٪ شهريا .



ابراهيم شكرى يتحدث فى ذكرى ميلاد عبد الناصر

فى الاحتفال بذكرى ميلاد عبد الناصر :
نرفض العودة لسيطرة رأس المال

أعلن ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل أن ثورة ٢٣ يوليو قامت من أجل تخليص البلاد من الاستعمار . والنضال من اجل استقلال الاقطار العربية وتاميم قناة السويس . وبناء السد العالى ولتطبيق الاصلاح الزراعى ... إن الذين عاشوا وحافظوا على مبادئهم لايمكن أن ينسوا مبادىء الثورة ويجب أن يعلموها لاجيال الشباب . الذين يرون الآن العربدة الصهيونية فى تونس والعربدة الامريكية التى تمثلت فى خطف الطائرة المصرية ..

وأضاف ابراهيم شكرى فى الاحتفال بذكرى ميلاد جمال عبد الناصر الذى اقيم فى نقابة المحامين يوم الخميس الماضى . اننا نريد حكما خالصا للشعب ومن اجل الشعب وليس من اجل رجال الاعمال . فلقد قامت ثورة يوليو ضد سيطرة رأس المال على الحكم . وأما الآن فان رأس المال هو الذى يحكم . ويتم نهب مصر دون خجل على رؤوس الاشهاد .

فى ندوة الحزب الاسبوعية

نطـــالب بلجنـــة قوميـــة لمتابعة التحقيقات فى وفاة خاطر

خصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الأسبوعية للحديث عن ملابسات وفاة سليمان خاطر . والأسئلة التى ثارت حول هذه المسالة والشكوك التى ثارت حول الرؤية الرسمية حول وفاة سليمان خاطر .

نقطة تحول ! !

□ □ تحدث المجاهد ابراهيم شكرى فقال : ذهبت إلى المشرحة . لم أشعر وأنا أمام الجثمان الطاهر إننى أمام شاب انتحر بل أنه لايمكن أن يغضب ربه بالانتحار . ووجدت نفسى أقبله بعد أن حالت الأقدار بينى وبين لقائه . لقد ظلمته الاقدار حيث أدى واجبه ثم قالوا أنه مجنون ويجب أن يحاكم ويصدر ضده حكم قاس وهو الأشغال الشاقة ثم جاءت الشهادة لتطهره من كل المظالم وتضعه بين يدى الله . إنه بطل شهيد رغم أنف الرافضين . ويقولون أن الأمر لايعدو أن يكون حادثا ولكنى أقول أنه نقطة تحول ! والأيام بيننا ! !

وعن الاشتراك فى الجنازة قال : وجدت كل الطرق مسدودة . وجادلت الضباط . وذهبت إلى مركز شرطة فاقوس وأفادونى بأن البلدة فى حالة هياج . لقد صوروا الأمر كما شاءوا ولكن الحقيقة ستبقى كما يعيها الشعب المصرى وإننى اتحداهم أن يسمحوا لى بزيارة قبر سليمان خاطر ! ؟ !

رسائل لنا

□ □ وتحدث المستشار العقالى فقال : قضية سليمان خاطر موضع الحساسية فيها بالنسبة للسلطة أن سليمان خاطر منذ مغرب اليوم الذى ضغط على زناد سلاحه إلى اليوم الذى لقى فيه ربه . وجه مجموعة رسائل للشعب المصرى هى التى أزعجت النظام ! منها أن حدود مصر الشرقية ليس عليها جندى قوات مسلحة واحد . ولكن جنود أمن مركزى . وهى رسالة ماكانت الحكومة تريد أن يعلمها الشعب ! وبدأت المحاكمة ورفضت الحكومة توفير محاكمة عادلة حتى لايستطيل المشهد ! ! وبعد الحكم تظاهر الشعب فأحست إسرائيل أن المحاكمة أفسدت عليها كامب ديفيد وهذه أخطر الرسائل . ولذلك هم يريدون أن يعيد لهم النظام مضامين كامب ديفيد ليضرب صحوة الشعب المصرى .

لجنة قومية لرصد الحقائق

□ □ وتحدث د . حلمى مراد فطالب بمحاسبة الأطباء الذين وصفوا سليمان بالجنون أمام نقابتهم . وشكك فى كل ماقاله الطب الشرعى عن مصرعه . وسخر بأنهم كانوا لابد لهم من إيجاد سبب للوفاة . وأضاف أن سليمان لو أراد الانتحار لانتحر من قبل أولا لانتظر لحين رفض الالتماس . لكنه كان على العكس متفائلا ! وماداموا واثقين فلماذا يرفضون إعادة التشريح ؟ ! أن الاستعانة برؤساء أقسام التشريح بالجامعات ليس طعنا فى كفاءة الأطباء الشرعيين . وندد الدكتور حلمى بالضغط الذى مورس على رؤساء اقسام التشريح ليرفضوا القيام بالمهمة .. وقال إن قوة الحراسة على سليمان لابد أن تحاكم لانها قصرت فى واجبها . ولابد أن تحاسبها سلطة غير عسكرية . لأن المتهم هو السلطة العسكرية ! ! واستطرد الدكتور حلمى قائلا ويتساءلون : من له مصلحة فى قتله ؟ ! وتناسوا أن هناك أسرائيل ! فعقب وفاته مباشرة يجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلى ويقرر قبول التحكيم فى طابا ؟ ! فى إيحاء بأن الحكومة المصرية قتلته لارضاء إسرائيل ! ! لقد تدخلت إسرائيل ومن ورائها أمريكا بكل ثقلهما فى هذه القضية . أما المعارضة فقد تدخلت لمساندة الحكومة المصرية . والقضاء المصرى . وجندى من أبناء مصر ! ! ولابد من لجنة قومية تتولى رصد الحقائق ومتابعة التحقيقات . فإذا وجدت مبررا لاعادة التحقيق عهدت لجهة قضائية باعادته ...

ليس حادثا منعزلا ! !

□ □ وقال أحمد مجاهد : الأحداث تبدو لنا معزولة عن بعضها . وهى فى حقيقتها مرتبطة إرتباطا وثيقا وهى حلقة من سلسلة تستهدف أهدافا معينة . لنسأل أنفسنا من المستفيد ومن المضار ؟ ! مقتل سليمان لاينعزل عن أحداث المنطقة الأخيرة . فهناك قاسم مشترك بينهما وهو اشعار الشعب المصرى والعربى بأن لاسرائيل يدا طولى تساندها أمريكا . وسواء وجد سليمان مشنوقا أم مخنوقا فالنتيجة واحدة وهى إسقاط الجانب النظيف من النظام المصرى ! !

تساؤلات بلا إجابة

وتساءل مجدى أحمد حسين : لقد نقلوه بغير سبب مقنع فهو لم يعان يوما من البلهارسيا . ولم يستطيعوا أن يبرروا لنا كيف شنق نفسه فى العاشرة صباحا وسط ضجيج السجن ونوبات الحراسة التى لاتنقطع ؟ ! وحوار مكرم محمد أحمد مع سليمان فيه إصرار على تصويره بأنه متوتر مضطرب . والصور توحى بهذا . ولاترابط بين أوله وأخره بما يوحى بأنه منقوص ! ! ولماذا أستشكلوا من الحكم ؟ ! ولماذا حاولوا سرقة الجثة من القبر ؟ ! هذه تساؤلات بلا إجابة ! ؟ !

علامات استفهام متتابعة في حادث سليمان خاطر !

تحقيق :
عادل حموده
أحمد الكناني

أثار سليمان خاطر كثيرا من الجدل وهو على قيد الحياة .. وأثار كثيرا من الجدل .. أيضا .. بعد أن مات ، وأصبح في ذمة الله . ولم يكن الجدل الذي أثير بعد رحيل سليمان خاطر في الشارع ... وفي صحف الحكومة والمعارضة .. وعلى المقاهي ... وداخل البيوت فقط .. وانما كان في قاعات المحاكم أيضا .. فقد فجر حادث الرحيل أغرب « نزاع » قانوني شهده القضاء المصري .. ولايزال .

بدأ هذا النزاع بعد أقل من ٢٤ ساعة على البيان الرسمي الذي أعلن أن سليمان خاطر قد « انتحر » .. فتقدم ١٩ محاميا من مختلف الاتجاهات السياسية والحزبية ، بدعوى اثبات حالة مستعجلة لاعادة تشريح الجثة ... وكان من بين أولئك المحامين : عبد الحليم رمضان ، وأحمد مجاهد ، ومحمد عبد السلام الزيات ، ومحمد فهيم ، ونبيل الهلالي ، واحمد ناصر ، وشوقي خالد ، وعبد العزيز الشرقاوي ، ومحمد ابو الفضل الجيزاوي .. وكان معهم في الدعوى أفراد من عائلة سليمان خاطر ، على رأسهم شقيقه الأكبر : عبد الحميد .

وكانت الدعوى موجهة ضد كل من : رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة ، ورئيس السلطة التنفيذية (حسني مبارك) ... ووزير الدفاع .. القائد العام للقوات المسلحة ، والرئيس الأعلى للقضاء العسكري وادارة المدعي العام العسكري ، والنيابة العسكرية ، والسجون العسكرية (المشير محمد عبد الحليم أبو غزاله) ... ووزير الداخلية .. الرئيس الأعلى لهيئة الشرطة وقوات الأمن المركزي (اللواء أحمد رشدي) .. والنائب العام .

وسردت عريضة الدعوى كل الظواهر والشواهد والشكوك التي تؤكد أن سليمان خاطر لم ينتحر .. وقالت : ان نتيجة تقرير الطب الشرعي لاتتفق مع الواقع والحقيقة .. الأمر الذي يبرر « تبليغ » النائب العام بطلب التحقيق في تزوير محضر معاينة الجثة واغفال ماديات حالها واسقاطها لترتيب النتيجة المزورة عليها .. وطالبت العريضة بتعويض « أسرة القتيل عن جميع الاضرار سواء وقع الحادث قتلا ، أو انتحارا لان الحكومة مدينة في الحالتين بجميع تبعيات المسئولية لتفريطها في توفير جميع وسائل أمن وحماية سجينهم في سجنها وتسهيل قتله أو انتحاره ..

وفي يوم الخميس ٩ يناير الجاري حكمت المحكمة برئاسة القاضي اسامة الشناوي (من ابطال حرب اكتوبر ، وكان يعمل في ادارة قضايا الحكومة ثم نقل الى سلك القضاء منذ حوالي ٥ سنوات) بسرعة ندب الاساتذة رؤساء أقسام التشريح بكليات طب كل من جامعة القاهرة (د . فخري اسكندر) وعين شمس (د . يحيى أحمد يوسف) والأزهر (د . محمد أحمد نور الدين) لمعاينة الجثة ووصفها ومعرفة سبب الوفاة ، مقابل ٣٠٠ جنيه كأتعاب لهم .

وعلى الفور سارعت ادارة قضايا الحكومة بتقديم استشكال في الحكم تمهيدا للاستئناف ... وتقرر نظر الاستشكال يوم الاول من فبراير القادم ، الا ان محامي اسرة « خاطر » طالبوا بتقديم الجلسة ، ووفق على ذلك ، وتقدم موعد الجلسة الى ١٣ يناير الجاري ... وفي هذه الجلسة بلغ عدد محامي الحكومة حوالي ٢٥ محاميا على رأسهم نائب رئيس ادارة قضايا الحكومة .. وحضر الجلسة مع الجانب الآخر ٣٠٠ محام اثبتوا حضورهم عن أصحاب الدعوى ..

وقال محامو الحكومة نيابة عن رئيس الجمهورية ووزير الدفاع ووزير الداخلية والنائب العام : ان الحكم الذي اصدرته محكمة الأمور المستعجلة (بمحكمة عابدين يعد باطلا بطلانا يصل الى حد « الانعدام » ... وذلك لان الدعوى .. على حد قولهم نظرت في ميعاد أقل من ساعة ، كما ان الإعلان لم يتم ... ولم يبلغ به أصحابه .. كما ان هذه المهمة لا تدخل في اختصاص أقسام التشريح ، وانما تدخل .. فقط في اختصاص اساتذة الطب الشرعي .. كذلك فانه لا مصلحة شخصية مباشرة في رفع الدعوى للمحامين الذين رفعوها .. « فلاهم أقارب المتوفى سليمان خاطر ولا وكلاء عنهم » .

وطالبوا بقبول « الاشكال » ووقف تنفيذ الحكم (الحكم رقم ١٥١ لسنة ١٩٨٦) المستشكل فيه .

وقد رد المحامون أصحاب الدعوى على هذا الكلام بالتالي :

١ - ان من الطبيعي ان تنظر الدعوى بسرعة .. فالسرعة هي أهم مايميز حكم القضاء المستعجل .

٢ - ان الاعلان قد تم وهناك وثائق تثبت ذلك .

٣ - ان المهمة حتى ولو لم تدخل في اختصاص أقسام التشريح ، فان الحكم (والقانون) يسمح لاطباء التشريح الذين كلفتهم المحكمة بهذه المهمة ان يستعينوا بمن يشاءون من أطباء الطب الشرعي ،

لمساعدتهم في مهمتهم على خير وجه .

٤ - انه ليس صحيحا ان أصحاب الدعوى والمستفيدين من الحكم لا مصلحة مباشرة لهم ، لانهم متضامنون مع أسرة سليمان خاطر في هذه الدعوى ! !

وقالوا : أن من المصلحة اعادة التشريح حتى يهدأ الرأي العام ويعرف الحقيقة .. واضافوا : ثم اننا لا نعرف ماهي مصلحة الحكومة في عدم السماح باعادة تشريح الجثة وتحديد سبب الوفاة ؟!

وكانت الحكومة قد اعلنت في بعض صحفها ان أسرة سليمان خاطر قد رفضت اخراج الجثمان ... ونشرت ذلك صحيفة « المساء » .. وقد كذبت أسرة « خاطر » مانشر ... وقال الشقيق الاكبر لسليمان : كيف نرفض ذلك ونحن شركاء في الدعوى ؟ !

واكد ان المقبرة المدفون فيها جثمان ابنهم موضوعة تحت حراسة مشددة ودائمة ، حتى لايتسلل أحد اليها ، ويعتدي على حرمتها ، ويسرق الجثمان .

وقد انتهت الجولة الأولى في النزاع القانوني حول جثمان سليمان خاطر باتهام القاضي أسامة الشناوي بانه حكم بناء على معلوماته الشخصية التي استمدها من الصحف .. وانه حكم قبل اعلان من وجهت اليهم الدعوى الأصلية .. وقد اثبت المحامون بطلان ماقيل وطعنوا في الاوراق التي قدمتها الحكومة بعدم الاعلان .. بالتزوير !

وقد نظر استشكال الحكومة قاض اخر هو محمد عبد اسماعيل ، ولكن الحكومة مارست ضغوطا أخرى على رؤساء أقسام التشريح الذين كلفتهم المحكمة باعادة تشريح الجثة .. فبعد ان صدر الحكم مباشرة حضر موظف من ادارة « التفتيش القضائي » لاستلام ملف القضية بالكامل بهدف عدم تمكين اسرة سليمان خاطر من الحصول على صورة من الحكم ، وبهدف تأخر ابلاغ الأطباء الثلاثة به .. لكن .. المحامون الذين رفعوا الدعوى قاموا

بانهاء كافة الاجراءات ، ونسخوا صورة الحكم بايديهم ، وختموها لتصبح صورة رسمية ، وذلك دون انتظار قيام قلم « الكتاب » بهذه المهمة .. وحتى لايضيع الوقت .. وحتى يسدوا كل الطرق أمام الالاعيب المضادة .. وبمجرد ان انتهى المحامون من هذه الاجراءات حضر من استولى على ملف القضية .

وتولى ثلاثة من المحامين الذين رفعوا الدعوى مهمة ابلاغ الأطباء الثلاثة بالحكم تمهيدا لتنفيذه ...

فقام شوقي خالد بالتوجه الى كلية طب الأزهر .. فلم يتمكن من الوصول اليها ، وذلك لانتهاء مواعيد العمل الرسمية بالكلية فتوجه بحثا عنه في كل مكان بعدما لم يجده في بيته حتى عثر عليه يتناول طعام الغذاء على مأدبة أعدها له صديق بالمطرية ، وهناك سلمه صورة من الحكم ، ووجد ترحيبا كبيرا من رئيس القسم للقيام بهذه المهمة ووعد الدكتور رئيس القسم بالاستعانة بمن يراه من زملائه من التخصصات الأخرى صالحا لمعاونته وانصرف شوقي خالد بعد وعد منه بوضع خطة عمل للبدء في المهمة يوم السبت التالي .

وقام عبد العزيز الشرقاوي المحامي بتسليم رئيس قسم التشريح بكلية طب عين شمس صورة الحكم في نفس يوم الخميس

ووعد رئيس قسم التشريح بالمشاركة في المهمة بعد استئذان عميد الكلية في يوم السبت ، وفي يوم السبت تصدى العميد للاستاذ الشرقاوي وأعلن برفضه اشتراك اي أستاذ في هذه المهمة لان لديه تعليمات حكومية بذلك .

وفي جامعة القاهرة قامت منى عبد الحليم رمضان بتسليم عضو اللجنة رئيس قسم التشريح صورة الحكم ولكن تدخل الدكتور هاشم فؤاد واكد على عدم مشاركة الأستاذ في هذه المهمة وكانت جامعة القاهرة أول من اعتذرت عن المشاركة في اللجنة .

البقية (ص٩)

من قتل سليمان؟

□ الأطباء المنتدبون للتشريح : لم نعتذر .. وفوجئنا بخبر الاعتذار في الصحف !

□ محامو سليمان : لامصلحة مادية للحكومة في عدم إعادة التشريح !

شقيق سليمان : الحكومة تكذب بادعائها أننا رفضنا فتح المقبرة !

وزير العدل لم يقابل رئيس محكمة جنوب القاهرة

تلقت « الشعب » من المستشارين يحيى الرفاعي (نائب رئيس محكمة النقض ورئيس نادي القضاة) أنه بادر بالاتصال بالسيد الأستاذ اسامة الشناوي الرئيس بمحكمة جنوب القاهرة بسؤاله عما نشرته « الشعب » في عددها السابق حول استدعاء وزير العدل له فور اصداره الحكم باعادة تشريح الجثة ، وأن مقابلته للوزير كانت في نفس يوم صدور الحكم وبصحبته المستشار سعيد عبد الماجد بالتفتيش القضائي ...

وأكد المستشار الرفاعي أن الخبر غير صحيح وكذلك ارسل الينا بنفس المعنى المستشاران الشناوي وعبد الماجد .

ولكن يلاحظ أنه لم يرد نفي للشق الآخر من الخبر المنشور والمتعلق بارسال ملف الدعوى الى ادارة التفتيش القضائي فور صدور الحكم وهو مايعد مخالفة صارخة للقانون .

شكرا أيها القارىء العزيز

منذ أسابيع ستة بدأت خطة تطوير « الشعب » .. كان الهدف أن تعبر الجريدة عن أفكار حزب العمل على نحو أوضح وأفضل ، وكان مطلوبا أن تصل الرسالة الى القارىء بكفاءة تستفيد من إمكانيات الصحافة الحديثة .

لقد وعدنا حزبنا وقارئنا بتحقيق هذه المهمة ، ونشهد أن الحزب لم يبخل في تقديم أية معاونة تطلبها التطوير .. ولكن كان العبء الاساسي واقعا بطبيعة الحال على أسرة التحرير .. ويعلم الله كم سهر الجميع وكم من الجهد بذل ، ولكن روح الفريق استطاعت أن تعبر كل الصعاب .

ثم اقترب موعد التجديد الشامل في الاخراج والطباعة ، والانتقال بالتالي إلى مؤسسة « الأهرام » . وثبت أن المشاكل الفنية والتنظيمية لهذا التجديد والانتقال أصعب مما توقعنا ثم حدث أن أستشهد سليمان خاطر وسط هذا الجو . فتضاعف حجم التحدي ، وتضاعف مابذله كل عضو في أسرة التحرير .. أنتشر الجميع إلى مواقع الاحداث ليلا ونهارا ، وتحمل العاملون في إخراج الشعب جهدا غير انساني .. ولكن انتهت الملحمة .. وصدر العدد (العدد الماضي) .

نجحنا والحمد لله في مواجهة التحدي وصدر العدد . ويبقى أن نسجل الفضل لأصحابه ... من المؤكد أن كل عضو من الاسرة قد أسهم . ولكن تقديرا خاصا ينبغي أن يوجه إلى الفنان الأستاذ محيي الدين اللباد الذي أبدع الخطوط الأساسية لاخراج « الشعب » الجديدة ، كما أنه أشرف بنفسه على التنفيذ . كذلك نوجه شكرا خاصا لمساعديه في المركز الجرافيكي العربي المهندسين يوسف شاكر وعبد العزيز اللباد . ونشكر كذلك المسئولين في الأهرام عن الطباعة وعلى رأسهم المهندسان مصطفى الخطيب ومحمد تيمور .

إلا أن الشكر الاكبر يوجه الى القارىء العزيز .. فقد نفذت كل الأعداد وتوالت الشكاوى علينا رغم أننا زدنا الكميات المطبوعة زيادة كبيرة .

ولكن لاتنس أيها القارىء العزيز أنك لست بصدد جريدة وحسب ، أنت بصدد رسالة تعبر عنها الجريدة . وأنت بالنسبة لنا لست مجرد قارىء .. أنت مطالب بالجهاد من أجل المبادىء التي ندعوا إليها وعليك أن تشارك بالقدر الذي تختاره في حمل نصيبك من المسئولية .

« الشعب »

محيى الدين اللباد

قصة التحقيق السرى في السجن الحربي

الحكومة تحقق مع الحكومة !

الحكومة مازالت مصممة على تحدى الرأى العام في قضية الشهيد سليمان خاطر .. الشعب يطالب بان يكون التحقيق في هذا الموضوع علنيا .. يريد ان تقوم به لجنة تحقيق محايدة او تشرف عليه على الاقل .. الدولة تفعل بالضبط عكس ما يريده الناس .. جهاز المدعي العسكري التابع لها يقوم وحده في سرية كاملة بالتحقيق في حادث سليمان خاطر والظروف والملابسات التي احاطت به .

تحقيق :
محمد عبد القدوس

التحقيق في السجن الحربي

والتحقيق في وفاة جندي سيناء يتركز في السجن الحربي مكان وقوع الحادث .. يتولى مسئوليته العميد ابراهيم صالح رئيس نيابة شرق القاهرة العسكرية التي يتبعها السجن يجري التحقيق تحت اشراف اللواء محمد عبد العزيز شهاب المدعي العام العسكري ونائبه اللواء سمير محمدي .

ورغم التكتم الشديد فقد استطاعت « الشعب » الحصول على بعض المعلومات في هذا الموضوع .. التحقيق السري الذي يجري ينقسم اساسا الى شقين رئيسيين شق يتعلق بسليمان خاطر وتحركاته وخاصة في ساعاته الاخيرة قبيل موته .. والشق الاخر خاص بالحراسة التي كانت مفروضة عليه ، وما اذا كان هناك اي اهمال او تقصير في هذا الصدد .

وقد تم سؤال المسئولين الاساسيين عن الحادث .. ومن الذين اخذت اقوالهم قائد السجن الحربي ونائبه ومدير أمن السجن وقائد المستشفى الملحق بالسجن والنوبتجية المسئولة عن حراسته .

التهمة وعقوبتها

ويبدو ان اعلان الحكومة ان سليمان خاطر مات منتحرا كان عامل ضغط يؤثر في اتجاه التحقيق الذي يقوم به المدعي العسكري .. ومن هنا كان مطلب المعارضة العادل ان يتولى التحقيق جهة محايدة تستطيع كشف الحقائق كلها دون حرج بدلا من الوضع الحالي الذي تتولى فيه الحكومة التحقيق مع الحكومة ! !

وأقصى ما يمكن أن يسفر عنه تحقيق المدعي العسكري هو توجيه تهمة الاهمال الى المسئولين عن السجن الحربي وحراس الشهيد سليمان خاطر ... والاهمال عقوبته في القانون العسكري متنوعة تختلف بجسامة الفعل .. انها يمكن ان تكون السجن او الطرد من الخدمة او العزل من الرتبة او توقيع غرامات جزائية من المرتب .. يمكن ايضا عدم توقيع اى عقوبة والاكتفاء بتسريح الضابط المسئول عند اول حركة تنقلات .

والغريب في الموضوع انه لم يتم حتى الآن وقف اى مسئول بالسجن الحربي الذي مات فيه سليمان خاطر عن العمل .. كان ذلك متوقعا لجسامة الحادث وخطورته ولكن الحكومة في هذه القضية تفعل عكس ما يتوقعه الرأي العام ! !

البلهارسيا والمفاجأة الكبرى ! !

والتحقيق الذي يجرى داخل السجن الحربي خطير للغاية .. انه اهم نقطة في قضية سليمان خاطر .. بالتأكيد اهميته تفوق تشريح الجثة ذاتها .. الطبيب الذي يقوم بتشريح الجثة .. وظيفته بيان طريقة الوفاة انها مهمته تحديدا .. لايدخل في اختصاصه بيان ظروف وملابسات الحادث .. انها مهمة المحقق بالدرجة الأولى .

ولنذكر مثالا بسيطا بعيدا عن قضية سليمان خاطر يبين اهمية التحقيق .. اذا افترضنا مثلا ان شخصا مات بالسم فان وظيفة الطبيب المشرح بيان السم الذي استخدم في الحادث .. مهمة المحقق اخطر .. وظيفته بيان كل الظروف المتعلقة بالحادث هل انتحر بالسم .. ام ان شخصا قد قتله به وكيفية وصول السم اليه ولحظاته

الاخيرة قبل موته .. باختصار الاجابة على كل الاسئلة المتعلقة بظروف الحادث .

ولنعد بسرعة الى موضوعنا .. فما اكثر الاسئلة المتعلقة به .. مثلا لماذا نقل سليمان خاطر الى مستشفى السجن .. البيان الرسمي يقول ان السبب كان لعلاجه من البلهارسيا .. هناك علامات استفهام كثيرة حول هذا البيان .. شهيد سيناء كان في الجيش لمدة سنتين فلماذا لم يعالج طيلة هذه الفترة ؟ وكيف يمكن ان يبدأ علاجه بعد ان اوشكت مدته على الانتهاء ؟

والأخطر من كل ذلك ان مرض البلهارسيا لا يستدعي النقل الى المستشفى .. يقول الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح سكرتير عام نقابة الاطباء المساعد ان مريض البلهارسيا يعالج عادة بالاقراص او الحقن خارج المستشفيات .. يضيف قائلا المرض لا يظهر فجأة فهو ليس من الأمراض الحادة .

ويحدد سكرتير عام نقابة الاطباء المساعد حالتين على وجه التحديد في مرض البلهارسيا تستدعي النقل الى المستشفى اولها ان يتقيأ المريض دما اى ان يصاب بنزيف ، والحالة الثانية هو الفشل الكبدي كلتا الحالتين تكون بسبب المضاعفات الحادة للمرض وهي تستغرق فترة طويلة لكي تظهر علاماتها على المريض ، وهناك اجماع من كل الشهود الذين رأوا الشهيد سليمان خاطر انه لم يكن مصابا بأى من هذه المضاعفات بل كانت صحته طيبة .. ان اسباب نقل شهيد سيناء الى مستشفى السجن قد لايجد اجابة مقنعة عند الجهة الحكومية التي تقوم بالتحقيق في الحادث على العكس من ذلك اذا تولت التحقيق جهة قضائية محايدة نفس الوضع سنجده عند محاولة الاجابة على سؤال اخر متعلق بالحادث وهو لماذا تم ابعاد جميع الجنود المنتمين الى نفس محافظة سليمان خاطر الشرقية عن السجن واعطائهم اجازة قبل الحادث ؟

التحقيق السري مرفوض

وقد استطلعت الشعب رأى المعارضة في التحقيق السري الذي جرى ويجري داخل السجن الحربي فأجمعوا على استنكاره

الدمرداش العقالي نائب رئيس حزب العمل يقول ان التحقيق بالطريقة التي يتم بها غير جدي .. نريد ان تتحدد المسئوليات عما وقع في حادث سليمان خاطر .. الأمة المصرية تريد ان تعرف حجم الاختراق او التهاون الذي حدث في اهم الأماكن التي من المفروض ان تكون رمزا لسيادة الدولة وللانضباط .. من اجل ذلك يجب ان يكون التحقيق بعيدا عن النيابة العسكرية او القضاء العسكري .. السبب انه اذا كانت هناك شبهة اهمال من قيادات معينة فستكون اى جهة تحقيق عسكرية عرضة لأن يقال عنها انها غير محايدة او غير مستقلة اذا لم تعلن مسئولية تلك القيادات وقد يرى البعض ان جهة التحقيق العسكرية واجهت أحراجا في هذه الادانة لاعتبارات شتى خاصة اذا تعلق الامر بكبار الضباط ..

واتفق حول الرأى نفسه الاستاذ ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الوفد بالقاهرة وقال ان حزبه يطالب بتشكيل لجنة قضائية مستقلة وكذلك الدكتور فؤاد مرسي عضو الامانة العامة لحزب التجمع الذي أكد ان علاج الشك القائم لدى الرأى العام لايكون بانذار المعارضة بل بان تلتزم الحكومة الصدق ويجب ان تبتعد الحكومة عن التحقيق السري .

□ حسن حافظ عضو الحزب الوطني كان وحده صاحب رأى مخالف ..

أنه يرى أن التحقيق في وفاة سليمان خاطر يسير في اتجاهه السليم ' !يؤكد ان التحقيق في يد وطنية وامينة ويقول من الطبيعي جدا أن يختص به القضاء العسكري ومن غير الطبيعي ما تطالب به المعارضة من تشكيل لجنة قضائية محايدة تتولى بحث الحادث

طابا والصفقة الشاملة مع اسرائيل




فندق سونستا

أخيرا وبعد مباحثات مضنية استمرت قرابة الاربعة اعوام وافقت الحكومة الاسرائيلية على طلب الحكومة المصرية باحالة النزاع حول منطقة طابا المصرية المحتلة الى التحكيم ولكن حينما وافقت اسرائيل على الذهاب الى مائدة التحكيم لم تتخل عن التلاعب فاشترطت او لا وقبل توقيع اتفاق احالة النزاع للتحكيم ، ان يتم تامين التواجد الاسرائيلي في طابا مستقبلا اذ ما عادت الى مصر بالتحكيم كما اشترطت ان يقترن التحكيم في طابا بتقديم الحكومة المصرية عددا من التنازلات الهامة تبدأ باقامة علاقات خاصة مع اسرائيل واعادة السفير المصري الى تل ابيب وتنتهي بطرد الفلسطينين من مصر وقطع كل علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

بقلم عبد القادر شهيب

شروط اسرائيل للموافقة على التحكيم في طابا :

■ عودة السفير المصري

■ علاقات خاصة مع مصر

■ قطع العلاقات مع الفلسطينيين

فقرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر تضمن ١٤ نقطة رأت الحكومة الاسرائيلية انه يجب أن يشتمل عليها الاتفاق الذي سيتم توقيعه من قبل الحكومة المصرية للجوء الى التحكيم .

شروط اسرائيلية

وهذه النقاط هي شروط اسرائيلية لابد أن تقبلها الحكومة المصرية حتى توافق اسرائيل على الذهاب الى طاولة التحكيم فهي كما يقول البند العاشر صفقة شاملة يعتبر فيها تحسين العلاقات وعملية التحكيم وحدة واحدة وتنفيذ كل جزء من هذا الالتزام مرتبط بتنفيذ الكل .

وتشمل الشروط الاسرائيلية ضرورة اللجوء الى التوفيق قبل الذهاب الى طاولة التحكيم لمدة ثمانية اشهر والاتفاق على صيغة التحكيم على نحو يتيح للطرفين تقديم حججهما بالكامل والاتفاق على شخصيات وعدد الذين يقومون بالتحكيم والاتفاق على الترتيبات التي يتم تنفيذها في طابا عقب انتهاء عملية التحكيم وهي الترتيبات التي سوف تشمل حرية الدخول و ترتيبات الأمن والترتيبات التي تتعلق بالمرافق القائمة واخيرا موافقة الحكومة الاسرائيلية على الذهاب لمائدة التحكيم عبر استفتاء عام .

كما تشمل الشروط الاسرائيلية ايضا ان يبدأ اللجوء الى التحكيم في وقت واحد مع اعادة السفير المصري الى تل ابيب والاتفاق على جدول زمني لتنفيذ اتفاقات (التطبيع) في مختلف المجالات والتجارة والسياحة والنقل والطيران المدني والثقافة والحوار السياسي وكذلك تقديم الحكومة المصرية الى اسرائيل التقرير الخاص بحادث رأس بركة ومناقشة مسألة التعويضات لعائلات القتلى الاسرائيليين السبع بالاضافة الى التأكيد في مقدمة اتفاق التحكيم الذي تقترحه اسرائيل الى تاكيد رغبة الطرفين في ان يظلا مخلصين لمعاهدة السلام واتفاقيات كامب ديفيد والالتزام بتنفيذ الفقرة الثالثة من المعاهدة المصرية الاسرائيلية الخاصة بمنع الوجود او النشاط الارهابي (اى النشاط الفلسطيني) في كل من مصر واسرائيل الموجه ضد اى منهما وايضا منع الدعاية المضادة ضد اى منهما (الوصول الحر والمتساوي الى وسائل الاعلام في كل منهما)

وهكذا لم يتضمن البيان الاسرائيلي الذي اعلن بطريقة مسرحية وبعد اجتماع دام ١٢ ساعة متصلة لمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اى جديد فمازالت اسرائيل تستخدم طابا لاستدراج مصر لاقامة علاقات خاصة معها كما دأبت على ذلك

منذ عام ١٩٨١ الاكثر من ذلك وهذا هو الاخطر تامين التسلل الاسرائيلي اقتصاديا وثقافيا وسياسيا الى مصر وعرقلة عودة العلاقات العربية المصرية او تحسين العلاقات الفلسطينية مع مصر .. باختصار ضمان استمرار سياسات كامب ديفيد وتكبيل مصر بها اكثر واكثر .

فقائمة الشروط الاسرائيلية لمجرد الموافقة على مبدأ التحكيم في طابا تتضمن شروطا رفضتها الادارة المصرية طوال الاربع سنوات الماضية وحتى قبل اتمام المرحلة الاخيرة لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء مثل الشرط الخاص بالتوقيع على ورقة جديدة تؤكد حرص الرئيس مبارك على الالتزام باتفاقات كامب ديفيد !

موقف غريب

ولكن الجديد في الامر هو رد فعل الحكومة المصرية على المقترحات الاسرائيلية الاخيرة الخاصة بطابا

فقد وصف الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية القرار الاسرائيلي باحالة طابا للتحكيم بانه موقف ايجابي وبناء وقال ايضا انه مازالت هناك نقاط ستكون محلا للبحث و المناقشة

وأكد ذلك محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في تل ابيب في تصريحات صحفية له حينما قال ان باقي بنود القرار الاسرائيلي عدا بند اللجوء الى التحكيم سيتم مناقشتها بالتفصيل بواسطة اللجان الفنية من الجانبين المصري والاسرائيلي على مائدة المفاوضات .

وهذه التصريحات الرسمية تعني استعدادا للقبول بالشروط الاسرائيلية او بعضها على الاقل في مقابل مجرد موافقة اسرائيل على الجلوس الى طاولة التحكيم لحل مشكلة طابا .

فهناك ترحيب مصري رسمي واضح بقرار مجلس الوزراء الاسرائيلي و السكوت عن التنديد بالشروط الاسرائيلية او حتى بعضها رغم ان كل هذه الشروط سبق ان رفضتها الادارة المصرية من قبل بل على العكس لقد اعلنت الحكومة المصرية سواء على لسان وزير خارجيتها او مندوبها في اسرائيل فهي قد سلمت اذن بانها وهي المرفوضة من قبل صارت موضع مساومة مع الجانب الاسرائيلي الآن .

ولذلك .. فان رد الفعل المصري الرسمي ازاء الشروط والمطالب الاسرائيلية هو أمر يدعو للقلق خاصة وان الصحف الحكومية ووسائل الاعلام الرسمية تعمدت تجاهل نشر اى شيء عن هذه الشروط واكتفت فقط بالتهليل بموافقة اسرائيل على التحكيم فقط وهو امر لابد وان يدعو للريبة

شهادات اسرائيلية

ولابد ان يزداد قلقنا اكثر لهذا الموقف الرسمي المصري المتساهل ازاء الشروط الاسرائيلية اذا ما تذكرنا بعض تصريحات عدد من المسئولين الاسرائيليين التي تؤكد هذا التساهل خاصة وان الحكومة المصرية لم تكذب هذه التصريحات .

فها هو اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي يقول في تصريح له منذ عدة اسابيع ان مصر قبلت منح اسرائيل معبرا من طابا الى ميناء ايلات في حالة اذا ما كانت نتيجة التحكيم لصالح مصر واشترطت اسرائيل تحديد هذا المعبر قبل حل النزاع .

وقال راديو اسرائيل منذ اسبوعين نقلا عن مصادر مسئولة في رئاسة الوزارة الاسرائيلية ان الرسالة الاخيرة التي حملها القائم بالاعمال المصري محمد بسيوني الى الحكومة الاسرائيلية تضمنت استجابة مصرية لكل الموضوعات المختلف عليها بين مصر و اسرائيل بما فيها مشكلة طابا وقالت ان الاعداد يجرى الآن لتوقيع صفقة شاملة ستنتهي الى تحسين كبير في العلاقات واضافت هذه المصادر الاسرائيلية أن المصريين وافقوا على المطالب الاسرائيلية خطيا في رسالة من الرئيس مبارك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي

كما اعلن شيمون بيريز في حديث له امام لجنة الشئون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي ان الرئيس مبارك وعد بتنفيذ كل اتفاقات التطبيع المبرمة مع اسرائيل التي تعطل او تم ايقاف تنفيذها في اوقات مختلفة مثل اتفاقات السياحة والتبادل التجاري والثقافي والاتصالات والتعاون التكنولوجي وايضا اجراء حوارات سياسية وقال بيريز ان الحكومة المصرية سوف تتعهد بوضع جدول زمني لتنفيذ كل هذه الاتفاقات وسوف يعلن هذا التعهد على مستوى رئاسة الجمهورية .

وكل هذه التصريحات الاسرائيلية تبشر بموافقة الحكومة المصرية على الصفقة الشاملة التي تطمع اسرائيل في عقدها معها ورغم ذلك لم يكذبها اى مسئول مصري بل على العكس فلقد نشرت جريدة الاهرام وفي وقت مبكر (الثاني من شهر نوفمبر الماضي) خبرا نقلا عن اذاعة اسرائيل يؤكد موافقة الحكومة المصرية على الصفقة الشاملة مع اسرائيل .

ويقول الخبر الذي لم يعلق الاهرام عليه ونشره في الصفحة الاولى :

تم التوصل الى خطة خلال المحادثات التي اجراها المسئولون المصريون والاسرائيليون تتضمن موافقة اسرائيل على مبدأ التحكيم بالنسبة لمشكلة طابا وعودة السفير المصري الى تل ابيب وتطبيع مصر لعلاقاتها السياحية والتجارية مع اسرائيل .

البقية (ص٩)

نحو إعادة صياغة الحياة المصرية

شيخ الأزهر ينتخبه العلماء لا تعينه الحكومة

بقلم : د . نعمات احمد فؤاد

بمناسبة الحديث عن الأزهر الذى يتردد هذا الأيام على مختلف الساحات أقول .

شيخ الأزهر قيمة دينية وفكرية وقومية واسلامية . وهو بهذه الاعتبارات كلها اكبر من منصب مهما كان هذا المنصب ولو كان كما نسمع بدرجة رئاسة الوزارة ...

شيخ الأزهر بما هو قيمة دينية وقومية واسلامية يجب ألا يخضع مقامه ومكانه لما يجرى على المناصب من مواضعات .

أن رجل الدين هو السلطة الروحية وهى أقرب الى هذه الأمة من أى سلطة زمنية ... !

أن السلطة الروحية ملاذ هذه الامة والميناء التى ترسو عليها الامها

لقد رفض الامام الليث بن سعد (الامام الليثى) ولاية حكم مصرحين عرضت عليه . كما رفض ولاية القضاء ولكن السلطان والقاضى كان كل منهما يغشى فى نوائبه . مجلس الليث بن سعد . التماسا للرأى أو للتأييد فاذا استحقه جاد عليه . به امام مصر وفقيهها .. واذا أنكر رجلنا الليث من السلطان . أمرا . كتب الى الخليفة فما يلبث أن يأتى الوالى .. العزل .

كان الليث اماما اكبر .. وكان موقفا .

أن الجبرتى فى الجزء الثانى من تاريخه يقول (صلاح الملوك تابع لصلاح العلماء ... وفساد اللازم بفساد الملزوم فما بالك بفقده ... والرحى لا تدور بدون قطبها .)

وفى هذا الجزء سجل الجبرتى . وصف الشعب المصرى . للشيخ القناوى بأنه (سقف على مصر من نزول البلاء)

أن السلطان أبو العلا صاحب المسجد المعروف . كان الشعب المصرى يسميه (سلطان العارفين) فى عملية رد على سلطان الحكم فى عصره ... فعاش الشيخ أبو العلا بالتفاف الشعب حوله ... وتخليد الشعب له ... حين ذهب حاكم زمانه لانسمع له ركزا او ذكرا .

وقصة سلطان العارفين العز بن عبد السلام من السلطان نجم الدين ايوب ثم من الظاهر بيبرس بعده . مفخرة لرجل الدين حين تبلغ شجاعة الرأى فيه . قمتها فى انسان .

أنه سلطان العلماء الذى يتولى الملوك . الوساطة عنده للسلاطين بغية أن يهادنهم ... فقد حدث أن شفع عنده الملك الكامل للسلطان الاشرف حتى قبل اعتذاره .

وفى العصر الحديث شفع سلطان تركيا عند الشيخ جمال الدين الافغانى لشاه فارس فقال قولته الباقية (قد عفوت عن شاه العجم . قد عفوت عن شاه العجم)

هؤلاء هم رجال الدين فى تاريخنا . ومن أجل هذا ننادى أن شيخ الأزهر . الامام الاكبر . أكبر من التعيين .. شيخ الأزهر تنتخبه هيئة كبار العلماء .

أن هذا الشعب يثقل على احساسه ويخلف فى نفسه شرخا غائرا . أن يرى الشيخ الأزهر بهالته وهيبته . يسعى كما حدث فى السبعينات الى المطار مودعا ومستقبلا من لايستحق . ومن لايرقى فى عين القيم . الى دلالة وضع شيخ الأزهر وموضعه .

لقد أبى الشيخ محمد الانبابى . أن يذهب الى كرومر فذهب كرومر اليه ساعيا متوددا فلم يقف للسلام عليه .. وذهل الطاغية مما رأى ولم يستطع أن يخفى دهشته فقال للشيخ الجليل شيخ الأزهر :

ــ لقد أتيت ساعيا الى دارك فاذا بك لاتستقبلنى ... فرد الامام الاكبر

ــ انت محتل لبلادى ودينى ينهانى عن تعظيمك .

حدث هذا فى القرن التاسع عشر .

فماذا حدث مع من هم دون كرومر من الغرباء الذين جاءوا مصر فى أواخر القرن العشرين !

على أن شيخ الأزهر لايمثل شعب مصر وحده بل يمثل العالم العربى والعالم الاسلامى اى يمثل ألف مليون نسمة هم ربع سكان العالم .. وحين نحيط شيخ الأزهر بالتفرد والاحترام فانما نعلى من مكانة الأزهر ومكانة مصر .. هذا رصيدها الحقيقى .

أننا ندعو . فى محاولة اقالة مصر من عثرتها . الى استقلال الجامعة حتى تكون منارة رأى حر له ثقله من غير ضغوط خارجة .. والأزهر أقدم جامعة فى مصر واقدم جامعة فى العالم الاسلامى .. وهو بهذا . الجامع الأكبر والجامعة الام .

إن النهضة الحديثة تدين بروادها كتابا ومفكرين وعلماء للأزهر ... تدين له بقسط وافر ففيه تحلقت الندوة حول جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده والشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ المراغى والشيخ شلتوت واخوان هذا الطراز من الأفذاذ . والى الأزهر أشرأب الملوك والسلاطين والأباطرة يجسون نبض شعوبهم على وقع كلمات الاصلاح تنادى بها السلطة الحقيقية وهى السلطة الروحية ممثلة فى علماء الأزهر ورجال الفكر والعلم .

هذا هو الأزهر فى نظر العالم الاسلامى . وفى ميزان التاريخ .. وشيخ الأزهر من هذا المنطلق لاتجوز عليه التبعية التى يفرضها التعيين الحكومى والوظائفية ... انه أكبر

وفى كتاب (تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم) ان العلماء فى القرون الاسلامية الثلاثة الأولى يرفضون قبول وظائف الدولة حتى عذب الامام ابو حنيفة فلم يتزحزح عن رفضه . والذين قبلوا مناصب الخلفاء امتنع الناس عن الرواية عنهم فرفض أهل الحديث . أبا يوسف على علو شأنه لانه ولى القضاء للرشيد .

كان العلماء يغالون بحريتهم أن تتعرض للضغط اذا هم قبلوا المناصب أو مايغرى من مال .. ومن تسامح منهم فى قبول المال . وزعه على الفقراء ... وهذا الموقف يجيزه الامام الغزالى الذى أوصى بعدم تحية العلماء للحكام بأسلوب متميز عن تحيتهم لغيرهم من الناس بل ذهب الى الحد ان طالب العلماء بعدم القيام والوقوف لتحية الخلفاء صونا للعلم واكبارا له .

ومن تراثنا أن الشيخ أبا بكر المروزى لم يكن يقوم لذى الرئاستين الفضل بن سهل وزير المأمون . بينما كان يقف لتحية العامة ... وأكبره الناس بحق بل أكبر . هذا الطراز . الحكام أنفسهم مما فصله الجاحظ فى كتابه : (التاج فى أخلاق الملوك) .

لقد أفردت الحديث يوما عن دور الأزهر ومواقف رجاله فى بحث طويل مما لا استطيعه الآن فى جزء من صفحة .. فلتكن الأمثلة القليلة التى ذكرتها اليوم بنانا تومىء الى كثير مما يشرف به العلم والعلماء .

أن رسالة الأزهر كبيرة خطيرة لاينهض بها الا رجل لا سلطان عليه . رجل يختاره الأزهر نفسه ممثلا فى هيئة كبار العلماء كما كان متبعا قبل نظام توظيف الشعب المصرى .

الشهيد

الذى ايقظ الضمير المصرى

« الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا »

فى ظل هذا الموات الذى غطى المساحة الشعبية فى مصر منذ السبعينات من بين أنقاض الانسان المصرى الذى تهاوت عزيمته وخارت قواه وسط الضغوط اللاانسانية التى تقتل الارادة وتمحو مقومات الشخصية . انفجر البركان على حافة هاوية الضياع المحفورة فى سجل التراكمات الانهزامية منذ محادثات الكيلو ١٠١ الى الغارة البربرية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس .

وخرج المارد المصرى من قاع ريف مصر . من قرية اكياد احدى قرى مركز فاقوس محافظة الشرقية .. مارد ترسب فى قاع وجدانه كل هذا الحشد الهائل من وقاحة الامبريالية والصهيونية العالمية . حيث رصد هذا المارد بعينيه البريئتين منذ طفولته ما أصاب مصر من مؤامرات منذ عام ١٩٥٦ حتى اليوم .. فكان الطريق الى خط المواجهة الأول طريق فاقوس الاسماعيلية .. حيث كان الفتى يحمل ما تقدمه أمه لجنود مصر البواسل من طعام .. وهم فى رحلة العودة من سيناء الجريحة .

ان هذه المشاهد المأساوية هى التى شكلت وجدان سليمان خاطر منذ طفولته .. وظلت تنمو معه وتتضخم بداخله . وتبحث عن متنفس تخرج منه الى أرض الواقع .

ودقت ساعة الخلاص لحظة أن قام سبعة من الاسرائيلين والاسرائيليات باستفزاز الفتى .. وكان القرار افراغ رصاصاته فى صدور الاعداء . بلا تردد ولا خوف الا على التراب المقدس فى سيناء الحبيبة .. ومع انطلاقة الرصاصات سرى الدفء بين ابناء مصر .. وانتفضت عروق كل ابناء مصر وادرك الانسان المصرى حقيقة ذاته .. والقوى الثورية الكامنة فى داخله .. فانتفض الشعب انتفاضة هى اقرب الى الثورة منتها الى اعلان مجرد التأييد لسليمان خاطر .

وجاء حكم المحكمة العسكرية على المارد المصرى سليمان خاطر بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة .

وذات مساء أصدر مصدر غير مسئول بيانا مقتضبا يوحى بأن سليمان خاطر قد انتحر . ولم يعلق الشعب وانما تكررت .. التساؤلات هل يعقل أن يقدم البطل على الانتحار ؟؟؟ هل يمكن قبول هذه الرواية وقد عرف العالم ببطولة سليمان خاطر وشجاعته ووقفت خلفه كل القوى الشريفة فى العالم العربى ؟؟ ولماذا ينتحر قبل أن يصبح الحكم نهائيا ؟؟؟

ولم يجد أى مواطن أية اجابة على أى سؤال من هذه الاسئلة !!

الا أنهم جميعا قالوا : .. ان مات سليمان خاطر فقد وهب الحياة لكل المصريين وأيقظ الضمير المصرى من ثباته العميق .

سعيد مراد

روك هدسون أشهر مريض



د . روبرت جالو مكتشف الفيروس

تتونى أيدن ابنه مات بالايدز

بسبب التحلل الخلقى

الملايين من أبناء الغرب ينتظرون الموت خلال سنوات !

تطور الحياة .. والحقائق العلمية .. كلها تخدم تصورنا الحضارى وتؤكد على صحته .. فلطالما ركزنا فى دعوتنا . على التمسك باهداب الفضيلة . والقيم الأخلاقية الدينية .. وأكدنا فى دعوتنا الى الشباب على ان الامور الاخلاقية ليست منفصلة عن الامور السياسية . وبناء المجتمعات .. وتحدثنا من قبل عن الحملة القائمة فى الاتحاد السوفيتى ودول الغرب ضد انتشار تعاطى الخمور وادمانها .. واليوم نتحدث عن مرض العصر « الايدز » الذى اسموه « لعنة السماء » و« الوباء الامريكى » . وهنا من جديد نجد خبرة البشرية المادية تؤكد الجوهر الاصيل للأديان السماوية وان « اللواط » لايمكن ان يكون تقدما . وان الحرية الجنسية ليست تحضرا او تمدينا .. وان ادمان الخمور والمخدرات ليس رقيا أو نهضة بشرية !

فمتى نكف عن الانبهار بكل ما يفد الينا من الغرب ؟ ومتى ندرك الجواهر الثمينة التى نتملكها فى ترسانتنا العقائدية المغيبة ؟ !

تناولت صحفنا الرسمية موضوع « لعنة الايدز » فى أغلب الاحوال على طريقة صحافة الاثارة .. وبدون متابعة خبرية منتظمة .. وبدون تحليل كاف .. ولنبدأ بتنظيم أهم المعلومات العلمية المتاحة :

فى بداية الثمانينات بدأت الأنباء تتوارد عن مرض خبيث يحطم جهاز المناعة بالجسم . فيصاب المريض بالسرطان وبشتى أشكال الضعف والوهن ويسير الى الموت بنسبة ١٠٠٪ . وتبين ان الغالبية الساحقة من المرضى من المصابين بالشذوذ الجنسى .. وبعد حالة الطوارىء التى أعلنت فى شتى المراكز العلمية بالغرب تم التعرف الاول على الفيروس الذى يحمل مرض « الايدز » . وان الوسائط الاساسية لانتقال العدوى :

(١) الاتصال الجنسى الشاذ

(٢) حقن تعاطى المخدرات

(٣) الاتصال الجنسى غير الشرعى بين الرجل والمرأة .

(٤) نقل الدم الملوث . ثم أضيف بعد ذلك الدموع واللعاب والوراثة ! !

ورغم ان الابحاث العلمية تقول ان المرض غير جنسى بالاساس . ولكن هذه تفاصيل علمية قد تغير عملية البحث عن علاج الفيروس الجديد . أما الذى يعنينا فهو ان هذا الفيروس ينشط بشدة فى وسط متحلل من الناحية الاخلاقية ولذلك حققت الولايات المتحدة الرقم القياسى فى الاصابة بالمرض . ثم حققت ولاية نيويورك الرقم الاعلى داخل الولايات المتحدة (٣٠٪ من اجمالى الاصابات) .

ثم تأتى بعد ذلك اصابات للأبرياء . وهذا تطور منطقى . لان المجتمع كالسفينة إذا أصابها ثقب فى أى موضع لابد ان تغرق بأسرها . والمقصود بالأبرياء الأطفال الذين أخذوا العدوى من الام أثناء فترة الحمل .. أو المصابين عن طريق نقل الدم الملوث بالفيروس .

ومع ذلك فان الاصابة بين الشواذ جنسيا لازالت هى الغالبية الكاسحة (٧٣٪ من المصابين فى الولايات المتحدة) مما يؤكد ان هذا هو المجال الخصب لانتشار المرض . خاصة وان الابحاث العلمية أثبتت ان الممارسة الشاذة بطبيعتها تضعف جهاز المناعة بالجسم .

حجم الاصابة بالمرض

تتضاعف الاصابة بالمرض بصورة خطيرة وان كانت الارقام متضاربة بصورة واضحة الا انها كلها تكشف عن الاتجاه العام .. فالثابت ان ما لايقل عن ٧ آلاف أمريكى قد قضوا نحبهم بسبب هذا المرض . ومن المتوقع ان يرتفع الرقم الى ٢٠ ألف شخص مع حلول عام ١٩٨٦ . وارتفعت تقديرات العلماء الامريكيين لعدد المواطنين حاملى الفيروس الى ٢ مليون أمريكى قد لا تظهر عليهم الاعراض قبل ٥ سنوات . وقد تم استنتاج هذا الرقم من كمية الدم الموجودة ببنوك الدم الامريكية التى ثبت ان نصفها ملوث بفيروس الايدز وتم اعدامها فى مايو ١٩٨٥ .

واكثر من ذلك فان العلماء الامريكيين يفترضون وفاة ملايين البشر خلال السنوات العشر القادمة (الايدز مرض العصر ــ د . مدحت عزيز شوقى) . هذا على مستوى الولايات المتحدة .. أما على مستوى العالم فوفقا لاحصاءات منظمة الصحة العالمية فان عدد المتوفين حتى نهاية أغسطس الماضى بلغ ١٤ ألف حالة فى العالم مع ملاحظة ان كثيرا من الدول لا تعلن الارقام الصحيحة . وعلى سبيل المثال فقد تسرب موخرا فقط ان حالات الايدز ظهرت فى الاتحاد السوفيتى ويقول د . روبرت جالو العالم الامريكى الذى اكتشف فيروس الايدز : ان المصابين بنفس المرض فى أوروبا سيصل عددهم إلى المعدل الامريكى خلال عامين ! !

كما تناقلت وكالات الانباء تطور انتشار الوباء فى دول العالم المختلفة : كاليابان ودول غرب أوروبا والبرازيل التى تأكد فيها ٤١٥ حالة توفى ٢٠٠ شخص منها . ومن المتوقع ان يرتفع عدد الحالات إلى ٥ الاف حالة خلال عامين . على أساس أن عدد المصابين يتضاعف كل ٦ شهور . كما يقول باولور ويرتو المسئول البرازيلى عن مكافحة الايدز .

وفى ايطاليا تؤكد الصحف الايطالية ان الرقم الرسمى المعلن (٥٠ حالة) أقل من الواقع بكثير . وحسب الاحصاءات الرسمية فى فرنسا ٣٠٠ حالة . وألمانيا الغربية ١٦٢ حالة . وبريطانيا ١٨٤ حالة .

ورغم ان الولايات المتحدة خصصت نصف مليار دولار لابحاث الايدز . فان المختصين يؤكدون انها غير كافية . ويعربون عن تشاؤمهم من امكانية التوصل سريعا الى مصل واق من الايدز . ويركزون على ان الوقاية هى السبيل الوحيد المتاح حاليا .. والوقاية تعنى الالتزام بالفضيلة اى الالتزام بالدعوة « الرجعية » للاسلام والديانات السماوية .. أى ان تكون العلاقة الجنسية سوية ومن خلال الزواج .. وقد أصبح الأطباء يصفون مرضا أخر يدعى « هوس الايدز » وصفا للحالة الجماهيرية الهستيرية فى دول أوروبا وامريكا المصاحبة للخوف من الاصابة بالايدز . فالاب لا يزور ابنه المصاب . والاماكن التى يتردد عليها الشواذ أصبحت مقفرة . والآباء يمنعون الابناء من الذهاب الى المدرسة اذا اكتشف بها تلميذ مصاب .. وهكذا احداث يومية تتم عن الذعر والاحساس بفقدان الامان وان الخطر يمكن أن يأتى من أى جانب .

فالله يكشف بهذه الآية الجديدة لعباده الذين أسرفوا على أنفسهم ان الاسلام هو دين الفطرة وانه متمم الاديان السماوية . وانه الحق . وليس البرلمانيات والحكومة الغربية « المتحضرة » التى أعطت شرعية للشذوذ الجنسى . وسمحت بإقامة تنظيمات ونواد له !

« وفى أنفسكم أفلا تبصرون »

« ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه »

« ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » .

وكما يتضح ان تحريم الخمر انما هو لصلاح الانسان فى الدنيا قبل الآخرة كذلك الامر فيما يتعلق « بالشذوذ » و« بالزنا » وهو الأمر الذى يمكن ان يدفع المرء بعقله وليس بالوجدان وحده الى الايمان فللقيم الدينية والأخلاق والفضيلة مزايا عملية ملموسة يمكن حسابها وادراكها بالعين المجردة ! !

سواء بالنسبة لحياة الفرد أو حياة المجتمع ..

ونحن من المؤمنين ان المجتمع لا يمكن ان ينصلح حاله بدون ان ينصلح حال الفرد . والأسرة كخلية أولى فى المجتمع . ونحن من المؤمنين بان اعداء هذه الأمة يستهدفون تمزيق أنسجة مجتمعنا .. عن طريق اشاعة كل مظاهر التهتك والقضاء على الفضيلة . كواحدة من أهم الوسائل لتركيع أمتنا ولذلك فلننا لانبالغ اذا أعلنا الحرب على كل مظاهر التهتك . فى وسائل الاعلام . والسينما . والفيديو . والبارات والملاهى الليلية .. لا نبالغ عندما نطالب بالغاء القوانين التى تبيح الدعارة والزنا والخمور والميسر .

[ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين . انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون] .

(قرآن كريم)

لواطيون وشاذون يتظاهرون فى سان فرانسيسكو

الرسالة التنظيمية

الى أعضاء اتحاد شباب العمل فى كافة المواقع . هذه هى الرسالة التنظيمية الاسبوعية . التى سنتبادل من خلالها توضيح المفاهيم والاساليب التنظيمية السليمة . وهى نافذة مفتوحة لتبادل الخبرات التنظيمية الناجحة بين المواقع المختلفة . ولتلقى كافة الأسئلة والاستفسارات من الأعضاء .

وغنى عن البيان ان الاهتمام بعملية البناء التنظيمى لاتحاد الشباب هى حجر الزاوية من مهماتنا فى الفترة القادمة .

قبول العضوية

● ليس هناك أسهل من كتابة استمارة العضوية فى حزب العمل ثم فى اتحاد شباب العمل . وليس هناك أسهل من اختفاء كاتب هذه الاستمارة . فالشاب يمكن ان يكتب استمارة عضوية فى لحظة حماس . ويمكن ان يكتبها تحت تصور ان ذلك يسهل مساعدة الحزب له فى شكواه من بعض الجهات الحكومية . ونحن لن ندخل فى ضمائر الناس . ولكن يجب أن نتمسك بقواعد محددة لقبول العضوية . كما هو الحال فى أى مؤسسة أو هيئة أو حتى ناد .

فالحزب السياسى واتحاد شبابه من باب أولى ــ يجب أن تكون له قواعد واضحة فى قبول العضوية .

أولى : يجب استيفاء الشروط الشكلية المنصوص عليها فى لائحة الحزب والتى تتضمن تذكية عضوين لطلب الانضمام . الذى تبت فيه الشعبة أو اللجنة المختصة .

ثانيا : يجب التأكد من أن طالب العضوية على بينة من أهداف الحزب وان اقتناعه بها يرتبط بالممارسة العملية . وان لديه الاستعداد للالتزام العملى بها فنحن نوقع شعار « الله » فى صدر شعاراتنا وهذا يعنى الايمان ... وهذا يعنى الالتزام بالفروض الدينية وفى مقدمتها الصلاة .

ونحن نرفع شعار « العمل » فلابد لطالب العضوية فى اتحاد الشباب ان تكون له تجارب فى الماضى أو استعداد فى الحاضر لكافة الاعمال اليدوية التى سيكلف بها .

ويتضمن برنامجنا تحقيق الفضيلة والنزاهة . وهذا مايجب ان ينعكس فى سلوك شباب الحزب .

ويتضمن برنامجنا تشجيع الصناعة المصرية ومقاطعة كل ما هو أجنبى ما استطعنا الى ذلك سبيلا . وهذا أمر يمكن ممارسته عملا بوضوح ..

ونحن نحرص على لغتنا العربية ولذلك نرفض ان يرتدى شباب العمل ملابس تحمل شعارات باللغات الأجنبية .

يجب ان يكون طالب العضوية قد بدأ فى تنفيذ هذه المبادىء . أو على الاقل يعرب عن استعداده بداية الالتزام بها .

ثالثا : للتأكد من ان سير عملية التوسع فى العضوية يجرى بهذه الصورة الواعية لذلك قررت الأمانة العامة لاتحاد شباب العمل فى أجتماعها الأخير . ألا يكون قبول العضوية بصورة فردية . بل يتم تجميع استمارات طالب العضوية ويتم النظر فيها بصورة جماعية وقبولها على دفعات حتى يمكن اقامة احتفال أو اجتماع خاص لقبول العضوية الجديدة لمناقشة مغزى الانضمام لعضوية الاتحاد . كما يتم فيها أداء القسم التنظيمى .

● ولكن ماذا يفعل الشاب الراغب فى الانضمام لاتحاد شباب العمل ولايجد فى قريته أو حيه السكنى شعبة للاتحاد؟ وهذا ما نناقشه فى الحلقة القادمة .

أخبار الشباب

اعتصام بجامعة عين شمس

أعتصم طلاب جامعة عين شمس يومى الاربعاء والخميس الماضيين امام ادارة الجامعة بقصر الزعفران داخل الحرم الجامعى احتجاجا على اعتقال مجموعة كبيرة من زملائهم الطلاب .. وطالبوا بالافراج الفورى عنهم .

ومن الجدير بالذكر أن المظاهرات الطلابية قد اندلعت فى جامعة عين شمس فور الاعلان الرسمى عن مقتل سليمان خاطر للمطالبة بمحاكمة المسئولين عن مصرعه .. مما اضطر السلطة الحاكمة لاعتقال مجموعة كبيرة منهم .

وكان وزير الداخلية قد رفض طلبا للافراج عن الطلبة المعتقلين قدمه رئيس الجامعة فى الاسبوع الماضى .. مما دعاه الى التهديد بتقديم استقالته .. هذا وقد بدأت عطلة نصف العام بالجامعة عقب دروس الخميس الماضى .

تشكيل اتحاد شباب العمل فى بسيون

تم تشكيل هيئة مكتب اتحاد شباب العمل فى بسيون من اكرم حسين القصاص امينا وشبل ابو عمر امينا مساعدا ومجدى اسماعيل زيدان امينا للتنظيم وعلى عبد الفتاح العزايلى امينا للصندوق وابراهيم عبد القادر سعد امينا للتثقيف .

اجتماع هام لشباب الحزب فى السيدة والدرب الاحمر

يعقد يوم الخميس القادم اجتماع هام لشباب حزب العمل فى السيدة زينب والدرب الاحمر يبدأ الاجتماع الذى يرأسه مصطفى الصفانى امين شباب القاهرة الساعة الخامسة فى المقر الرئيسى للحزب .

ندوة شعرية فى طنطا

يقيم نادى الأدب العربى . باتحاد شباب العمل بمحافظة الغربية ندوة شعرية يشارك فيها شعراء وأدباء من كافة القوى الوطنية المصرية . كما يشارك أيضا فيها أدباء وشعراء فلسطين . بالاضافة الى شعراء الجامعة .

تبدأ الندوة فى تمام الساعة الخامسة مساء يوم الخميس ٢٣ يناير بمقر حزب العمل الاشتراكى بمساكن سيجر بطنطا .. والدعوة عامة .

الصهيونية فى كلمات

الاسلام عدو كل تفكير متحرر وكل فكرة منتجة . انه ما قدم قط أى صنيع حسن فى الماضى ولن يقدم أى جميل فى المستقبل . انه الظلام . انه الرجعية . انه السجن لخمسمائة مليون انسان .

اسرائيل كارلباخ

رئيس التحرير السابق لجريدة معاريف

هكذا تجرى معاملة الطلاب فى اقسام الشرطة !

تعرض الطلاب الذين تم اعتقالهم بعد احداث الجامعة الاخيرة الى معاملة بالغة السوء والوحشية من قبل مباحث امن الدولة الامر الذى اعترف به تقرير الطب الشرعى . لقد اصبح الاعتداء باللسان واليد على الطلاب امرا روتينيا من ضمن عمل مباحث امن الدولة داخل الاقسام وقصة ما جرى فى قسم مدينة نصر وسجن طرة مهداة لأحمد رشدى بمناسبة عيد الشرطة التى هى فى خدمة الشعب وقد اصبح على الابواب ويروى ياسر فتحى محمود طالب كلية علوم عين شمس قصة اعتقاله فيقول :

حضرت قوة من مباحث امن الدولة الى منزلى لاعتقالى مساء الخميس قبل الماضى اودعونى الحجز بقسم مدينة نصر ووجدت بداخله زميلى محمد عبد الراضى وقد مسك برقبته احد ضباط مباحث امن الدولة وانهال عليه ضربا مبرحا مع قذفه بوابل من السب والشتائم والتهديد .. توالى حضور زملائنا الى داخل الحجز وقمنا بقضاء ليلتين بداخله بدون اكل وشرب او غطاء حتى دورات المياه رفضوا ان يدخلونا اليها اخذونا نحن التسعة فى سيارة الترحيلات التى امتلأ اكثر من نصفها بالكراكيب ونقلونا الى نيابة امن الدولة تصاحبنا الفاظ نابية جارحة وبعد التحقيق تم ترحيلنا الى قسم مدينة نصر وتركونا بداخل السيارة امام القسم لمدة ساعتين ونصف الساعة موجهين لنا الفاظا نابية

ويضيف قائلا بعد ذلك نقلونا الى سجن مزرعة طره تنفيذا لقرار النيابة بحبسنا حبسا مطلقا ــ

وفى داخل سجن مزرعة طرة استقبلنا انا وزملائى ضابط السجن بحدة شديدة وقاموا بتفتيش ذاتى لكل منا استغرق اكثر من ربع ساعة لكل فرد وتم التفتيش بطريقة استفزازية ساقونا الى زنزانة طولها ٥٠ مترا وعرضها ٢٠ مترا ارضها اسمنتية مهشمة وقذرة للغاية وقد تناثرت بداخلها المراتب والبطاطين فى صورة رديئة ودورة مياهها ككهف مهجور بداخلها صنبور مياه معلق بحبل فى السقف وليس فيه مياه ..

طلبنا ماء للشرب فاعطونا كمية مياه قليلة للغاية شرب منها الزميل سعد فتقيأ دما وغسل منها ايهاب وجهه فتورمت عيناه طوال فترة اقامتنا بالسجن .

قطعوا عنا المياه لمدة يومين متتاليين فهددنا بالاضراب عن الطعام فقالوا افعلوا ما شئتم ولنا اجراءاتنا الطبيعية سوف نتخذها تركونا فى الزنزانة تعج بالقاذورات ولم يدخلوا لنا أكلا طوال المدة سوى رغيفين للفرد يوميا وبدون اى نوع من الطعام ورغم تلك الظروف لم يتوقف الملازم اول محمود الضابط بالسجن عن الضرب والسب الذى يمارسه علينا يوميا وبعد صدور قرار الافراج عنا يوم الاربعاء واخرجونا من السجن يوم الخميس بعد ان قاموا بتحصيل ثمن صحف حكومية

الطب الشرعى يؤكد : ثقب فى اذن الطلاب



طارق عبد الحميد الهنيدى



ياسر فتحى

ومعارضة مالم يدخلوا لنا منها سوى عدد من جريدة الاهرام وليوم واحد فقط بعد ذلك نقلونا الى مباحث امن الدولة بلاظوغلى وهناك قابلنا المقدم هشام ابو الغيط فرجه لنا السباب والشتائم بالفاظ يعف لساننا عن ذكرها موجها الينا اللكمات على اجسادنا متوعدا ايانا بالرسوب فى كلياتنا وخلق المشاكل لنا ولاهالينا .

وضعوا اخى بالحجز

يقول طارق عبد الحميد الهنيدى حضرت قوة من ١٤ فردا الى منزلنا للقبض على فى تمام الحادية عشرة والنصف من مساء الخميس قبل الماضى وعندما سالهم اخى الاكبر ويعمل محاميا عن اذن النيابة لم يبالوا وقاموا بتفتيش منزلنا وتحطيم بعض الاشياء الموجودة بداخله كما استولوا على كثير من اوراقى واودعونى فى حجز قسم شرطة روض الفرج الى السادسة من صباح الجمعة وعندما حضر اخى الى القسم لسؤال ضابط مباحث امن الدولة عن اذن النيابة الذى قالوا عنه انه جماعى وضعوه معى بالحجز الى السادسة من صباح اليوم التالى بعدها نقلونى الى قسم مدينة نصر وحدث المسلسل الذى رواه اعلاه الزميل ياسر .

يقول عباس حجر المحامى توجهت لزيارة الطالبة مونال ابو السعود اداب عين شمس المعتقلة بسجن النساء بالقناطر وجدتها فى روح معنوية عالية برغم الحصار الذى فرضته عليها ادارة السجن ومنعها من التحدث مع السجينات وكان لها شكاوى كثيرة منها تعيين السجينات القدامى كنوبتجيات وضرورة دفع الاتاوة لهم وقد رفضت الرضوخ لهذا الوضع كما رفضت ايضا الحمام الجماعى ونتيجة لموقفها منعتها ادارة السجن من الخروج خارج الزنزانة طوال فترة اعتقالها علاوة على وضعها مع السجينات الجنائيات ..

وفى جامعة القاهرة

تم اعتقال ٢٢ طالبا من طلاب جامعة القاهرة يوم الاربعاء قبل الماضى بواسطة مباحث امن الدولة وتم ايداعهم بقسم شرطة بولاق الدكرور وتعرضوا طوال فترة احتجازهم بالقسم لكثير من الضرب والبطش على ايدى رئيس مباحث القسم ومعاونه

فى عصر اليوم التالى توجه محمد زكريا احمد الطالب بآداب القاهرة الى نيابة بولاق الدكرور ببلاغ الى رئيس النيابة يبلغه فيه بالاعتداء عليه طوال امس بقسم شرطة بولاق الدكرور من قبل رئيس مباحث القسم ومعاونه مما ادى الى حدوث اصابات بجسمه فاصدرت النيابة المسائية خطابا الى مستشفى المنيل الجامعى لتوقيع الكشف الطبى على الطالب .. وهناك وبعد التوقيع عليه فى قسم الانف والاذن والحنجرة جاء فى مضمون التقرير الصادر عن المستشفى بتاريخ ٩ يناير الجارى :

ثقب بالاذن اليمنى نتيجة خبطه على الاذن وكدمات بالوجه مع وجود جرح قطعى فى الغشاء المبطن للوجه فى الجهة اليسرى ! !

أما طبيب العظام بالمستشفى فقد وقع الكشف الطبى على الطالب المذكور واثبت وجود كدمات على الارجل لكنه رفض ان يكتب تقريرا معللا ذلك بان الضرب تم بطريقة فنية للغاية .

وفى سجن الزقازيق مازال معتقلا هناك ٢٢ من طلاب الجامعة .. وقد افرجت نيابة امن الدولة العليا عن ١٤ طالبا فى الإسبوع الماضى .

رسائل الى سليمان خاطر

مازالت الرسائل تنهمر علينا من شباب مصر الى سليمان خاطر بطل سيناء وما اثارته بطولته من معان دفينة وما حركته من وطنية وانتماء كان مفقودا ومانملك الا ان ننشر شذرات قليلة فى صورة برقيات من بعض هذه الرسائل :

● احمد عبد العظيم محمد ــ منفلوط

.. أخى سليمان اخيرا وصلتنا الرسالة الحرب ضد ابناء العم محالة والسلاح فى وجه القاتلين خيانه والثورة على حلف الغزاة .. مهانة انهم فى بلادنا اصحاب الجلالة .

● حسن محمود المنشاوى السعودية

نحن اذا سمينا الاشياء بمسمياتها الحقيقية لقلنا انه الانسان الوحيد الذى استجاب لصوت ضميره ولقلنا انه الانسان الوحيد الذى دفع عن نفسه بلادة مازال ينغمس فى اعماقها الكثيرون ولقلنا انه لم يكن الا رمزا للشهامة العربية التى فقدت فى دهاليز السياسة الدولية .

● مدحت عبد الدايم كامل ــ الهرم زاوية ابو مسلم .

انحاكم فيك حريتنا ونشنق فيك الانسان لانك دافعت عن مصر تقتل مصر سليمان لانك مارضيت بنا قهرا وقهرت كل الاحزان .

● عاطف سعد الشريف ــ مهندس زراعى ــ شبراخيت ــ بحيرة

عبثا حاولوا تجريدك من العقل وقالوا مجنون وعبثا سيحاولون تجريديك من ايمانك وسيقولون منتحرا ولكن لا .. لا والف لا .. لن نصدقهم ايها البطل الشهيد .

● نهاواغا ــ امبابة

يامن جعلت الشعب يشدو دائما وشعوره وكيانه يقظان انت الذى حزت الشهامة كلها والعز والشرف الكبير الشأن نم فى فراشك مستريحا يافتى واسعد رعاك الواحد الديان .

● ممدوح هوارى على ــ تجارة سوهاج

سيبقى خاطر الى الابد فى انفسنا ارسل بعزائى لاسرته ولكل شباب مصر .

● حنان البريشى ــ سيف الدين ــ دمياط لماذا اخذوه حكموا عليه لانه وطنى مصرى هو بطل يشهد له التاريخ دافع عن شرف .. عن عرضه .. ومهما قالوا فهو بطل مصرى اصيل

جوهر الخطر

ان محاولة تقليد أنماط الانتاج وخاصة أنماط الاستهلاك السائدة فى المجتمعات الرأسمالية المتقدمة ونقلها عن طريق طبقة الرأسماليين السماسرة الطفيليين بواسطة مايملكون من وسائل الاغراء والترغيب عبر وسائل الاعلام والدعاية الى أرضنا يمثل جوهر الخطر وأساس الأزمة .

د . أنور عبد الملك

الحكومة هى المسئولة عن الاثارة

أدلى الرئيس محمد حسنى مبارك بحديث طويل وخطير لمجلة المصور هاجم فيه المعارضة واتهمها بان دورها مقصور على الاثارة ، وحذر من البديل للخيار الديمقراطي ووصفه بانه مخيف ومرعب .

ونود أن نبادر بالقول أن رئيس الجمهورية عندما يتحدث فانه من الواجب أن ينسى أنه رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى الذى تنبثق منه الحكومة القائمة ، وأن ينظر نظرة متوازنة منصفة بين جميع الاحزاب والتيارات الموجودة على الساحة السياسية ، اذ أن القارىء لهذا الحديث يخرج بانطباع أن الحكومة تصرفت دائما التصرف السليم وانها لم تخطىء أبدا وأن العيب كل العيب فى المعارضة التى تؤدى بممارستها الى وأد الديمقراطية التى يظن القارىء أنها مستكملة الاركان ... وهو ما يخالف الواقع الذى قد يكون محجوبا عن الرئيس فيما يقدم له من تقارير رسمية طالما حذر منها رؤساء الدول السابقون الذين وقعوا فى شراكها وأكاذيبها ، فضلا عن ان الاسئله الموجهة من رئيس تحرير المصور الاستاذ مكرم محمد احمد كانت للاسف أسئلة مثيرة ومستفزة بل ودافعة للرئيس للتحامل على المعارضة : فمن سؤال عن السبب فى عدم اجتماعه بقادة المعارضة منبها لخطورة المسلك والعاقبة ، الى استفسار عما اذا كان الرئيس يفكر فى أن يعرض تقييما شاملا عن التجربة الديمقراطية من فوق منبر مجلس الشعب وكأنه يريد اعادة ما حدث من الرئيس السابق السادات فى سبتمبر ١٩٨١ ، الى تساؤل غريب : وأين سلطة الدولة وهيبة القانون ؟ ! !

ان المعارضة ليست المسئولة عن اثارة الرأى العام وبلبلة أفكاره بل المسئول عن ذلك الحكومة نتيجة التصرفات غير الواعية أو غير الديمقراطية للعديد من أجهزتها .

ولو استعرضنا على وجه السرعة ما حدث فى موضوع الشرطى المجند سليمان خاطر على سبيل المثال لا تضح ذلك بجلاء ... فقد أدى هذا الجندى واجبه بامانة واخلاص فى منع مرور المدنيين من طريق غير معد لهذا الغرض ، فانذر العابثين غير المكترثين باللغة الانجليزية ، وعندما أعرضوا عن انذاره استهتارا أطلق عيارا نحو الارض فى اتجاههم من سلاحه الآلى فاصاب ساق أحدهم فوقع وسالت منه الدماء وعندئذ أغمى على سليمان خاطر وأصبعه على الزناد فخرجت بقية الطلقات اوتوماتيكيا فى ثوان وأصابت عشوائيا الذين كانوا يجرون فى كل اتجاه ..كان يمكن أن يمر الحادث فى طريقه العادى لو لم تستغله اسرائيل شأنها دائما فى التهديدات والانذارات والضغوط عبر أجهزة الاعلام وطلبت بالقصاص وبتقرير عن الحادث وطلبت بمتابعة اجراءات التحقيق وأوقفت المباحثات حول طابا ... ان هذه الضغوط من جانب اسرائيل والتى تنقلها اذاعتها والاذاعات الخارجية ويسمعها المصريون دفعتهم للوقوف الى جانب هذا الشرطى ليتوازن الضغط الشعبى مع الضغط الاسرائيلى ... وبدأت الحساسية والمتابعة بالنسبة لهذا الحادث الذى كان يجب أن تعالجه الحكومة بمنتهى الحكمة .

واذا كان الرئيس يقول فى حديثه أنه عهد بتشريح جثمان سليمان خاطر للطب الشرعى المدنى رغم وجود طب شرعى عسكرى منعا للقيل والقال . فقد كان الواجب يقتضى مراعاة ذلك منذ البداية أيضا تفاديا للقيل والقال .

وقد بدأت سلسلة الاجراءات باستصدار قرار جمهورى باحالة الشرطى المجند سليمان خاطر للمحاكمة العسكرية استثناء لقانون الطوارىء فى حين ان الحكومة وعدت أمام مجلس الشعب وسجل وعدها بمضبطته بانها لن تستخدمه الا فى حالات الارهاب المسلح ، فما الذى جعلها تخرج على عهدها وتنكث بوعدها ؟ ... وعندئذ بدأت المطالبة بمحاكمة علنية طبقا للدستور أمام قاضيه الطبيعى وهى المحاكم العادية باعتبار ان الشرطة — وفقا لتعريف الدستور — تعتبر هيئة ، مدنية ، نظامية .

ثم عتمت أجهزة الاعلام فى مصر على سير المحاكمة ووقائعها مع ان المحكمة العسكرية لم تفرض السرية التى لا يوجد ما يبررها ، مما سمح بتولد الهواجس لدى جماهير الشعب .

وأودع الشرطى المحكوم عليه السجن الحربى حتى حدثت الوفاة . فتحملت ادارة هذا السجن مسئولية عدم الحفاظ على حياته وحمايته حتى من نفسه بفرض أنه انتحر ، وهو أمر منوط بها وتتخذ ادارة السجون الاحتياطات دائما لعدم ترك أى مادة أو شىء يمكن أن يستخدم فى هذا الغرض .

ولم يكن مفهوما ان تعترض الحكومة على طلب أهل المحكوم عليه المتوفى باعادة تشريحه بمعرفة أساتذة الطب الشرعى الجامعيين زيادة فى الاطمئنان وابعادا لكل ريبة ... وهو ما زاد فى التشكيك والبلبلة .

وها نحن أولاء نرى اسرائيل تحاول أن توحى للرأى العام بالارتباط بين وفاة سليمان خاطر الذى كانت تطالب برأسه وبين قبول مبدأ التحكيم فى مشكلة طابا ، فوافق مجلس الوزراء الاسرائيلى عقب ذلك على قبول المبدأ بالاجماع وان قيده باربعة عشر شرطا يجعله غير قابل للتطبيق العاجل وغير منتج حتى فى حالة الحكم لصالحنا اذ يراد جعل دخول الاسرائيليين الى طابا حرا بلا اجراءات !

بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

فاذا انتقلنا الى المظاهرات الطلابية نجد أن الدستور يجيز تنظيم المواكب والمسيرات السلمية للتعبير عن الرأى . ولو كانت الشرطة لا تصطدم بها لمنعها وتتفاهم مع القيادات الطلابية على خط سيرها لما حدثت اشتباكات وبالتالى اصابات واتلافات ... ولكن القيادات الطلابية ممنوعة من العمل السياسى ولا أقول الحزبى بحكم لائحة الاتحادات الطلابية . والانتخابات الطلابية مطعون فيها من المجتمع الطلابى . وبالتالى فان خطوط التفاهم مقطوعة . فمن المسئول عن ذلك ؟

وعندما ذهب المهندس ابراهيم شكرى وبعض القادة السياسيين للالتقاء بطلاب جامعة القاهرة حال خروجهم منها استطاعوا أن يقنعوا قيادات الشرطة والطلاب بالسير طوال شارع الجامعة للتعبير عن رأيهم أمام ممثلى أجهزة الاعلام المصرية والاجنبية ثم ينصرفون فى هدوء وهو ما تم بالفعل ... ولكن هوجم ابراهيم شكرى وزملاؤه فى هذا الشأن . فامتنعوا عن التوجه الى جامعة عين شمس عند تحركها — وهو ما يدل على عدم رغبتهم فى الاحتكاك بالحكومة — وهناك اصطدمت قوات الشرطة بجموع الطلاب ، حصلت اصابات واتلافات

فمن اذن المسئول عن تحويل المسيرات السلمية الى معارك واشتباكات ؟

ان المعارضة لا تبغى الاساءة الى الديمقراطية ، ولكنها لا تقبل ان تكون الديمقراطية شكلية أو منقوصة وليس معنى مخالفة الحكومة فى الرأى أو التمسك بالحقوق والحريات الخاصة والعامة الواردة بالدستور والاعلان العالمى لحقوق الانسان هدما للديمقراطية .

واذا قيل : لم لا تتعاون المعارضة فى الامور القومية وفى الاصلاح المطلوب ؟ ... نقول ان احدا لا يستشير المعارضة فى الامور القومية والمصيرية قبل اتخاذ القرار ولكنها يراد منها أن تنصاع للقرار المتخذ حتى ولو لم تكن مقتنعة به ... وهذا ليس من الديمقراطية أو من الامانة للشعب من جانب المعارضة ...

وفيما يتعلق بالاصلاح المأمول اقتصاديا واجتماعيا ومعيشيا وثقافيا فان الحكومة لا ترغب فى مشاركة المعارضة ، بل تعمل أحيانا بما يسىء الى نفسها والى البلاد حتى لا يقال انها استجابت للمعارضة ! !

وأود أن اكتفى فيما يتعلق بالفساد والخلل الادارى بصفة خاصة بذكر الحالتين الصارختين اللتين وضعتهما تحت نظر الرئيس فى جريدة الشعب فى العدد الصادر يوم ١٩٨٥/١٢/٣١ وهما حالة محافظ الاسكندرية فوزى معاذ الذى لم تتخذ الحكومة اجراء جازما فى شأن تقرير لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب عن موضوع الاسكان الشعبى بهذه المحافظة رغم مرور اكثر من ستة أشهر على ذلك . وحالة اللواء فهيم ريان رئيس مصر للطيران الذى يدير مرفقا هاما ينفق عليه مئات الملايين من العملات الاجنبية بطريقة تهدد بتقويض هذه المنشأة الوطنية الكبرى ماليا واداريا على النحو الذى أوضحناه فى مقالات عشر نشرناها بجريدة الشعب .

الجديد فى أحداث مصر للطيران

واذا كنا قد أشرنا فى العدد الماضى الثلاثاء الى قرار نيابة الاموال العامة بحبس المدير الاقليمى السابق لمصر للطيران فى تونس الذى أشرنا الى ما يوجه اليه فان التحقيق كما علمنا قد امتد فى أكثر من جهة الى رئيس القطاع التجارى وعضو مجلس الادارة لتستره على الانحرافات المالية فى تونس .

كما رفعت النيابة الادارية الدعوى التاديبية على رئيس قطاع الخدمات الارضية السيد سمير حامد الموضوع السابق نشره .

وأخيرا تم احالة الطيار محمود ك رئيس قطاع العمليات الذى يتستر اللواء ريان على مخالفاته واخذه وانحرافاته — كما سبق أن ذكرنا — المحاكمة التاديبية فى أول قضية

ولاستعماله الفاظا . فترة ، يعاقب ا القانون فى اجتماعه مع مضيفى بيفات مصر للطيران وشهد عدد منهم ضده فى التحقيق ... فى حين زير الطيران المدنى والسياحة . التحقيق الذى أجرته ادارة منع ادث الطائرات بوزارة الطيران نى وادانته فى خمس عشرة — وذلك على طلب رئيس المؤسسة وهذه القيادات التى يقع عليها اختيار س المؤسسة .

تصرفات مقرر لمؤتمر القومى للسكان

كما أود أن اغتنم فرصة انعقاد ؤتمر القومى للسكان وامتداد سته الى اليوم لكى أعرض حالة رى خطيرة من حالات الفساد . ارى والمالى فى الدولة .

فقد صدر قرار رئيس الجمهورية رقم لسنة ١٩٨٥ بتنظيم المجلس ومى للسكان فى ٢٤ يناير من تلك سنة برئاسة رئيس الجمهورية (أو ينيبه) ونص فى المادة السادسة ه على ان يجتمع هذا المجلس مرة على قل كل ثلاثة أشهر ... ومع ذلك فقد ن أول اجتماع له فى يوم الخميس ماضى الموافق ١٦ من يناير ١٩٨٦ أى عد سنة كاملة الا بضعة أيام ! ! ... فى ين أنه لا يمكن البدء بأى تحرك قبل جتماعه اذ انه يعد السياسة السكانية يعتمد البرامج السنوية للمشروعات يعتمد موازناتها ويختار رؤساءها يضع اللوائح المتعلقة بالعاملين الشئون المالية والمشتريات المخازن ... ومعنى ذلك ان هذا لجهاز أضاع سنة من عمره هباء أنفق خلالها المرتبات والايجارات وغيرها من النفقات التى تقتطع من المعونات الامريكية (وهى قروض واجبة الدفع وان كانت بشروط ميسرة) دون أن يفعل شيئا أو بدون ان يأخذ موافقة الجهة المختصة قانونا ! ... ولا ندرى اذا كان ذلك أثير فى الاجتماع الاول الذى لم يستكمل أم اننا سنسمع عن اثارته فى الجلسة الممتدة الى اليوم الثلاثاء .

وقد سبق ان كتبنا فى العدد الصادر فى ١٩٨٥/٣/٥ من جريدة الشعب ضمن مقالنا المنشور به عن المآخذ القانونية التى شابت صياغة هذا القرار الجمهورى . وانتهينا الى المطالبة بمساءلة المتسبب فى عرض هذا القرار على رئيس الجمهورية للتوقيع عليه قبل عرضه على قسم التشريع بمجلس الدولة ، وهو ما يستلزمه القانون . فضلا عن الاحترام الواجب لتوقيع رئيس الجمهورية والثقة التى ينبغى الحرص على توفيرها لدى المواطنين فى دقة القرارات الجمهورية والعناية بتمحيصها .

وبدلا من تصويب هذا القرار . وجدنا قرارا جمهوريا يصدر برقم ٥٠ لسنة ١٩٨٥ بتعيين الدكتور ماهر مهران الاستاذ بكلية الطب بجامعة عين شمس مقررا ، متفرغا ، للمجلس القومى للسكان . ويستدعى هذا التفرغ تخليه عن عمله كاستاذ بكلية الطب . بل توقفه أيضا عن مزاولة مهنة الطب كنشاط خاص وهو تفسير التفرغ المعمول به فى وزارة الصحة ... ولكن السيد المقرر لم يتفرغ واستمر يزاول عمله فى الجامعة وفى عيادتيه بمصر الجديدة ووسط القاهرة وفى مستشفاه الخاص ... وعندما نبهه المستشار القانونى لجهاز تنظيم الأسرة — الذى أدمج فى المجلس القومى للسكان كمشروع من مشروعاته — بادر باستصدار قرار جمهورى جديد برقم ١٧٤ لسنة ١٩٨٥ فى ١٩٨٥/٥/٢٧ بتعيينه مقررا للمجلس مع حذف كلمة ، متفرغا ، واضافة عبارة ، بجانب عمله الأصلى ، حتى يجمع بين وظيفة مقرر المجلس القومى للسكان وبين وظيفة أستاذ الجامعة مع مخالفة ذلك لما قضى به القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦١ بعدم جواز تعيين أى شخص فى اكثر من وظيفة واحدة سواء فى الحكومة أو فى المؤسسات العامة أو فى الشركات أو الجمعيات أو المنشآت الأخرى ... فهل هناك من يسائله فى اجتماع اليوم بالمجلس القومى للسكان عن الجمع بين هاتين الوظيفتين ؟ ؟

وياليته اقتصر على هاتين الوظيفتين ونشاطه الخاص فى العيادتين والمستشفى بل يعمل كذلك مستشارا للجمعية أسرة المستقبل التى يديرها السيد / عفت رمضان وتمول من المعونة الامريكية بملايين الدولارات سنويا ... وبالمقابل أصدر الدكتور ماهر مهران قرارا فى ١٩٨٥/٣/٢٦ بتعيين السيد / عفت رمضان مشرفا على المشروع القومى لتنظيم الأسرة فى حين انه لا يجوز لموظف باحدى الجمعيات الخاصة (جمعية أسرة المستقبل) ان يقوم بالاشراف على جهاز حكومى ويرأس وكيل وزارة ومديرى عموم بالمشروع القومى لتنظيم الأسرة ! !

والغريب ان الدكتور ماهر مهران الذى يقترف هذه الاخطاء القانونية يضيق ذرعا بنصائح مستشاره القانونى محمد فهمى عبد البر فيقرر اعفاءه من عمله والاستغناء عن خدماته مما دفعه للالتجاء الى القضاء طالبا الحكم له بالغاء القرار الصادر فى شأنه والتعويض عن الاضرار التى لحقت به .

ولكى يوفق الدكتور ماهر مهران بين هذه المهام المتعددة العامة والخاصة حرص على اقتناء سيارة حكومية مخصصة له ذات تليفون يستطيع عن طريقه ان يسير أمور المجلس القومى للسكان وهو فى طريقه من منزله الى الجامعة أو عند التنقل بين عيادتيه ومستشفاه .

واذا كانت هذه الامور محل استغراب . فانه مما يثير الاستغراب على نحو أكبر ما يعلنه الدكتور ماهر مهران على ملأ من العاملين من أن بينه وبين كل من السيدين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء (السابق) اتصالا تليفونيا مباشرا وأنه قادر على ان ينسف أى موظف يعترض على أى قرار او اجراء يتخذه . وأن يعدل التشريعات فى أى لحظة ! ... فهل أصبح الدكتور ماهر مهران مركز قوة جديدا يقتطع من المعونات الاجنبية لهذا المجلس للانفاق بطريقة غير منضبطة وغير قانونية ؟ ... ولنا عودة لهذا الموضوع .

الطريق الى تشجيع الصناعة الوطنية

فى الحديث السابق عن اتجاه الحكومة لحماية الصناعة الوطنية وتنظيم عمليات الاستيراد ذكرت فوائد هذا الاتجاه من حيث أنه يوفر فرص عمل للمواطنين ويدخل تكنولوجيا جديدة ويعالج تزييف العملة الصعبة واعتمادنا على الغير . وفى الجانب المقابل ذكرت أنه فى المراحل الاولى للتصنيع يتعرض المستهلك لبعض المتاعب بسبب ارتفاع سعر المنتج المحلى عن المستورد واختلاف المواصفات ثم بينت أن الفوائد تفوق المتاعب وأنه يجب على المستهلك أن ينظر لهذا الأمر من زاوية المصلحة العامة . ننظر بعد ذلك فى التساؤلات التالية : —

١ — ماهى السلع التى نبدأ بتصنيعها ونتوسع فيها حتى نغطى حاجة الاستهلاك ؟

٢ — ماهى الضمانات لان يكون انتاجنا المحلى جيدا وبسعر مناسب ؟

٣ — ما السبيل لان يصبح لدينا فائض نصدره للخارج ونعالج به الخلل الكبير فى ميزان التجارة .

الأمر الطبيعى أن نبدأ بالصناعات الخفيفة سهلة التنفيذ ...... ذات العائد السريع .... التى لا تحتاج لرؤوس ضخمة ووقت طويل لتبدأ الانتاج .

صناعات كثيرة جديدة يمكن أن تقوم وأخرى قائمة يمكن أن نتوسع فيها فى مجال احتياجات المستهلك والمنتج على السواء . ففى مجال الاستهلاك نركز على صناعة الملابس بكل أنواعها ، وصناعة سيارات الركوب الصغيرة والدراجات ووسائل النقل وعلى السجاير والمنظفات والمنتجات الغذائية ومستلزمات المنزل من موبيليا وثلاجة وفرن وسخان وغسالة وأدوات مطبخ وتلفزيون وترانزستور وسجاد وبطاطين ومفروشات . وعلى المراوح وأجهزة التكييف .....هذه مجرد أمثلة من الصناعات التى عار علينا الا نجعلها تنتشر فى كل مكان فى مصر متقاعسين منهزمين أمام الانتاج الأجنبى .

وفى مجال الانتاج والتشييد نركز على الجرارات الزراعية والمحاريث والات الحصاد وعلى طلمبات الرى ومجموعات التوليد والموتورات الكهربائية والمراجل البخارية وعلى الاوناش وخلاطات الخرسانة والمواسير والعوازل والأدوات الصحية والزجاج المسطح والاسمنت .... هذه أيضا مجرد أمثلة .

كما يجب التنسيق بين ما يتم انتاجه محليا وما يمنع استيراده من ذات السلع بحيث لاتتعقد الامور امام المستهلك والمشتغلين فى مجال الانتاج . هذا الأمر يتحقق بعمل جداول متوازية . كلما يزيد الانتاج المحلى من صنف يخفض المسموح باستيراده منه .

وعن ضمانات الجودة والسعر ، لاشك أن اطلاق حرية داخل القطاعين العام والخاص يحقق جوا من المنافسة المشروعة التى تحفز على رفع الاداء وخفض التكاليف . ولكن للأسف فان القطاع العام وهو قاعدة الصناعة فى مصر يداه مغلولتان اذ سخرته أنظمة الحكم المتعاقبة لتحقيق أهداف سياسية على حساب الأهداف الاقتصادية مما شل حركته وجعله يذبل .

فى نفس الوقت يلزم تشجيع الصناعات الجديدة على الاستعانة بالخبرة العالمية والدخول فى انتاج مشترك مع الماركات العالمية مما يعتبر ضمانا أكيدا لتوفير الجودة .

فى جميع مراحل التصنيع يلتزم الجهاز المصرفى بتوفير العملة الأجنبية اللازمة للصناعة بسعر ثابت على مدار السنة لضمان استقرار تكلفة الصنع وبالتالى سعر البيع .

وعن مطالب تحقيق فائض نصدره للخارج نبدأ أولا بفتح الاسواق أمام ما هو موجود .. يتحقق الكثير فى هذا المجال بالربط بين نشاطى الاستيراد والتصدير بحيث يلتزم مستورد السلع التى يتلهف عليها المستهلك المصرى بأن يصدر فى حدود ما يستورد . هذا باب جديد يمكن أن نفتحه للتصدير .

كذلك علينا أن نتجه للأسواق التى يسهل التصدير اليها مثل البلاد الافريقية والعربية وفتح معارض دائمة بها وتبادل الزيارات مع غرفها التجارية ، ولا بأس بمنحها تسهيلات فى الدفع تضمنها البنوك المصرية للمصدر المصرى . كما يلزم وقف استقطاع اى نسبة من حصيلة الصادرات مهما كانت ضئيلة لانها تؤثر على حركة التصدير . ثم هناك الحديث عن دعم الصادرات بصفة عامة بتخفيض النولون والاعفاء من الضرائب لمدة محددة وتمويل الصادرات بشروط ميسرة وغير ذلك الكثير مما أثير فى لقاءات وزراء الاقتصاد بالمصدرين . والعبرة دائما ليست إثارة مشكلة ومناقشتها والوعد بحلها ولكن العبرة بالتنفيذ .

فؤاد هدية

نحن والمصور

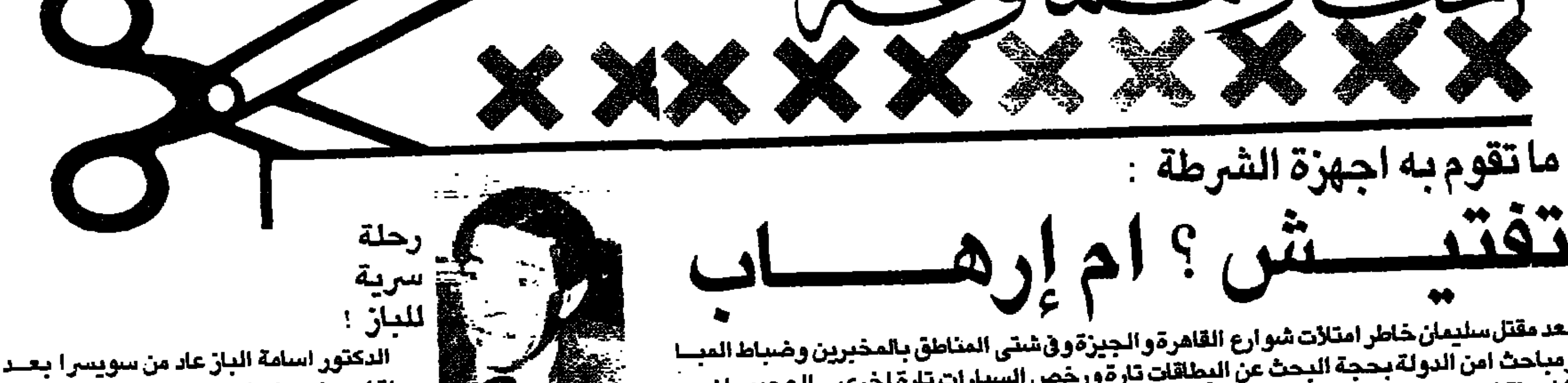
فى العدد الاخير من مجلة ، المصور ، انكر الاستاذ مكرم محمد احمد ما قاله لنا اهل سليمان خاطر من ان ابنهم ثار وغضب عليه وادى ذلك الى كسر جهاز ، التسجيل ، وقال : ان شريط التسجيل تحت يده ومستعد لتقديم نسخة منه لنا .

ونحن نلحظ انه لم ينكر واقعة كسر الجهاز وانقاذ مكرم لشريط التسجيل لا ينفى ان الجهاز قد تعطل كما اننا نتمنى ان ينشر رئيس تحرير المصور نص الشريط حتى يعرف الرأى العام انه لم ينشر كل ما دار بينه وبين سليمان خاطر وقد لجأ رئيس تحرير المصور الى اعادة صياغة الحوار بعد ان كان قد اتم كتابته تمهيدا للنشر ليوحى بعد وفاة سليمان انه انتحر ولم يقتل وان كان لم ينجح تماما فى تحقيق هذ الغرض

وعندما راح المصور يصور الحادث على انه انتحار قال ان الانتحار تم فى الساعة العاشرة الا ربع وهو يتناقض مع ما سبق ان اعلنه الطب الشرعى الذى اكد من قبل ان الوفاة حدثت قبل اكتشافها بساعات .

وقد اشرنا الى احتمال ان تكون الموساد وراء قتل سليمان خاطر قلنا انه احتمال لا يمكن استبعاده ضمن احتمالات اخرى ولكن المصور تعامل مع قولنا هذا كما لو اننا اصدرنا حكما قاطعا وهاجمنا على اساس ذلك ومع هذا فان المصور فى تحقيقه داخل السجن الحربى اكد ان احتياطيات الامن كانت دقيقة الى حد الخوف من هبوط طائرة فى فناء السجن لخطف سليمان ترى من الذى سيرسل طائرة ؟ ! ان هذا كلام يؤكد ان الدولة لم تستبعد منذ البداية نفس الاحتمال الذى اشرنا اليه بعد مقتل سليمان ونحن و الدولة محقان والامر يتطلب تحقيقا جادا .

اما بالنسبة لموعد انتهاء وتجنيد سليمان خاطر فان خدمته كان يجب ان تنتهى فى اول يناير من هذا العام وليس مساء يوم ٥ اكتوبر كما قال الاستاذ مكرم محمد احمد الذى قال ايضا ان سليمان خاطر امضى فى موقعه هذا ١٢٠ يوم اى اربعة شهور ونحن نؤكد على انه امضى فيه اكثر من ٦٠٠ يوم اى كل مدة خدمته بعد حذف ستة شهور امضاها فى مركز التدريب ..



ما تقوم به اجهزة الشرطة : تفتيش ؟ ام إرهاب

بعد مقتل سليمان خاطر امتلأت شوارع القاهرة والجيزة وفى شتى المناطق بالمخبرين وضباط المباحث ومباحث امن الدولة بحجة البحث عن البطاقات تارة ورخص السيارات تارة اخرى ، العجيب ان حملة الشرطة امتدت مؤخرا لتشمل اتوبيسات هيئة النقل العام ومترو مصر الجديدة ، ولم يبق امامها سوى الشقق والبيوت فهل يجىء ذلك فى اطار (الصمود والتصدى) الذى اعلنه احمد رشدى وزير الداخلية فى خطبته المنبرية امام الحزب الحاكم فى ندوته الاخيرة والتى حظيت بتصفيق وطنى متواصل .


رشدى — والى

رحلة سرية للباز !

الدكتور اسامة الباز عاد من سويسرا بعد رحلة لم يعلن عنها استغرقت عدة ايام .. اخبار ممنوعة تجسست على اخبار الرحلة فعلمت أنها لم تكن شخصية او للاستجمام والراحة .. بل كانت رحلة عمل .

الباز

خبر سي لرؤساء التير

الرئيس حسنى مبارك قرر الا تكون مصاحبة رؤساء تحرير الصحف الحكومية له فى رحلاته الخارجية تقليدا دائما .. من المنتظر تقليل عدد الصحفيين المصاحبين له الى أقصى حد توفيرا للنفقات . يبدأ تطبيق النظام الجديد عند سفر الرئيس مبارك الى فرنسا والمانيا فى اواخر هذا الشهر .

■■■

من الأمريكان وإليهم !

عقد مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى بجامعة القاهرة مؤتمرا يومى ١٣ ، ١٤ يناير الحالى ، اشترك فيه عدد من الاساتذة الامريكيين من معهد ماساشوستس . وتكلف المؤتمر مبالغ طائلة تضمنت تكاليف سفر واقامة وانتقالات الأساتذة الامريكيين وحفلات الغذاء والاستقبال والشاى لاعضاء المؤتمر والمطبوعات .. الخ وتحمل المركز كل هذه التكاليف من مبالغ مستقطعة من المنحة الامريكية المخصصة لاجراء البحوث المشتركة ..

فهل يعد هذا تطبيقا لقرار حظر الانفاق على المؤتمرات المحلية الصادر عن مجلس الوزراء ؟ أم لانها فلوس امريكية . وبالتالى تكون من الامريكان واليهم ؟ ! وايضا من الامريكان والى الآكلين على موائد بحوثهم المشتركة ؟ .

■■■

مفيش فايدة ! !

رغم ان محافظة كفر الشيخ انفقت الشهر قبل الماضى اكثر من مليون جنيه استعدادا لزيارة الرئيس مبارك للمحافظة التى لم تتم . لاحظت ، اخبار ممنوعة ، ان هناك اجتماعات مكثفة تعقد هذه الايام فى مكتب المحافظ بالاضافة الى استدعاء عاجل لمديرى مراكز الشباب بالمحافظة بشتى وسائل الاتصالات من خطابات وتليفونات للاتفاق على صرف شيكات جديدة من اجل اعداد لافتات ترحيب باسم شباب الحزب الوطنى فقط ولتأجير السيارات التى ستنقل طلاب المدارس بعد دفع المعلوم لكل منهم وذلك استعدادا لاستقبال الرئيس مبارك فى زيارته

وزارة الزراعة لا تعترف بالفقراء

الدكتور يوسف والى وزير الزراعة اشترط لصرف الاعلاف الخاصة بالوزارة والتى توزعها الجمعيات الزراعية على الفلاحين ان يكون الفلاح حائزا لـ ١٠ رؤوس من العجول ، اما من يمتلك ٩ رؤوس فقط فعلية ان يشترى اعلافهم من السوق السوداء بسعر مضاعف . صغار الفلاحين يصرخون لانهم لن يصلوا الى ملكية ١٠ عجول الا فى عام ٢٠٠٠ على اقل تقدير . لكن وزارة الزراعة مصممة الا تعترف الا بالاغنياء (! !)

■■■

نحن فى خدمة رجال الاعمال ! !

سليمان متولى وزير المواصلات اراد مواكبة رفاقه فى مجلس الوزراء الذين يساندون جمعية رجال الاعمال . فاصدر فرمانا لسنترال الهرم ان يتم تركيب ٤ تليفونات فورية لمقر جمعية السادة رجال الاعمال ، تعجب المسئولون فى السنترال حيث ان آخر قائمة المنتظرين من المواطنين المربوطين على سنترال الهرم منذ اول يوليو ١٩٧٢ .

اغلاق جناح فى فندق ماريوت

فندق ماريوت عمر الخيام اضخم فنادق مصر ١٤٠٠ غرفة اغلق جناحا كاملا لقلة عدد السائحين الجناح المغلق كان يضم ٤٢٠ غرفة من أجل هذا السبب ايضا تم تسريح ٤٢٠ عاملا بالفندق لعدم حاجة العمل اليهم



أمن الدولة فى مدرسة سليمان خاطر الثانوية

ارسلت مباحث أمن الدولة اثنين من ضباطها الى مدرسة اكياد الثانوية للعمل كمدرسين بها وقد اكتشفهما الطلاب والمدرسين بسبب محاولتهم تقاليد ابناء الشرقية فى لكنتهم بطريقة مبالغ فيها كما أنهما يدخلان الفصول للتحدث مع الطلاب وسؤالهم (استجوابهم) فى قضية سليمان خاطر وما يحدث داخل القرية من مسيرات واضرابات ويسألان عن المحرض لها والسؤال الذى تكرر طرحه فى كل الفصول متى يأتى ابراهيم شكرى الى اكياد ولما قال احد التلاميذ ربما يوم الجمعة كان قرار اعادة غلق الطريق .

والمعروف أن الشهيد سليمان خاطر كان احد تلاميذ هذه المدرسة .

■■■

المحامون يبحثون حالات الأعتداء فى اقسام الشرطة

قرر محامى الجيزة تحديد يوم ٣٠ يناير القادم الاجتماع بمقر النقابة لبحث التصدى لعمليات الاعتداء التى تتم تجاه المواطنين فى اقسام الشرطة .

كان المحامون قد حصروا حالات عديدة داخل الاقسام والمراكز . كان آخرها فى قسم الهرم . حيث اعتدى على جمال عزب المحامى ، بل والتلاعب فى الاوراق الرسمية . بتزوير محضر لاقواله . لحماية عميد الشرطة .

وكان عدد كبير من المحامين قد وقع على بيان رفعوه الى نقيب المحامين يطالبونه بسرعة اتخاذ المواقف الواضحة والحازمة ضد هذه الاعتداءات .

« الشعب » فى السوق السوداء !

نفذت جريدة ، الشعب ، بعد ساعات قليلة من صدورها صباح الثلاثاء الماضى فى كل المحافظات كما قام باعة الصحف بالزام المواطنين بشراء صحف الحكومة معها

وفى قرى الشرقية وخاصة اكياد بيعت النسخة الواحدة من ، الشعب ، بعشرة اضعاف ثمنها (بجنيه) ورغم ذلك اختفت بعد لحظات مما اضطر اسرة التحرير الى ارسال كميات اضافية من اعداد الشعب يوم الاربعاء الى فاقوس وتم توزيعها من مقر حزب العمل

أمن المجتمع

تعيش الشعوب والمجتمعات مطمئنة آمنة فى ظل العدل القضائى والاجتماعى فتشعر بالسعادة ولا تشذ عن ذلك المجتمعات الفقيرة كما كان فى صدر الاسلام فلم تكن الدولة ولا الافراد يعرفون الغنى الطائل ولا الاموال التى تعد بالملايين ، ولكن كان الأمن مستتبا : الأمن النفسى والأمن الجماعى ، فكل انسان آمن على نفسه وماله وعرضه وذلك بسبب اصيل الا وهو عدل القضاء وعدل المجتمع بعضه مع بعض

فى اوربا رغم حضارتها المادية وانهيار القيم التقليدية التى تتعلق بالحياة الجنسية فان توافر العدل فى الاحكام وعدم استغلال المناصب للمنافع الشخصية والاثراء الحرام : ساد فى نفوس الناس الطمانينة والأمن واصبح الشباب والفتيات يذرعون اوربا من شرقها الى غربها ومن شمالها لجنوبها فى رحلات جماعية أوفردية لايفكرون لحظة أن سيمسهم سوء الأمن حوادث المرور وكل الناس معرضون لها فى كل الاحوال .. والعدل ونزاهة المقصد وعفة النفس وطهارة اليد والمطعم الحلال والجد والاجتهاد فى الانتاج والسعى على الرزق ودفع ضريبة المجتمع زكاة عن الرفاهية والحرية والوفرة التى يعيشون فى ظلها مبادىء مسلم بها عندهم مع شديد الاسف والحزن العميق والاسى الممض اذا ماقارنا حالهم ومانحن فيه نجد البون شاسعا والفارق ضخما بالاسرة الحاكمة التى حكمتنا منذ غابت عنا الشريعة الاسلامية شريعة الله التى شرعها لتحكم بين نفوس وطبائع هو خالقها ويعلم مقتضيات العدل والاحسان لها ، منذ غابت الشريعة الاسلامية بروحها قبل أن تغيب بنصوصها اعتلى السلطة والقيادة على جميع المستويات فراعنة صغار وآخرون كبار كل منهم اله نفسه على من دونه ومن تحت يده أو من يملك ارزاقهم فى يده ، ففسدت طبائع الاحياء والاشياء واصبحت الشرطة التى وجدت اصلا لحماية الناس من الظلم والجور هى الرعب الاكبر لكل من قدر عليه ونزل عندها ضيفا فى دارها . وويل للشعب من الشرطة التى شعارها الشرطة فى خدمة الشعب وخاصة صغار الضباط الذين تخرجوا حديثا وفرحوا بالتحكم فى المجندين والمخبرين والنشالين وزبائن الاقسام من كل فئات الشعب . حتى أن الضابط الصغير الذى لايقدر نعمة الله عليه بتوليه امن الأمة لايتورع عن لى عنق الحق والعدل المنوط به الحفاظ عليها ويكفى أن أحكام القضاء قد اظهرت أن اكثر ما يرفع لها عن طريق الشرطة يعوزه الحق والعدل والنزاهة فبرأت ساحة المتهمين واشارت صراحة أوضمنا بمسئولية الشرطة فأصبح الشعب لايخشى احدا على حياته وامنه وماله وحقوقه الا احراسه من رجال الشرطة وويل لشعب يكون هذا حاله .. ولاحول ولاقوة الا بالله .

محمد متولى عوض

للناقد الانجليزي الشهير ريتشاردز عبارة تقول أن الكتاب ما هو إلا آلة تحث الذهن على التفكير . وتنطبق هذه المقولة على كتاب الأستاذ عادل حسين « نحو فكر عربي جديد » (١٩٨٥) وهو مايؤكده المؤلف نفسه في أول سطور مقدمته . وسبب ذلك أن الكتاب يطوف بقارئه في صفحاته التي تقل عن الثلاثمائة بقليل عبر مساحة فكرية واسعة تكاد تغطي معظم الهموم الفكرية الملحة بل تغطيها بالفعل إذا أدخلنا في الاعتبار الاشارات والعموميات التي تستنير وتتطلب التفصيل والمعالجة والبحث ولايعني هذا ان الكتاب لايسير على خطة أو أنه يكتفي بحشد أراء متنوعة دون عقد ينظمها . فالأستاذ عادل يمضي من نقد رائع في الفصل الاول للنظريات الغربية في العلوم الاجتماعية الى محاولة إرساء لمفهوم أو نظرية لما يسميه بالتنمية المستقلة بمعناها الشامل والمتجاوز للنواحي الفنية الاقتصادية . ويدعم هذه المحاولة بنقد مفصل للنموذج المضاد وهو نمط التنمية التابعة الذي تروج له جهات وهيئات غربية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي . وهو ينتقل بعد ذلك إلى تطبيق النتائج التي توصل إليها والمفاهيم التي رسخها على حالة سياسية هي فترة حكم عبد الناصر في مصر . ويتعرض لهذه الفترة على مستوى التحليل الاستراتيجي . ويختتم الكتاب بدراسة تطبيقية موسعة أخرى لتصوراته النظرية . تنصب هذه المرة على قضية الديمقراطية وتصل فيها المعالجة إلى مستويات تفصيلية تكمل رحلة الكتاب التي بدأت بمحاكمة نظرية للعلوم الاجتماعية الغربية على مستو عال من التجريد حسب عبارة الأستاذ عادل .

الاستقلال الفكرى

وإذا كان الكتاب الذى نحن بصدده على هذه الدرجة من الشمول والاحاطة مع التركيز والتعمق في تناول نظرية التنمية المستقلة وأسسها فإنه من الظلم لجهد الكاتب أن يمر القارىء أو المعلق على فصوله في عرض تقليدي يكتفي بإيراد رؤوس المسائل والفصول . والمدخل الأكثر فائدة في ظنى أن يتحاور هذا المعلق مع أحد الفصول بما يبرز فكرة رئيسية أو أساسا

الكتاب الذى أصدره الاستاذ عادل حسين : نحو فكر عربى جديد يتناول الفكر الغربى بنقد عميق وأصيل . وهو يطالب بالاعتماد على النفس في مجال الفكر . أى أن نعتمد على تراثنا وعقولنا نحن في فهم مشاكلنا وفي تحديد طريق تطورنا .. من هذه الزاوية يعالج الكتاب قضايا التنمية وما حققته مصر منها . وهو يتناول كذلك مايجب أن تعنيه الديمقراطية .. ومن الطبيعى كما يقول المؤلف أن يستند فكرنا الأصيل إلى الاسلام وتراث الحضارة الاسلامية . ولاشك أن الكتاب مرجع أساسى لأعضاء حزب العمل وشبابه .

ويتناول الدكتور محمد يحيى في هذا العدد موضوع كتاب عادل حسين بالنقد والتحليل . والدكتور يحيى (كلية الآداب بجامعة القاهرة) مفكر لامع له كتاباته العديدة التى أثرت الوعى السياسى في مصر من منظور اسلامى . نشرت كتاباته في « المختار الاسلامى » . وله كتاب مهم بعنوان « الرد على العلمانيين » .

عادل حسين

نحو فكر عربي جديد

الناصرية والتنمية والديمقراطية

قــراءة فى كتــاب

لنعتمدْ على تراثنا وعقولنا نحن!

بقلم : د . محمد يحيى

نظريا عند المؤلف ويبسطه بصورة توسع المشاركة في الحوار والجهد الفكرى الذى ابتغاه الأستاذ عادل وألح عليه في غير موضع .

وقد وقع اختيارى على الفصل الأول لاعتبارات عدة . فهو على أى حال المدخل للجهد الرئيسى لهذا العمل وأعنى به نظرية التنمية المستقلة وتحليل التبعية ونقدها . وهو يصب في إهتماماتى واهتمامات الكثيرين غيرى في هذه المرحلة التى تشهد وعى الامة بذاتيتها وهويتها وعقيدتها الاسلامية في مواجهة الشكل الجديد للاستعمار وهو التغريب . وهذا الفصل هو الأرضية التى يبنى عليها عادل حسين طروحاته على مستويات متعددة ويقيم عليها الكثير من بنائه الفكرى . وفوق هذا وذاك فإن في هذا الفصل من القوة النظرية مايجعله في تصورى موضع إجماع فكرى بل ومرجعا للمهتمين بالعديد من نواحى الفكر المعاصر .

إذا جاز لى أن أطرح تصورى على الفصل الأول في كتاب عادل حسين فإننى أراه يقع في قلب مجموعة من المشاكل والقضايا النظرية المطروحة ،

وأبرزها قضية التغريب والاستقلال الفكرى والهوية الحضارية فضلا عن قضايا نظرية أعلى تتصل بطبيعة العلوم الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الطبيعية وقابليتها للانحيازات العقائدية . ويتضح موقف المؤلف من عنوان الفصل وهو « النظريات الاجتماعية الغربية قاصرة ومعادية » .

الخطر الذى ينظم طروحات هذا الفصل يبدأ بتقرير أننا ـ أى العالم العربى الاسلامى ـ لانستطيع الارتكان على النظريات التى تقدمها لنا

لوم الاجتماعية الغربية في محاولتنا للنهضة أو القيام بعملية تنمية ملة . وأسباب عدم الاهتداء بهذه النظريات تتلخص فيما يلى :

□ إن العلوم الاجتماعية والأنسانية ليست في درجة العالمية موضوعية التى تتسم بها العلوم الطبيعية بل هى نوع مختلف من الدرس ز بدخول العنصر العقيدى فيه إما في شكل إنحياز سافر ومستتر أو في التأثير في المفاهيم والمصطلحات والمعايير والقيم والأهداف . وهذا أن العقيدة العليا التى تهيمن على الغرب منذ عصر النهضة وهى يوية (العلمانية أو اللادينية) تحكم الجهد الفكرى في ميادين العلوم

تماعية وتوجهه . وغنى عن البيان كما يرى الأستاذ عادل أن هذه دة تناقض عقيدتنا ورؤيتنا الدينية مما يعنى أن العلوم الاجتماعية نستورد نتائجها ومفاهيمها في صور جاهزة « بتسليم المفتاح » ليست حقيقة علوما مطلقة وبريئة بالمعنى السائد في العلوم الطبيعية . بل هى ات تحمل في طياتها بصورة أو بأخرى تجسيدا لتصور حضارى غير نا وتعمل في نطاقه . وسيكون من السخف أن نهتدى في نهضتنا يق الحرق لمفاهيم ونظريات لها هذه النشأة والطبيعة المخالفة لتنا الحضارية ورؤيتنا الحياتية و« هدفنا الرئيسى البعيد » .

والأخطر مما مضى هو أن النظريات أو العلوم الاجتماعية الغربية ة وقاصرة من زاوية أخرى وهى ظهورها في أطار مساحة مكانية ة معينة لايدعى لها أحد الشمول . إن هذه العلوم تستمد أهدافها وانطلاقها ومادتها التحليلية من تجربة المجتمعات في غرب أوروبا في القرن التاسع عشر وما بعده ويحكمها هدف إيجاد حلول أو تصورات لل المعقدة التى نجمت عن الثورة الصناعية الأولى وحتى إذا رجعت

هذلوم إلى جذور معينة فإن هذه الأصول لن تتجاوز التراث الأوروبى الى الرومانى وتاريخ شعوب غرب أوروبا . ومن نافلة القول التذكير بأن هذعدة المحدودة زمانيا ومكانيا وكيفيا لا تسمح لهذه العلوم بإدعاء العوالانطباقية على كل زمان ومكان وحال لسبب بسيط هو أن ذلك الا سيكون غير علمى حيث أن المادة الداخلة في تكوين العلوم الاعية الغربية هى مادة غربية صرفة محدودة . ويحرص الأستاذ عادل على أن ذلك الرأى لا يمنع الاستفادة من بعض مناهج هذه العلوم .

السبب أو النقد الثالث الموجه ضد فاعلية العلوم الاجتماعية الغرنموذج موجه للنهضة التنموية العربية الاسلامية المستقلة المت فهو عداء هذه العلوم الكامن ضد العالم غير الغربى حيث تنطلق من س أو إدعاء بتفوق الغرب وبتخلف سائر الاخرين على نحو يجعل الطروحيد أمام هؤلاء هو محاولة اللحاق بالركب الغربى . وبديهى أن استوتطبيق علوم تراثنا في مستوى أدنى من أصحابها وتحدد لنا وضع التبعل مما يؤدى إلى الاستقلال أو حتى النهضة بأى حال لأن العقلية التابالواقعة تحت تصور وشعور الدونية لاتبدع حتى في إطار النقل .

لرج عادل حسين من هذا التصور النقدى للعلوم الاجتماعية الغربستنتاج المنطقى المقبول والوحيد وهو أن السبيل للنهضة والتنمستقلة يمر عبر إبداع وجهد فكرى مستقل نقوم به نحن على ضوء واقعنتنا للحياة وتاريخنا وعقيدتنا المحددة لأهدافنا في الحياة . إن النظرلاجتماعية الغربية لن تنقذنا للأسباب سالفة الذكر ولسبب آخر وجيه في شرحه هو أنها قد عجزت عن تفسير أو علاج الكثير من التطولمشاكل الراهنة في العالم الغربى بشقيه الرأسمالى والشي.

وإذ التفسير والعلاج والتنبؤ ورسم المسار من الاهداف المتوخاة في النظالاجتماعية فإن فشلها في هذه المهام داخل بيئتها نفسها لابد أن يكونا ذا مغزى لمن يراد لهم أن ينقلوها إلى بيئتهم المختلفة .

★ ★ ★ ★

لا بدن عن الجهد المبدع نحو نظرية جديدة خاصة بنا يلعب فيها الايمان بالله وسائر منظومة العقائد والتعاليم الاسلامية دور المكون العقيدى الأعلى والموجه والمشكل للجزئيات . وهنا يدخل بنا عادل حسين إلى صلب كتابه مقدما مفهوم التنمية المستقلة ومنتقدا التنمية التابعة ومطبقا لفكره على التجربة المصرية في عهد سابق وعلى فكرة الديمقراطية .

ويحرص على أن يذكرنا بأن الجهد الفكرى المستقل يتضمن الحوار بل والاختلاف في الرأى الذى سيكون في خدمة الهدف الأسمى ومحكوما بالاطار العقيدى .

إن نقد الفكر الغربى من محور ذاتى أو إسلامى المنطلق والهوية ليس بالشيء الجديد غير أن مايضفى الجدة والاهمية على هذه المحاولة للأستاذ عادل حسين هو في تصورى كيفية القيام بها وحيثيات النقد التى يوردها والعديد من الافكار المتضمنة في ثنايا المعالجة والبالغة الاهمية فضلا عن التمكن المقتدر من الفكر الأوروبى الذى يتحدث عنه وهو تمكن لا يملك القارىء إزاءه سوى الاعجاب . لاسيما وانه من موقع الثقة بالنفس والايمان المعلن بالاسلام بالانكسار والانبهار اللذين يغلبان على العديد من المشتغلين بالثقافة مع الاسف . وأرى في هذا المدخل ردا على من يتهمون نقاد الغرب بأنهم جاهلون به وهى الفكرة التى رددها مؤخرا العديد من خصوم الحركة الاسلامية . فالنقد الموجه للفكر النظرى الغربى في كتاب الاستاذ عادل ينطلق من مفاهيم يتفق معها الكثير من مفكرى الغرب أنفسهم سواء تعلقت هذه المفاهيم بإجتماعية المعرفة أو المكون غير العلمى (العقيدى) للعلوم الاجتماعية أو الطابع العنصرى الكامن لهذه العلوم .

* * * *

ومع وجود اتفاق عام على أن التغريب يمثل أخطر ماتتعرض له الأمة الاسلامية في المرحلة الراهنة فإن الفصل الافتتاحى من الكتاب يقدم أداة فعالة تضاف إلى سائر الجهد الاسلامى المضاد لفرض التبعية الفكرية . وتبرز في هذا الصدد أفكار أرى أنها خصبة تستدعى التطوير والبحث . منها مثلا مايورده الاستاذ عادل عن طبعات خاصة من الفلسفات والنظريات الغربية تؤلف وتصاغ خصيصا لاستعمال الدول الموصوفة بالنامية (ص ٣٦) . إذ يلقى هذا الضوء على أسلوب طرح الافكار والمفاهيم الغربية ـ وليست المتعلقة بالتنمية وحدها ـ بين ظهرانينا في صورة وردية مثالية وفي أسلوب مبسط أشبه بمقولات محفوظة وعبارات وصيغ مصاغة لمصلحة من لا يفكرون لانفسهم وتستهويهم عقد الخواجة الفكرية . ومن الملاحظ أن هذه النظريات التى يروجها الوسطاء بيننا لاتقدم في صورتها المتكاملة بكل خلفياتها وأوجه القصور فيها التى لاحظها النقاد أو حتى تطوراتها بل تطرح كقدر محتوم نهائى وكدليل عمل وتعليمات اشبه بتلك التى توزع مع الالات الكهربائية .

التحديث والتنمية التابعة

وتبرز من طروحات الاستاذ عادل في هذا الفصل فكرة اللحاق بالغرب التى تزرع في عالمنا الاسلامى لترسيخ التبعية وتسود هذه الفكرة من خلال النظريات والفلسفات الغربية التى تجعل الغرب المقياس والمعيار وذروة التقدم البشرى قاطبة والمسار الوحيد الذى يمكن للانسانية أن تنتهجه .

وعلى هذا يصبح تقليد الغرب في كل شيء ومتابعته وملاحقته هو الهدف الذى تلهث خلفه دول العالم بل ويصبح المعيار الذى تقاس به الاشياء وتقيم .

وارى في تصورى الخاص ان هذه الفكرة تفسر لنا المضمون المشوه الذى أصبحت تتسم به كلمات مثل التحديث ـ التى يناقشها المؤلف في سياق الفصل الثانى من كتابه ـ والعصر والمعاصرة والتقدم ... الخ التى أصبحت تروج كشعارات ذات بريق عاطفى دعائى أخاذ غير أنها مبهمة المضمون وان كان يحكمها جميعا نموذج الغرب كمثل أعلى .

فالتقدم يقاس بالقرب من أنماط وأشكال وأفكار الحضارة الغربية والعصر هو نفس هذه الأنماط والقيم وقد فرضت فرضا على العالم بقوة الاعلام والنفوذ الغربى وراحت تصور للناس كقوة خرافية وحيدة ومهيمنه موضوعية علمية عالمية لامناص من الخضوع لها والتكيف معها .

والتحديث ليس الا عملية صياغة المجتمعات غير الغربية لما هو « حديث » أى غربى والخلاصة هى أن هذه الكلمات وغيرها (العقلانية ، العلمانية مثلا) أصبحت تروج بيننا على مستويات متعددة . فهى على المستوى الدعائى والسياسى تطرح كما أسلفت كشعارات جذابة تحيطها إيحاءات عاطفية إيجابية لكسب الأنصار والانتشار لتيارات سياسية وفكرية . أما على المستوى الفكرى فهى مجرد غطاء لمضامين غربية منتزعة من سياق حضارى أفرزها بحيث تصبح عندنا مجرد تعليمات وأوامر لصياغة مجتمعاتنا الاسلامية بالصيغة الغربية التى فشلت حتى في بيئتها في العصور الحديثة . ولاريب في أن جهدا فكريا اسلاميا مطلوب لنقد وتجلية هذه المفاهيم في اطار اسلامى مضبوط وواع .

ويمر الأستاذ عادل في هذا الفصل على عداء النظريات الغربية لنا ـ للعالم الاسلامى ـ ويرى أن منبع هذا العداء هو الشعور بالتفوق الغربى وفي



أجراس الخطر ..

عندما قدم كاتب السيناريو أحمد عبد الوهاب والمخرج محمد عبد العزيز منذ عدة سنوات فيلمهما « المحفظة معايا » .. لم يلتفت الكثيرون في ذلك الحين الى قيمة هذا الفيلم الذى كان احد البدايات المبكرة لما يمكن أن نسميه « سينما الوعي الاجتماعي » .. وهي السينما التى كانت تحذر ـ حتى قبل أن تتضح الصورة تماما ـ من موجة الانحرافات الخطيرة التى لابد أن تنشأ عما سمى « بالانفتاح » .. وهو مالم يكن انفتاحا على الاطلاق .. بقدر ماكان ايذانا رسميا ومن أعلى مستويات الدولة حينذاك .. بفتح كل الابواب على مصراعيها لأعمال النهب والسلب والشعلرات والفهلوة لصنع أكبر قدر من الثروات المشبوهة في أسرع وقت ممكن ومن أى مصدر .

ولكن مضت الايام لتؤكد على قيمة « المحفظة معايا » المبكرة حينذاك .. حين تلته موجة من الافلام التى تتعرض لكل مظاهر الانحرافات « الانفتاحية » واختلال القيم في المجتمع المصرى .. كان من أبرزها فيلم أخر لنفس كاتب السيناريو والمخرج هو « انتهبوا أيها السادة » وكان حظه أوفر من حيث النجاح والدوى .. ربما هو الذى هو أغرى أحمد عبد الوهاب ومحمد عبد العزيز معا ليكونا « ثنائيا » مشغولا ـ ولو بين وقت وأخر ـ بالسينما التى تقول شيئا حقيقيا عن المجتمع ..

وهما سيكملان هذه المرة « المحفظة معايا » فيما يسمى « أجراس الخطر » أو « المحفظة معايا ـ الجزء الثانى » ـ وهو عنوان سخيف يحاول تقليد نجاح بعض السلاسل الامريكية الشهرية ولكنه لن ينجح في مصر ...

ويحاول الفيلم الثانى أن يتابع الاحداث من حيث انتهت في الفيلم الاول ... فما الذى يمكن أن يحدث بعد أن أوت مؤامرات سمير صبرى رجل الاعمال المنحرف في « المحفظة معايا » .. الى وضع زميل طفولته ودراسته عادل امام في السجن .. بعد أن اضطراته

لجنة الدفاع عن المسرح

٢٠٠ ألف جنيه لعرض مسرحي واحد وباقى المسارح مغلقة !

كتب ـ سمير المليح :

أصدرت لجنة الدفاع عن المسرح المصرى الذى تم تشكيلها مؤخرا برئاسة المخرج المسرحي « عبد الغفار عودة » بيانا يتضمن مطالب العاملين بالحركة المسرحية وقع عليه خمسمائة من المشتغلين بالمسرح .

وأوضح البيان أن نصيب المواطن من ميزانية الدولة للمسرح يصل الى حوالى تسعة قروش سنويا ونطالب بزيادة الاعتمادات المخصصة للمسرح لسكى ينهض واشار الى المفارقة الغريبة في منتى ألف جنيه تقريبا لاأجل عرض مسرحى واحد بينما لم تنتج اغلب مسارح الدولة عرضا واحدا . واقترحت اللجنة حل البيت المسرحي والعمل بنظام الفرق المسرحية وأن يتمتع الرقيب بالحصانة حتى يكون اكثر حرية كما طالبت بأن يعطى التليفزيون مساحة زمنية اكبر لمسارح الدولة وتخصص ميزانية لمسرح الثقافة الجماهيرية .

وترى اللجنة وجوب اصدار قرار جمهورى بأعادة دور العرض المؤخرة للغير مثل (مسرح ميامى ، مسرح محمد عبد الوهاب ، مسرح مصر ، مسرح المقطم ، واصلاح المسارح المغلقة مثل (متروبول ، محمد فريد ، العرائس) وأن تشرف عليها ايد امينة حتى لاتحدث مهزلة المسرح القومى وهى مهزلة ندعو للتحقيق فيها .

وتدعو اللجنة الحكومة لمحاسبة المسرحيين الذين يتقاضون رواتبهم الشهرية دون أن يقدموا لمسارحهم أى جهد . والى ضرورة تكوين لجنة للمهرجان تقوم بالاعداد للمهرجانات المسرحية والأهتمام بالترجمة عن طريق تكوين لجان متخصصة مشتركة بين هيئة المسرح وهيئة الكتاب لسد النقص في مجالات الترجمة .





ارفعوا أيديكم عن مهرجان معهد السينما !

كان من المتوقع بعد واقعة « اختطاف » مهرجان القاهرة السينمائى من الجمعية التى تقيمه منذ سنوات والاستيلاء عليه عنوة بالقوة الجبرية .. وإقامته بنفس الناس ولكن مع تغيير الواجهات فقط .. ومع تكرار كل أخطاء ومساوىء المهرجانات السابقة بحذافيرها وربما أسوأ .. أن تتجه الأنظار الى كل المهرجانات الاخرى بهدف قتلها هى أيضا في حالة صعوبة الإستيلاء عليها .

فالبعض لايتصورون قيام نشاط سينمائى أو ثقافى واحد في مصر الا تحت قيادتهم المباشرة وتحت أسمائهم .. حتى لو اقتلعوا الاخضر واليابس و أوقفوا كل شيء .. في حالة الضعف والسلبية الواضحة لاجهزة الثقافة الرسمية التى تكتفى بالفرجة على مايحدث .. بينما بعض الشطار ينتهزون الفرصة للقفز على كل المواقع .. ولكن بدلا من أن يضيفوا أنشطة جديدة منوعة تثرى حياتنا السينمائية .. يستولون على الأنشطة القليلة القائمة بالفعل .. والا فليقتلوها !

ولأن مهرجان اسوان لافلام خريجى معهد السينما الذى اقيم لعامين متتالين وبنجاح واضح .. هو مهرجان لمعهد السينما كما هو واضح من إسمه .. ومن الصعب أن يستولى عليه غير خريجى المعهد .. فلقد كان الحل السهل هو الغاؤه نهائيا ببساطة وبلا أى ذرة تردد أو ندم .. فمجموعة « الديناصورات » التى التقت مصالحها المتناقضة مؤقتا .. لم تجد لها مصلحة أو علاقة مباشرة مع مهرجان يقيمه وينفذه خريجو معهد السينما بمفردهم وبإمكانياتهم البسيطة ومع الاستعانة بمساعدات هذه الجهة أو تلك .. ومن الصعب أن يفرضوا أنفسهم على مهرجان معهد السينما تحت أى شعار أو حجة مقنعة .. فليذهب المهرجان والمعهد والخريجون إذن إلى الجحيم ..

وهكذا تخرج علينا احدى صفحات السينما « الوثيقة الصلة » بما يحدث بخبر يقول إنه أصبح من المقرر ومن منطلق ترشيد الانفاق وبعد الأحداث التى وقعت في العام الماضى .. تجميد مهرجان أفلام خريجى المعهد العالى للسينما الذى كان يقام في أسوان خلال اجازة نصف السنة .. على أن توزع الميزانية التى كانت تصرف على هذا المهرجان لتدعيم معاهد أكاديمية الفنون .. الخ » .

ونحن نريد أن نعرف من الذى قرر هذا بالضبط ؟ ان الخبر لايقول شيئا عن ذلك .. فمن الذى يملك وقف مهرجان أقيم لعامين وفي عامه الثالث ؟ .. ومن الذى يحارب كل الانشطة السينمائية في مصر بهذه الشراسة بدلا من دعمها واصلاحها لو كانت بها عيوب ؟ ..

وهل معنى ترشيد الانفاق هو وقف حياتنا الثقافية كلها في الوقت الذى تنفق فيه أربعة ملايين من الجنيهات على اصلاح مسرح واحد وربع مليون جنيه على مسرحية واحدة ؟ .

فكم كانت وزارة الثقافة تنفق على مهرجان معهد السينما ؟ .. إننا نطالبها باعلان الرقم .. وماهى « هذه الأحداث التى وقعت في العام الماضى » في مهرجان أسوان ؟ .. إننى أتحدى أن يعلنها أى أحد .. وكل الأحداث التى أعرفها شخصيا من تأليف واختراع بعض الصحفيين الذين دعاهم المهرجان من باب الخطأ فشهروا به كذبا .. واكبر فضيحة حدثت في مهرجان أسوان الماضى هى أن صحفيا رفض دفع مكالماته التليفونية « وكوى ملابسه » للفندق وأثار ضجة .. فقرر مدير الفندق أن يعفيه منها ..

ولماذا لم يفكر أحد في « تدعيم معاهد أكاديمية الفنون وتزويدها بالمعدات والأجهزة وكل الاحتياجات العلمية » الا بعد اقامة مهرجان أسوان منذ ثلاث سنوات فقط . وعلى حسابه هو بالذات .. وكم سيخصصون لذلك بالفعل من ميزانية المهرجانات .. ؟

وياسيدى وزير الثقافة .. ورئيس أكاديمية الفنون .. وعميد معهد السينما .. وياخريجى المعهد أنفسهم .. أصنعوا شيئا قبل أن يحرقوا كل الأشجار !!

أخبار الثقافة

■ تقام ندوة عن « علم الجمال وعلاقته بالمسرح » داخل مقر المسرح المتجول بنادى سبورتنج بالاسكندرية . الندوة من أعداد د . رمضان الصباح وتبدأ في السادسة من مساء الاثنين القادم .

■ يقام في السابعة من مساء اليوم على مسرح الغرفة ندوة بعنوان « مسرح الهواة ... الواقع والمصير » الندوة من أعداد « د . أحمد العشرى » ويديرها « محمد التهامى » .

■ يبدأ في السابعة من مساء غد على مسرح الغرفة عرض مسرحية « هروب الى الداخل » وهى دراما ايمائية موسيقية يقدمها « هشام عبد الحميد » . « انتصار عبد الفتاح » .

لوحة للبهجورى من معرض « مشربية »

■ افتتح في المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة معرض لرسوم الكاريكاتير للفنان جورج البهجورى يستمر حتى منتصف فبراير القادم . وفي نفس الوقت تعرض قاعة « مشربية » بشارع شمبليون مجموعة من اللوحات الزيتية والرسوم الملونة لنفس الفنان .

■ يعرض عدلى رزق الله في اتيلييه القاهرة مجموعة من رسومه لكتب الأطفال . يستمر المعرض لمدة ثلاثة أسابيع .

■ افتتح الدكتور/ مصطفى عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة الأسبوع الماضى معرض فلسطين للفنون التشكيلية بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية وقد شارك في المعرض ٣٧ فنانا وفنانة وقد عبرت اللوحات المشاركة في المعرض عن معاناة وصمود الشعب الفلسطينى في مواجهة الاحتلال . وأصدر الاتحاد العام للفنانين التشكيليين كلمة قال فيها : ـ « ان الفنان الفلسطينى لا ينطلق في عطائه الابداعى من فراغ . فهو ابن شعب معطاء سجل عبر آلاف السنين اسهاما ملحوظا . من ضمن الاسهام العربى . في صرح الحضارات الانسانية . ان هناك عملية ابداع مستمرة غير منقطعة لشعبنا الفلسطينى تتجلى في الفنون القديمة التى تمت على أرض فلسطين منذ آلاف السنين . وفي الآثار الاسلامية العظيمة . كما في الفنون الفلسطينية التى ما تقطعت يوما برغم كل ظروف القهر والظلم التى لحقت بشعبنا الفلسطينى في القرون الاخيرة وخاصة هذا القرن » .

■ يبدأ يوم السبت القادم عرض مسرحية « كاسك يا وطن » رائعة الكاتب السورى « محمد الماغوط » على مسرح السامر المسرحية أعداد وأشعار « حمدى عيد » . أخراج « عباس أحمد » وكانت المسرحية مرفوضة رقابيا يبدأ العرض في الثامنة مساء . والدعوة عامة .

■ يقام في قصر ثقافة الريحانى بحدائق القبة دورة لدراسة المسرح وتستمر الدراسة لمدة ستة أشهر . يدور منهج الدراسة حول دراسة الاخراج المسرحى . والمسرح الشعبى من الناحية التجريبية . والتجارب المعاصرة في المسرح . التمثيل بين القاعدة والارتجال . فن الكتابة المسرحية . تذوق المسرح . حرفية التمثيل . حرفية الاخراج . يحاضر في الدورة « سعد أردش » . « أحمد زكى » . « عبد الرحمن الشافعى » . « محمد عبد العزيز » . « عمر توفيق » . « سيد عواد » الاشتراك الشهرى للدورة جنية واحد .

■ يقام حاليا على مسرح البالون بروفات مسرحية « الكل في واحد » المسرحية أعداد « مهدى الحسينى » وهى بانوراما لأعمال الكاتب المسرحى « توفيق الحكيم » ومن أخراج (د . ممدوح طنطاوى)

■ تعرض حاليا بالمنصورة مسرحية « سليمان الحلبى » المسرحية تاليف « العزيز فرج » وأخراج « رءوف الاسيوطى » وتقدمها فرقة المنصورة المسرحية .

■ تقام حاليا بروفات مسرحية ميت حلاوة على مسرح قصر ثقافة المنيا . المسرحية من تاليف (د . محمد عنانى) وأخراج طارق الجندى .

إعلاميات

عندما ندرس لطلابنا في معاهد الاعلامية مادة « الخبر » . وكيف يستقى ويحرر ثم كيف يعرض على المتلقى . سواء اكان يدخل في نطاق الكلمة المقروءة أم الكلمة المسموعة . فاننا نحاول ان نرشد هؤلاء الطلاب ـ بكل موضوعية ـ الى ماينبغى ان يكون . والى ما استقر عليه رأى الباحثين والممارسين بعد سنوات طويلة . شهدت فيها وسائل الاتصال (أو الاعلام) تطورات عديدة .

وفي خلال ذلك . وحتى قبل ان يتدرب الطلاب عمليا على مايتلقونه من دروس نظرية . تبدو بوضوح حيرتهم وتبدأ تساؤلاتهم عن التناقض الواضح بين ما نلقنه لهم وما يلمسونه بسمعهم وبصرهم من ممارسات مختلف وسائل الاعلام عندنا . ويصبح موقفنا نحن حرجا . فإما ان نصارحهم بالحقيقة المرة . واما ان نكتفى بالقول بأن مانلقنه لهم هو ماينبغى ان يكون ! وبعضنا يخرج بالصمت بالبليغ عن لا ونعم !

والحقيقة التى لامراء فيها هى ان ممارساتنا الاعلامية في هذا الصدد شيء وماينبغى ان يكون شيء آخر . وان البون شاسع بين القواعد العلمية الموضوعية المتعارف عليها وبين التطبيقات التى جرى العمل بها في معالجة المادة الاخبارية في وسائلنا الاعلامية . ولنضرب مثلا لذلك بالتليفزيون .

ان هذا الجهاز الاعلامى الخطير يذيع عدة نشرات اخبارية في اليوم الواحد . وباكثر من لغة . ولا ترتب الانباء داخل أية نشرة حسب اهميتها المطلقة . وهو امر بديهى جرى به العمل في مختلف بلاد العالم الديموقراطى . وانما ترتب مواد النشرة ترتيبا معينا مخططا بدقة . ويقضى بأن تتصدر انباء الدولة سائر الانباء . فأخبار رئيس الجمهورية العادية من مقابلات ومجاملات تسبق أية انباء مهما بلغت خطورتها . بل ان نصوص البرقيات المتبادلة بينه وبين رؤساء الدول في شتى المناسبات لابد أن تذاع كاملة .

وتاتى بعد اخبار رئيس الجمهورية اخبار رئيس الوزراء . فالوزراء واخيرا تذاع باقى الاخبار التى لاعلاقة لها بالدولة !

ومهما كان النبأ من الاهمية بحيث ينبغى ان يسبق غيره من الانباء . كالكوارث الطبيعية أو احداث الارهاب أو الاحكام القضائية التى تهز الوجدان . فيجب في نظر المسئولين عن التليفزيون ان يفسح مكانه لانباء الدولة الرسمية . حتى النشرات المختصرة التى تعرض موجزا لأهم الانباء أو عرضا سريعا لها . مثل برنامج « احداث ٢٤ ساعة » ترتب موادها بالطريقة نفسها . فالخبر الذى يقول « بعث الرئيس ... برقية تهنئة الى جلالة ... عاهل ... بمناسبة عيد الاستقلال هذا نصها .... » تصدر في احدى الامسيات سائر الاحداث . بينما اشار الخبر الثالث من اخبار هذه النشرة الموجزة الى اشتداد القتال في معسكرى صبرا وشاتيلا وسقوط عشرات القتلى والجرحى ! !

وهذا الترتيب لمواد النشرة . فضلا عن انه يثير الغيظ . فهو غير منطقى . ولا يتفق و أبسط القواعد الاعلامية .

د . أحمد حسين الصاوى

وانصر إخواننا في أفغانستان

مع مطلع شمس يوم الجمعة ١٥ ربيع ثاني ١٤٠٦هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٥ كان العام السابع للاحتلال السوفيتي لافغانستان يبدأ . وعندما جاء أوان الظهر ، واجتمع المسلمون لاداء فريضة الجمعة في مساجد مصر ، وفي غيرها من مساجد بلاد المسلمين ، كان أغلب الخطباء يرددون من فوق المنابر دعاءهم : وانصر اخواننا في أفغانستان . وكانت جموع المصلين تردد في حماس خلفهم : وانصر اخواننا في أفغانستان .

بقلم د. محمد رضا محرم

جنود سوفييت على طريق جبلي في افغانستان

ست سنوات طوال والسوفييت الإشتراكيون . مذعو السلام العالمي ، وعلاقات التكافؤ بين الشعوب ، وحق تقرير المصير ، واستقلال الأمم كافة ، يدوسون امن الشعب الافغاني .

ويقصفون السلام المحدود الذي أبقته له عهود التخلف ، ويفرضون ارادتهم عليه ، ويقررون له أن يكون سوفيتي السياسية ، ماركسي العقيدة ، ويثقلون على كاهله باستعمار ثقيل مفضوح . فان أوانه وزمانه ، تدعمه فرق عسكرية من الجيش الاحمر تقارب المائة والثلاثين ألفا من الجنود المزودين بأعتى ما عرفته ترسانات الشرق الشيوعي العسكرية !

ست سنوات طوال سود ، والسوفييت أنصار الشعوب ، يضربون ، ويقصفون ،

ويهدمون ، ويقتلون ، ويحرقون الارض والبشر في أفغانستان . ست سنوات والسوفييت الذين وقفوا وقفتهم المشرفة الى جانب الشعب الفيتنامي في نضاله ضد الأمريكيين الغزاة الأجلاف وعملاءهم الخونة في جنوب شرقي أسيا ، يرتكبون الحماقات والضلالات في حق الشعب الافغاني . ست سنوات من القهر المنظم .

لا نظن التاريخ المعاصر قد سجل لها نظيرا الا هذا الذي أتاه الأمريكيون من القهر المنظم في فيتنام .... ست سنوات طوال تمتد ... وتمتد ... وتمتد ... لكن المستنقع الأفغاني للغباء السوفيتي ، لن يكون أقل فاعلية من المستنقع الفيتنامي للغرور الأمريكي .... والنتيجة في الحالين لن تكون واحدة ، وان كانت سوف تبدو هكذا ظاهريا . فالسوفييت سوف يخرجون من أفغانستان مدحورين ومثخنين بالجراح مثلما خرج الأمريكيون من فيتنام . ولكن الأمريكيين دخلوا فيتنام استعماريين يعلوهم القبح . وخرجوا منها استعماريين أيضا يلطخهم القبح والخزي معا . أما السوفييت فقد كانوا قبل التورط في أفغانستان مناصرين لاستقلال الشعوب ،

وتحرر الأمم . وهم بعدها ، حين يخرجون ، وسوف يخرجون ، لن يكونوا غير استعماريين يلطخهم القبح والخزي معا . أي انهم سوف يكونون والأمريكيين سواء .... وحتى لا يضع أصحاب الهوى السوفيتي ، ونحن نعلمهم ونعرفهم أشكالا وأقوالا ، على ألسنتنا الذي لم نقله ، نسبق ونوضح ان تحول السوفييت

لأن يكونوا والأمريكيين سواء ، ليس يعني تطابقا في السياسات بين الطاغيتين ،

ولكنه يعني أن الدولة الاشتراكية الأولى العظمى في التاريخ المعاصر لن تعود الى التصرف في السياسة الدولية ، وفق مبادىء الثورة الاشتراكية العظمى الأم التي أوجدتها . ولكنها سوف تتصرف وفق الأهواء والمطامع والمصالح العاجلة ،

مثلها مثل أمريكا جونسون الخمسينيات ، وريجان الثمانينيات سواء بسواء .

وانصر اخواننا في أفغانستان ... على السوفييت والأمريكيين جميعا . فالسوفييت اذا كانوا غزاة فان الأمريكيين محرضون ، واذا كانوا بغاة فان الأمريكيين منافقون . واذا كانوا مستعمرين فان الأمريكيين طامعون . فمع نهاية السبعينيات كانت نظم الحكم القديمة المتخلفة في أفغانستان تعلن افلاسها . وكان المجتمع الافغاني يحمل في احشائه جنين الثورة . ولما بدأت الثورة تطل برأسها سارع المتطفلان السوفيتي والأمريكي كل يريد المولود لخدمته ومصلحته . وكانت الجولة الاولى للتغيير الثوري تبدو في مصالح السوفييت . تعاقب الشيوعيون نور الدين تراقي . وحفيظ الله يثين . وبابراك كارميل على رأس سلطة الدولة في افغانستان . بمساندة سوفيتية .

اندفع الأمريكيون الى تحريض الشعب الافغاني ، وعلى الأخص الطوائف المتخلفة اجتماعيا وثقافيا منه ، وذات المصالح الاقطاعية القليلة ، على النظام الجديد . تصاعد التحريض ، واشتدت المقاومة ، حتى بات سقوط النظام وشيكا . فجاء التدخل السوفيتي المباشر

فظا وفظيعا .... وهكذا كان الامريكيون محرضين ، وكان السوفييت غزاة . وبينما كان السوفييت يتدخلون في أفغانستان ، ويقهرون الشعب الافغاني العظيم . كان الأمريكيون الذين ساندوا كل نظم القهر المحلية التي عاش تحت سطوتها هذا الشعب قبل انقلاب الحزب الديمقراطي الشعبي الماركسي بجناحيه خلق (الجماهير) وبارشام (الراية) في ابريل ١٩٧٨ يزعمون كذبا أنهم يؤيدون المقاومة الاسلامية في أفغانستان . ولم تكن المقاومة التي يتحدثون عنها اسلامية بقدر ما كانت قبلية . ولم تكن دينية بقدر ما كانت اقطاعية ، ولكن الأمريكيين زعموها كذلك . وجاراهم المغرضون أو الجاهلون منا .

وكان الادعاء الأمريكي يتصاعد بكذبه . ويلقي من بعض الأذان التصديق . حتى جاءت الثورة الاسلامية في ايران في سبتمبر ١٩٧٩ . ووقف منها الأمريكيون وقفتهم العدائية المفضوحة . وسقطت ورقة التوت عن الأمريكيين الذين يعادون ويعتدون على أعظم حركة شعبية (اسلامية) في التاريخ المعاصر . ويدعون في ذات الوقت مناصرة حركة مقاومة ليس أوضح ما فيها (وقتئذ) أن تكون اسلامية ... وهكذا كان السوفييت بغاة وكان الأمريكيون منافقين . واليقيني ان التدخل السوفيتي في شئون أفغانستان قد تطور من التشجيع الى المساعدة . ومن المساعدة الى السيطرة . ومن السيطرة الى القهر . ومن القهر الى محاولة تغيير هوية المقهورين .

وهي هوية اسلامية المظهر والجوهر . سنوات ست طويلة من الوجود السوفيتي المباشر في أفغانستان بدأت في ديسمبر ١٩٧٩ . يسبقها حوالي العام ونصف العام من التدخل غير المباشر . كانت جميعها كافية لتبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر . وثبت أن نظم حكم جناح (خلق) من الحزب الشيوعي فيما بين ابريل ١٩٧٨ / ديسمبر ١٩٧٩ بقيادة نور الدين تراقي ، ثم حفيظ الله أمين ، مثلها مثل نظام حكم (بارشام) بقيادة بابراك كارميل . لم تكن نظما وطنية مستقلة . ولكنها كانت وسوف تظل نظما عميلة وتابعة . وعلى الطرف الآخر فان الولايات المتحدة ، وهي يقينا لا تريد نظاما اسلاميا بديلا . لا تزال تأمل أن تحقق النجاح ، أو حتى بعض النجاح .

وان تعيد ترتيب الاوضاع في أفغانستان لصالحها ، أو لغير صالح السوفييت في الحدود الدنيا . والولايات المتحدة لا يعنيها في هذا الشأن مصلحة الشعب الافغاني . مسلما كان هذا الشعب أو لم يكن . ولكن لهذه الولايات المتحدة مصالح لابد وأن تحميها . وأهدافا لابد وأن تحققها ... وهكذا كان السوفييت مستعمرين . وكان الامريكيون طامعين .

سيقول المخلفون (دنيا ووطنية) والذين في قلوبهم مرض . فليكف الأمريكيون أيديهم عن التدخل في شئون أفغانستان ليخرج السوفييت منها . ونقول لهم بل قولوا : ليخرج السوفييت من أفغانستان وليرفع الامريكيون أيديهم عنها . أطلبوا الأمرين متزامنين ان كنتم صادقين . وابدأوا بأنفسكم وبالأقرب اليكم ان كنتم مقسطين . وانتقلوا من السكوت الى الافصاح . ومن الافصاح الى تحديد المواقف . ان كنتم على نصرة الحق عازمين .

أما المتخلفون (دنيا ووطنية وحضارة) والذين في قلوبهم عمى ،

سوف يقولون : فليخرج السوفييت من أفغانستان حتى يرفع الامريكيون أيديهم عنها . ورغم يقيننا أن هذا الفريق مستوعب لصالح الامريكيين . وأنه يضر القضية (الافغانية أو الوطنية أو القومية أو الاسلامية) أكثر مما ينفعها . فقد نقول لهم : كفوا عن جهلكم . وقانا الله شره وأذاه . واطلبوا الأمرين معا . واعملوا لهما .

وننتهي لنؤكد أن نظاما يعجز عن اقامته متماسكا ١٣٠ ألف جندي أجنبي . ٢٠٠٠ دبابة غازية . واكواس هائلة من تكنولوجيا الدمار والقهر . لا يمكن أن يكون نظاما وطنيا . أو تقدميا . أو شعبيا . كما انه لا يستحق مجرد البقاء . فما بالنا بدفاع البعض عنه .

■ للامانة : وصل هذا المقال الى « الشعب » في ٢٢ ربيع ثاني ١٤٠٦ هـ (٢٧ ديسمبر ١٩٨٥) .

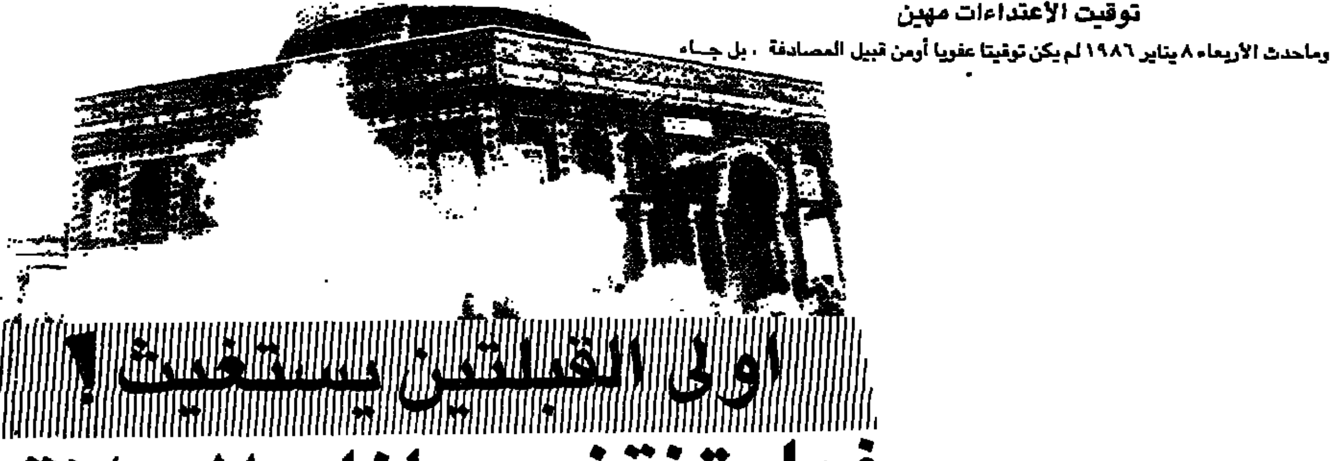
بعد اقتحام اعضاء الكنيست الاسرائيلي للمسجد الاقصى :

كتب : مصطفى أمين الصفاني

في التاسع والعشرين من أغسطس ١٩٦٩ ، أشعل « دنيس مايكل وليم » الاسترالي الجنسية واليهودي الديانة النار في المسجد الاقصى . وفي الثامن من يناير ١٩٨٦ فوجىء المصلون ب ٢٠ عضوا من الكنيست الأسرائيلي يقتحمون ساحة المسجد وهم يرفعون العلم الأسرائيلي . فما كان من المؤذن الا أن نادى : أيها المسلمون هبوا لتطهروا المسجد الأقصى من الصهاينة .

توقيت الاعتداءات مهين

وماحدث الأربعاء ٨ يناير ١٩٨٦ لم يكن توقيتا عفويا أومن قبيل المصادفة . بل جاء



اولى القبلتين يستغيث !

فهل تنقذه بيانات الادانة ؟

متزامنا وانعقاد المؤتمر السادس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في (فاس) بالمغرب والذي كان قد بدأ أعماله صباح الاثنين ٥ يناير . فكانت المحاولة الصهيونية الأخيرة والتي تكررت ثلاث مرات بمثابة رسالة للمؤتمرين والساهرين على مصالح الاسلام والمسلمين في (فاس) توضح لهم أن جهادهم اقتصر على الغرفات المغلقة وقرارات الادانة والاستنكار وحتى تظهر أسرائيل للعالم عبر رسالتها للمؤتمر الاسلامي مدى استهتارها ب ٤٥ دولة اسلامية جاء وزراء خارجيتها الى فاس .

في صباح الأربعاء قبل الماضي قام ٢٠ عضوا من الكنيست الأسرائيلي بمحاولة اقتحام المسجد الأقصى تحت حجة قيامهم بجولة قرب منطقة سليمان الواقعة جنوبي شرقي الحرم القدسي الشريف ـ كما ادعى راديو العدو الأسرائيلي . وحاولوا دخول المسجد الشريف بنعالهم ويحاولون تثبيت الاعلام الاسرائيلية أمام بوابات المسجد . وكان على رأس اعضاء الكنيست مائير كاهانا . وجيئولا كوهين وعدد أخر يمثلون عتاة المتطرفين الصهاينة وينتمون الى احزاب اسرائيلية مختلفة . ولكن الشباب الفلسطيني تصدى لهم وجاءت قوات الشرطة الأسرائيلية وعدد من قوات الجيش وبدلا من طرد اعضاء الكنيست فاذا بهم يلقون القبض على الشباب العربي وينهالون عليهم داخل ساحة المسجد بالضرب المبرح . بعدها ذهب اعضاء الكنيست الى مقر الكنيست ووقفت جيئولا تخطب فيهم وتقول أنه عار ـ كما ادعت ـ الا يشعر الأسرائيلي بالامان في ارضه أمام حفنة من الارهابيين العرب (! !) وتكررت المحاولة صباح الخميس بحضور أرييل شارون والذي دعا الكنيست الى تشكيل لجنة عاجلة لتأمين وصول اعضاء الكنيست الى أي مكان على ارض اسرائيل (! !) .

وفعلا تتم المحاولة الثالثة صباح الثلاثاء الماضي ١٤ يناير تحت حراسة قوات الشرطة والجيش .

ويتجول الأرهابي شارون في ساحات المسجد . ثم يخرج لمراسلي وكالات الأنباء العالمية يذكرلهم « أن سيادة اسرائيل على ـ جبل المعبد ـ يجب أن تفرض ويجري احترامها » (! !) . وتذكر صحيفة « معاريف » الأسرائيلية أن الجيش والشرطة لن يسمحا أن تسقط شعرة واحدة من رأس عضو بالكنيست مهما يفعلوا بالمسجد الاقصى .

ويجيء الرد الفلسطيني داخل الأرض المحتلة مشرفا فيتصدون لسيارة شرطة اسرائيلية ويمطرونها بوابل من الرصاص ليقتلوا خمسة من جنود العدو انتقاما لما حدث للمسجد الاقصى (أولى القبلتين وثالث الحرمين)

على الجانب الآخر اكتفت شتى الانظمة العربية بالشجب والأدانة ـ وتصاعدت ـ حتى الأستنكار . فذكرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان لها حول الأحداث : أن مايميز الأنتهاك الأسرائيلي الأخير لحرمة المسجد الأقصى هو أنه من صنع اعضاء في الكنيست وأما مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فقد استنكر التصرفات الأسرائيلية في عبارتين جاءتا ضمن بيانه الختامي . وأسفر إجتماع المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس عن ارسال برقيات للمحافل الدولية وقد ناشد عرفات الفدائيين بتصعيد حملاتهم ضد العدو الصهيوني داخل الأراضي المحتلة . انتقاما لاحداث الأقصى .. أما في مصر فقد اشعرتنا وسائل الأعلام الحكومية من صحف واذاعة وتليفزيون أن الأمر لا يخص المصريين فنقلت انباء مقتضبة ومتفرقة عن الأحداث دون التعليق عليها .

اسرائيل تعود لافريقيا من جديد !

كتب : عادل مصطفى

رفع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس كاسه وقال : « في صحتكم .. انني اتمنى حياة مديدة للرئيس الشاب » ... ورفع رئيس ساحل العاج فليكس هوبوا بوانى البالغ من العمر اكثر من ثمانين عاما كاسه وقال : أنني اتمنى ان يكون التعاون مثمرا بين بلدينا » .. حدث ذلك خلال المادبة في الفيلا الفاخرة التي يمتلكها رئيس ساحل العاج حول بحيرة جنيف . والمناسبة كانت استئناف العلاقات بين اسرائيل وساحل العاج بعد انقطاعها منذ ١٩٧٣ وقد تكشفت الاسرار التي اوضحت انه خلال السنتين الاخيرتين دارت اتصالات سرية بين ابيدجان والقدس .

وفي الشهر الاخير تكثفت هذه الاتصالات واثمرت عن سفر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس سرا الى جنيف فجر يوم ٢٠ ديسمبر الماضي للقاء رئيس ساحل العاج حيث قررا استئناف العلاقات فورا والتعاون في جميع المجالات واهمها المجال العسكري بالطبع . والطريف ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اعلن أن بيرس في زيارة لاحد فروع المخابرات العسكرية الاسرائيلية في الشمال وانه سيقضي اليوم كله هناك . وفي نفس اليوم ذهب القائم على اعمال السفارة المصرية الى مكتب بيرس لابلاغه برسالة عاجلة من الرئيس حسني مبارك . فما كان من سكرتير بيرس ان طلبت منه العودة في اليوم التالي لوجود بيرس في زيارة لاحد القواعد العسكرية .

وقصة قطع العلاقات بين اسرائيل والدول الافريقية تعود الى مابعد حرب اكتوبر المجيدة حيث قررت منظمة الوحدة الافريقية قطع العلاقات بين جميع الدول الاعضاء وبين اسرائيل . وبالفعل تم تنفيذ القرار . وكانت اسرائيل مقتنعة أنه بعد هبوط حدة الحماس الذي اتخذ القرار في ظلة ستعود الامور الى نصابها . ولكن املها خاب بسبب صلابة الدبلوماسية العربية عامة والمصرية خاصة في دول افريقيا .

مع اسرائيل تعود مرة اخرى ـ ولكن بعد ابرام اتفاقات كامب دافيد تعرضت هذه الصلابة للضعف وبدأت العلاقات الافريقية وكانت زائير وليبيريا هما الدولتان اللتان استأنفتا اولا العلاقات مع اسرائيل ولديهما الاسباب المقنعة لهذه العودة . فقد رأت هاتان الدولتان ان عودة العلاقات مع اسرائيل هو عقاب منهما للدول الافريقية الاخرى التي تتجنب بقدر الامكان التعامل معها . ففي زائير يعد الجنرال موبوتو من الذين يحكمون البلاد بقبضة من حديد . وبالتالي لا يعد نموذجا يحتذى به في الدول الافريقية المجاورة . وفي ليبيريا يتولى السلطة رقيب من الجيش (صمويل دو) . وهو شخصية غير محبوبة على مستوى القارة . ووجدت اسرائيل مضطرة لان تقبل اعادة العلاقات معهما والتلويح بهما للدول الافريقية الاخرى حتى تعيد علاقاتها مع اسرائيل وذلك لفتح المزيد من الاسواق امام منتجاتها وتصدير خبرائها وعملاتها الى الدول الافريقية التي تعد سوقا رائجة ومفتوحة ويكر امام السلع الاجنبية .

لقد جاء في قرار قطع العلاقات مع اسرائيل هو انها غزت ارضنا افريقيه (اي مدينة السويس المصرية) . ولكن منذ ان انسحبت اسرائيل من هذا الجزء وعقدت الحكومة المصرية اتفاق سلام مع اسرائيل . بطل هذا السبب . ومع ذلك استمر انقطاع العلاقات بفضل الدبلوماسية العربية والمصرية . ولكن اسرائيل كانت تعمل من الابواب الخلفيه . وواصلت كذلك ضغوطها على مصر حتى تكف عن مطالبة الدول الافريقية بعدم استئناف العلاقات مع اسرائيل . كذلك بدأت الولايات المتحدة تمارس ضغوطها هي الاخرى وتجعل المنفذ الى العلاقات معها وتقديم المشورة والمساعدات والاعانات مرهونا بالمرور من خلال البوابة الاسرائيلية .

بيريز

في عدن

الاحتكام إلى السلاح

كان الخيار الوحيد بين الرفاق

كتب : محمود مصطفى

استمرت طوال الاسبوع الماضي ، المعارك الدامية التي اندلعت في « عدن » عاصمة اليمن الجنوبي ، وعدد من الاقاليم الاخرى . حيث انقسمت القوات الجوية والبرية على نفسها . قسم يؤيد الرئيس علي ناصر محمد . بينما قسم اخر يقف الى جوار قادة المحاولة الانقلابية

وكانت مصادر مطلعة على خفايا الصراع في اليمن الجنوبي . قد ذكرت . أن ماحدث كان متوقعا . وذلك لوضع حد للخلافات الايديولوجية . بين أجنحة السلطة . جناح عبد الفتاح اسماعيل الرئيس السابق . وهو الشيوعي الملتزم (ماركسي لينيني) والعدو اللدود لأي تقارب مع الدول العربية في الخليج . والتي كان يصفها بالدول الرجعية . وجناح علي ناصر محمد الرئيس الحالي الذي يسعى الى تحسين علاقات بلاده ببعض الدول العربية . وعلى رأسها العربية السعودية . وغيرها من دول الخليج .

والجدير بالذكر أن اليمن الجنوبية . هي الدولة الوحيدة في العالم العربي التي يحكمها نظام ماركسي . وترتبط بمعاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي . وقد ذكرت بعض المصادر أن عدد العسكريين السوفيت في اليمن الجنوبي يصل الى اكثر من الف جندي .

في شهر أبريل عام ١٩٨٠ . أرغم عبد الفتاح اسماعيل . الذي كان يتولى مقاليد الرئاسة في البلاد أنذاك . على الاستقالة من كافة مناصبه الرسمية والحربية . وذلك بعد محاولة ناجحة قام بها « صالح مطيع » وزير الخارجية السابق . استطاع بموجبها تجميع تكتل تحالف . ضم التيارات الرئيسية المختلفة . داخل اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم . وضم إليه الرجل القوي « علي عنتر » وقد اتفق الجميع على تنحية عبد الفتاح اسماعيل في اجتماع اللجنة المركزية . والمكتب السياسي للحزب . وقد أرغم بالفعل على التنحي . وأعقب تلك مغادرته لليمن نهائيا . الى موسكو . حيث بقي هناك حتى شهر فبراير من العام المنصرم وكان « صالح مطيع » مؤيدا لسياسة الانفتاح على الاقطار العربية المجاورة . ومعارضا بشدة للتوجه السياسي . والايديولوجي . الذي كان ينتهجه عبد الفتاح اسماعيل وما أن شغرت المناصب الرئيسية في الدولة . بعد ارغام عبد الفتاح اسماعيل على الاستقالة . حتى دب الخلاف من جديد بين قادة الكتل والتيارات المختلفة بشأن تولي المناصب الرئيسية الشاغرة .

وقد بدا التنافس يشتد بين كل من « علي عنتر » و« صالح مطيع » لشغل منصب الأمين العام للحزب . ورئاسة هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى . اللذين أسندا في حينه إلى رئيس الوزراء انذاك علي ناصر محمد . اضافة الى منصبه . لانه كان خارج حلبه الصراع في ذلك الوقت .

ولم يمض عام على عزل عبد الفتاح اسماعيل من منصبه . حتى لقي « صالح مطيع » مصرعه

وهنا وجد الرئيس علي ناصر محمد . الفرصة سانحة أمامه . لكي يتخلص من كافة الرموز المتصارعة . داخل المكتب السياسي للحزب الحاكم . فعمد الى استبعادها خلال انعقاد المؤتمر العام الثاني للحزب في اكتوبر ١٩٨١ . حيث جرى انتخاب مكتب سياسي مصغر تشكل من الرئيس علي ناصر محمد . « علي عنتر » (الوحيد الذي احتفظ بموقعه في المكتب السياسي بعد تشكيله الجديد) اضافة الى بعض الأعضاء الجدد . والذين دخلوا المكتب السياسي لأول مرة .

ومنذ عامين قررت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في دورتها الثانية . المنعقدة في يوليو ١٩٨٤ . الترحيب لفكرة عودة عبد الفتاح اسماعيل مرة أخرى إلى البلاد فعاد بالفعل في فبراير من عام ١٩٨٥ . وأوعز المراقبون الى أن تزايد شعبية عبد الفتاح اسماعيل بين أعضاء اللجنة المركزية . كانت السبب وراء موافقة الرئيس علي ناصر محمد على عودته . وصاحب هذه العودة ضم بعض الشخصيات المحسوبة الى حد ما على تياره ومنهم « حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء الحالي . والذي تصادف وجوده في زيارة الى الهند . عند وقوع المحاولة الانقلابية يوم الاثنين قبل الماضي . والذي قطع زيارته . وتوجه فجأة الى العاصمة السوفيتية « موسكو » يوم الأربعاء الماضي .

وقد انعقد المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي الحاكم . في شهر اكتوبر من العام المنصرم . حيث جرى ضم أعضاء جدد للمكتب السياسي للحزب . وهم « عبد الفتاح اسماعيل . علي سالم البيض . علي شايع هادي » وضم الذين جرى اعدامهم مؤخرا .

منذ بداية العام ١٩٨٤ . بدا واضحا أن الصراع الداخلي في اليمن الجنوبي . بدأ في التصاعد مرة اخرى فشهدت « عدن » في شهر مايو من العام المنصرم . استنفارات مسلحة بين الأطراف المختلفة . وخصوصا بين قوات علي عنتر صاحب النفوذ القوي في الجيش . والقوات الموالية للرئيس علي ناصر محمد . وكان قد سبق انعقاد المؤتمر العام الثالث للحزب . عقد تحالف بين جناح عبد الفتاح اسماعيل . وجناح علي عنتر نائب رئيس الوزراء في مواجهة علي ناصر رئيس الجمهورية . ومما زاد الأحوال تدهورا . أن المؤتمر العام الثالث فشل في توزيع المسئوليات على أعضاء الهيئات القيادية المنتخبة للحزب . (المكتب السياسي ـ اللجنة المركزية ـ أمانة سر اللجنة المركزية)

وكان قد جرى خلال الاسبوعين الماضيين . الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة للبلاد . الا أن عوامل الصراع وتفاقمها . حالت دون حدوث ذلك . وكان من المفترض أن تشكل . الحكومة الجديدة . خلال اسبوع من انتهاء اعمال المؤتمر الثالث في أكتوبر الماضي

وهكذا بدا أن الصراع بين اجنحة السلطة المختلفة والمحاولات التي بذلت للتوفيق بين التيارات المتصارعة . وصلت الى طريق مسدود وذلك بعد أن فشلت الديمقراطية الحزبية في حسم الصراع . فكان الاحتكام الى السلاح لفض الخلافات السياسية المتأزمة . هو الخيار الوحيد أمام الجميع



عبد الفتاح اسماعيل



علي ناصر محمد

الحقيقة فإننا يجب ان نسعى الى تحليل هذا الاحساس بالتفوق أو العداء تجاه ماهو شرقي وكيف أثر حتى فيمن يوصفون هناك بالمفكرين التقدميين . هل يفسر هذا الاحساس بالعنصرية الموروثة من اليونان والرومان أم أن الأقرب هو تفسيره برواسب وأحقاد الحروب الصليبية التي استمرت تشكل الفكر الغربي الحديث بصورة أو بأخرى بصرف النظر عما يقال عن عنصر التنوير والعقلانية والعلم؟ ان التصورات التي قدمتها الحركة الاسلامية لشعور الغرب بالعداء للشرق المسلم عموما تصلح هنا لتكملة هذا الطرح الجزئي لفكرة العنصرية والاستعلاء اللذين ينبعان من احساس يعلو على مجرد النزعة العرقية .

وأعتقد ان تحليلا مماثلا مطلوب لتكملة وإبراز الفكرة الجوهرية في كتاب الاستاذ عادل حسين وأعني بها فكرة الاستقلال في مواجهة التبعية على مستويات عدة من الفكر والممارسة .

إن هذه الفكرة كما يطرحها العديد من الكتاب على الساحة الفكرية تبدو نهائية وغائية بحيث لاتحتاج الى دفاع أو تبرير فالاستقلال في حد ذاته مطلوب والتبعية مرفوضة إنطلاقا من بديهية أخلاقية متضمنة في نفس مفهوم الكلمتين على مايبدو . ولكن يتحتم أن نسأل لماذا نطلب الاستقلال ولمن ولماذا نرفض التبعية ولمن؟ ان الدعوة المجردة للاستقلال دون خلفية أوسع قد تبدو مجرد نوع من العناد أو تنحدر الى مجرد مطلب سياسي مظهري كما أن الرغبة في اللحاق بالمعسكرات الغربية (شيوعية أم رأسمالية) قد تبرر التبعية في أي أشكالها طالما تعد بتطور ورفاهية معينة اذا كانت الفكرة الوطنية أو القومية أو الاحساس بالذات أو الخوف من الأجانب هي المنطلقات المبدئية لثنائية التبعية والاستقلال فإنه يمكن داخل جسم الحضارة الغربية ايجاد الصيغ التي تسمح ولو ظاهريا بترضية هذه المشاعر .

□ وحسبما يرى عادل حسين فإن المبرر والمنطلق لمطلب الاستقلال هو مزدوج . فهو من ناحية أولية يتصل بالعقيدة الدينية (الاسلام) التي تفصلنا في الرؤية الحياتية الشاملة عن دنيويه الغرب ومن ناحية أخرى يتصل بالاستغلال الاقتصادي والتخلف الناجمين عن علاقات التبعية للغرب .

ولا ريب في أن رفض الاستغلال والاستنزاف يمكن أن يختزل في الجانب العقيدي لأنه يتنافى مع الحرية والكرامة الانسانية والعدالة والعزة التي يطلبها الاسلام من المسلمين . واذا كان مما يحمد للأستاذ عادل أنه يلمح الى هذا الاطار الأعلى لفكرة الاستقلال فانه يجب التذكير بغياب هذا الاطار والمبرر في معظم ان لم يكن كل الكتابات التي تتحدث أو تكرر عبارات الاستقلال والتبعية كنوع من الموضة المعاصرة وتقصرها على النواحي الاقتصادية أو على المعسكر الرأسمالي وخده . بل أن أكثر المتحدثين عن هذه الثنائية في أوساطنا الفكرية يؤمنون بعقيدة الغرب العليا (الدنيوية) ومنطلقاته الكبرى وهم يهاجمون التبعية له في مستويات أدنى وأقل إتساعا كبعض القرارات السياسية .

ومن اللافت للنظر أن الاتجاهات التغريبية العلمانية تدرك تماما خطورة طرح المنطلق والبديهية الاسلامية كمبرر ومساند لفكرة الاستقلال ورفض التبعية ولذلك لم يكن غريبا بل كان متوقعا أن تطرح خلال الفترة الأخيرة قضية ما وصف بالانتماء أو الهوية المصرية وأن يتوافر على طرحها عدد من الكتاب « ينتمون » في الظاهر الى تيارات سياسية متنوعة لكنهم يلتقون في النهاية على « الأنتماء » الغربي العقيدي الأعلى وقد وصفت هذه القضية من أقلام اسلامية بأنها وهمية ومفتعلة وهذا حق لكن لابد من توضيح الهدف وراء طرحها الملح ان تمييع وابهام مفهوم الانتماء الاسلامي عقيديا وحضاريا للأمة هو ضرب فكرة السعي للاستقلال واستمرار تكريس مفهوم التبعية التي يحللها الأستاذ عادل حسين في كتابه حتى النخاع من الناحيتين الاقتصادية والسياسية .

★★★

إن هذه المواجهة تلقي بكتاب « نحو فكر عربي جديد » في قلب الأحداث الجارية حتى في بعض جوانبه التي قد تبدو نظرية كالفصل الأول الذي حاولنا قراءته فيما مضى من خلال همومنا الخاصة دون أن نفرض عليه ماليس فيه كما نرجو . إن وضوح الانتماء على عكس مايروج البعض هو المنطلق للنقد الواعي للأسس الفكرية الغربية وللتبعية بأشكالها وهذا النقد الذي يمارس الأستاذ عادل نموذجا منه في فصله الأول هو نقد موضوعي جاد يتعمق مقنع وهو يفتح الطريق أمام ابداع فكري مستقل في قضايانا ينطلق من عقيدتنا وتاريخنا ومشاكلنا نحن ، وليس من تصورات الأخرين عن أوضاعهم هم أما جهد عادل حسين نفسه في صلب كتابه فيستحق التحليل والتعليق من أكثر من زاوية ومن أكثر من قلم .



لمن تدق ؟ وكيف ؟

الهوف لأن يصبح نشالا تعيسا تقع في يده وثائق تكشف انحراف زميل دراسته اللص ؟ ...

عادل امام يصبح في الفيلم الثاني « أجراس الخطر » هو نور الشريف ... الذي يدخل السجن متوعدا بالانتقام من صديقه السابق الذي أصبح لصا كبيرا .. وهو سمير صبري الذي يحل محله هنا حاتم ذو الفقار .. وتتواصل أحداث الفيلم في هذا الخط .. فالنشال الصغير يتعرف في السجن على سعيد صالح اللص وبعض اللصوص الآخرين .. فيقرر تحويلهم الى عصابة ينتقم بها من اللص الكبير الذي وضعه في السجن .. وفعلا يبدأ الانتقام بعد الافراج عنهم جميعا .. ولكنه انتقام غريب لايكتفي فقط بمحاربة اللص الكبير في صفقاته وخططها منه .. وانما بتقليده في كل أساليبه وبذكاء أكبر منه الى أن يتحول اللص الصغير الى لص كبير هو الآخر .. والى أن ينتهي بالنهاية الدموية التي بدأت تتردد في السينما المصرية من « الهلفوت » الى « شادر السمك » الى « اجراس الخطر » .. وهي قتل المنحرفين الكبار بالرشاشات ... إستلهاما بالتأكيد لحادث المنصة الشهير .

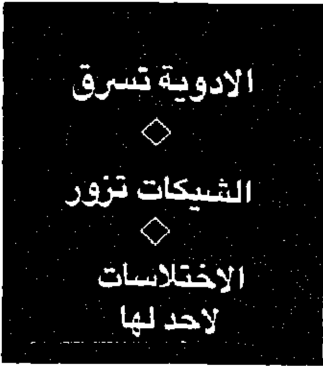
لكن « أجراس الخطر » يقع في عدة أخطاء جسيمة وهو يحاول استثمار نجاح « حفظة معايا » .. أولها أن نور الشريف هو عادل امام .. وثانيها أن القضية الاساسية خاطئة ولا يمكن التعاطف معها .. وهي أن من حق اللصوص الصغار أن ينتقموا من اللصوص الكبار بأن يصبحوا مثلهم ويتفوقوا عليهم .. فهذه مدرسة مرفوضة في الشر ..

والمتفرج العادي سيهتف على الفور : « ملعون أبو دول .. ودول » .. واللعبة المعهودة بنفس الأساليب ونفس قواعد اللعبة تكررت من قبل في « الصعاليك » .. وخطرها أن نتعاطف مع اللص لمجرد انه صعلوك ومظلوم .. والافكار في « أجراس الخطر » ركيكة ومباشرة ومطروحة بشكل مباشر كمقالات الصحف . ولذلك لم يكن أن تقنع أحدا ولا أن تحقق أثرا لا على المستوى الفكري ولا الكوميدي ولا حتى على المستوى السينمائي بالغ التقشف والاملال .. والافكار بلا سينما .. لاتصنع سينما !

سامي السلاموني

مستشفى القتل العام بمغاغة !

□ من لم يمت بالتيتانوس مات بمشارط الجراحين



خلال اسبوع واحد – في منتصف نوفمبر الماضي – لقى ثلاثة اشخاص مصرعهم بمستشفى مغاغة العام – نتيجة اصابتهم بالتيتانوس عند اجراء عمليات جراحية لهم – ابلغ اهالي المواطنين نيابة مغاغة فبدأت التحقيق

تحقيق : محمد ابو لواية

استقبال بالمحشي !!!

يقع مستشفى مغاغة العام على اطراف المدينة وعلى احد الطرق المؤدية الى غرب المركز ... ذات مساء دخلت اليها مصاحبا لاحدى الحالات وهناك وبالدور الاول توجد غرفتان متقابلتان احداهما مخصصة للاستقبال والاخرى للطبيب، الغرفة المخصصة للاستقبال يوجد بها ثلاثة اسرة خرج القطن من حشائها واختلط الدم اليابس ببقايا القطن وقماش الغطاء الممزق بلاط الغرفة غير ظاهر على الاطلاق فقد تكونت عليه طبقة سميكة من الدماء التي مر عليها وقت طويل دون تنظيفها ... تقبع في احد اركان الغرفة، نقالة ، تصيب من يرفع عليها بجميع انواع الامراض.. الاستقبال خال من اى اجهزة توجد به انتظرنا طويلا فلم يسال عنا احد اتجه احد اقارب المريض الى الغرفة المخصصة للطبيب فوجد ثلاثا من الممرضات احداهن تقوم بنزع شوائب الارز بعد ان وضعته على احدى المناضد الموجودة بالغرفة والثانية تقوم بعصر الطماطم والاخيرة تبشر البصل طلبنا الطبيب فطلبت احداهن منا الانتظار حتى حضوره وانتظرنا ولم يحضر احد صعد الى الطابق الثالث قريب المريض حيث توجد استراحة الاطباء وهناك وعلى مدخل الدور افزعته اصوات الطبل والرقص والزغاريد وصوت مذياع عال واذ بتلك الاصوات تنبعث من استراحة الاطباء ... دخلت عليهم ... وحكيت لهم القصة ..قال احدهم ساحضر بعد ربع ساعة بالضبط ... وفعلا حضر وامر احدى الممرضات باعطائه حقنة واخذنا مريضنا وانصرفنا ...

عمليات بصحبة الصراصير !!!

رجعت الى المستشفى صباح اليوم التالي صاعدا الى الطابق الرابع الذي توجد به غرفة العمليات التي تم تشميعها عقب مصرع المواطنين الثلاثة بالتيتانوس تأكدت من استمرارية تشميعها ودخلت غرفة العمليات البديلة التي تم فتحها بالطابق الاول ..وبمجرد الدخول قمت بقتل مايقرب من عشرين صرصارا داخل الغرفة فتحت منافذ الغرفة فرأيت بحرا من المجاري يحيط بها من كل جانب و باستفساري فهمت ان غرفة العمليات التي تم تشميعها لم تنظف بعد وهي مغلقة على قذارتها

جريمة في حق الشعب !!!

تحاط المستشفى من جميع نواحيها بمياه المجاري مما ادى الى تكوين مستنقعات في كل مكان بالمستشفى .. والسبب عدم وجود شبكه للصرف الصحي به بل يتم التخلص من مياه المجاري عن طريق الرفع بموتور يركب على بيارات المستشفى يقوم برفعها خارج السور لتستقر في ترعة ، اطنية ، التي يستخدمها اهالي القرية في الشرب علاوة على استخدامها لبهائمهم .

دورات المياه غير صالحة !!!

دورات المياه الخاصة بالمستشفى الموجودة في كل الادوار غير صالحة للاستخدام .. فهي مملوءة دائما . والقاذورات خرجت الى طرقات الدورات علاوة على سقوط المياه في جدار اسقف الدورة التي تعلوها وصنابير المياه مفتوحة دائما نظرا لعدم صيانتها علاوة على تحطيم معظم الاحواض داخل الدورات .

اختلاس بالجملة ! !

اثبت تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات اختلاس مبلغ مائة وعشرين الف جنيه قيمة ادوية تم سرقتها من مخازن مستشفى مغاغة العام بواسطة بعض المسئولين عن المخازن والصيدلية ومن الجدير بالذكر انه برغم وجود تلك الاختلاسات تشير تقارير تفتيش الصحة بالمنيا عن كفاءة العمل واتسامه بالدقة والنظام داخل الصيدلية والمخازن بالمستشفى ! ! بعد ذلك قامت حسابات المستشفى بخصم مبالغ تتراوح بين عشرين وخمسة عشر وعشرة جنيهات مصرية شهريا من رواتب المسئولين عن الاختلاس الا ان محافظ المنيا ارسل خطابات الى كل من رئيس مركز مغاغة وحسابات المستشفى يامرهما بعدم تحصيل باقي المبالغ ! ! !

وحكاية الاختلاسات ليست غريبة على مستشفى مغاغة فقد اختلس احد موظفي المستشفى مبلغا كبيرا من صندوق تحسين الخدمة والايرادات وقام الجهاز المركزي للمحاسبات بضبط الاختلاس الا انه حول الى خطا في الارقام والحسابات بعد سداد المبلغ للجنة مرة اخرى .

كما قام احد كتاب المستشفى بتزوير شيكات قيمتها ٦٥٠٠ جنيه وبعد كشف التزوير تبرع صناغة مغاغة بالمبلغ وتم تسوية الموضوع وورد المبلغ الى بنك مصر فرع مغاغة مرة اخرى .

والى الآن مازال البحث جاريا لمعرفة اختلاس ادوية قيمتها ٨ الاف جنيه من حسابات مجلس المدينة والمستشفى والمخزن الاقليمي .

جولة حرة ! !

والتقت الشعب بعديد من المرضى نزلاء المستشفى كانت مشكلة المريض منهم هي مشاكل كل المرضى فعدم النظافة هي اولى الشكاوى فقد اوضحوا ان ملاءات الاسرة تفرش صباحا قبل مرور مدير المستشفى ويتم جمعها مرة اخرى عقب عملية المرور كما ان لكل مريض بطانية واحدة وهي لا تقيه برد الشتاء القارس فيضطر الى استئجار بطانية اخرى من عاملات المستشفى نظير خمسين قرشا يوميا ..

واشتكى الجميع من عدم توافر الادوية. فالكل يقوم بشرائها من جيبه الخاص كما اشتكوا من تقاعس الاطباء والممرضات في خدمتهم بالاضافة الى شكواهم من الطعام الذي يقدم اليهم فهم لا يستخدمونه اطلاقا ويتركونه للعمال .

امثلة صارخة للاهمال ! !

وفي قراءة لحوادث الاهمال الدائمة في مستشفى مغاغة العام نسرد بعض الوقائع


هكذا يتم علاج الانسان في مصر

● اصطحب الوالد ابنه احمد سيد محمد ٨ سنوات تلميذ يسكن في مغاغة بمنشية الجزائر بعد سقوطه من مرتفع الى المستشفى منقولا بالاسعاف .. ورغم ذلك تركوه لمدة ساعتين بالاستقبال في نزيف مستمر وقيء مستمر رغم ان تقرير المستشفى يقول ان الحالة اشتباه ارتجاج في المخ وجرح رضي بالانف وسحجات بالشفة العليا .

● نقل المواطن احمد علي عبد الله من عزبة عبد الناصر التابعة لابا الوقف المحطة بمغاغة بالاسعاف الى المستشفى يعاني حادث سقوط من قطار حدث له بتر بالذراعين والساق اليمنى مع وجود نزيف مستمر دخل المستشفى في السادسة والربع عصرا تركوه ينزف في دمائه الى العاشرة مساء والاطباء يتفرجون عليه قائلين لا توجد منه فائدة وفعلا تركوه حتى صعدت روحه الى بارئها بدون ان يقدموا لها اية اسعافات .

● ● نقلت اسعاف مغاغة الطفلة غادة ابراهيم محمد ٤ سنوات الى المستشفى تعاني من بتر بالاصبع الوسطى باليد اليمنى وجرح هرس بسبابة اليد اليمنى ونزيف مستمر نتيجة سقوط احدى نوافذ قطار السكك الحديدية عليها فعائلة الطفلة من مركز الصف بالجيزة وجاءوا ليزوروا اقاربهما بالمدينة ومع ذلك تم وضع قطنه صبغة يود مع قطعة من الشاش على اصبع الطفلة ولم يتم استكمال البتر وثارت والدة الطفلة ولم تجد مناصا سوى علاجها عند احد الاطباء بعيادته الخاصة بالمدينة .

● ● جمال محمد السيد – يسكن بجوار الشهر العقاري بمغاغة – عمره – ٢٩ سنة نقل بسيارة خاصة الى المستشفى يوم العاشر من اكتوبر الماضي متاثرا بحادث سيارتين اصابه بتر في اصبع اليد اليمنى وارتجاج في المخ تركوه ينزف في دمه لمدة ساعتين باستقبال المستشفى .

وانقطعت الكهرباء ! !

يقول ربيع اسماعيل حسن ٢٣ سنة مسعف بمركز الاسعاف الطبي بمغاغة نقلت الى مستشفى مغاغة اثر اصابتي بالتهاب حاد في الزائدة الدودية في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء تركوني في الاستقبال الى الساعة الحادية عشرة اقترح الاطباء دخولي غرفة العمليات فورا فلم يجدوا جوانت معقم ولا مشارط معقمة فارسلت والدي واشترى اثنين من المشارط المعقمة واربع فرد من الجوانت المعقم بعد ذلك قام بفتح بطني ثلاثة من الاطباء وانقطعت الكهرباء وتركوني انزف في دمي الى الرابعة فجرا وخرجت من العملية في الخامسة والربع صباحا مكثت اسبوعا في المستشفى وصرحوا لي بالخروج وفوجئت بانتفاخ وتورم الجانب الايمن من بطني نتيجة لترك غرزتين من سلك العملية لم تفك بعد مما تسبب في حدوث خراج وصديد بالعملية واستكملت علاجي في احدى العيادات الخاصة ...

.. و مستشفى عزبة رضوان (الهلال لاحمر سابقا)

كشفت عدة تقارير للاجهزة الرقابية عن وقوع مخالفات وانحرافات مالية وادارية خطيرة في مستشفى الهلال الاحمر بمدينة طنطا التابع لوزارة الشئون الاجتماعية ! !

ومع ذلك ورغم مرور عام كامل على كشف هذه الانحرافات فانه لم يتخذ اى قرار لمواجهتها !

وهذا مادفع مدير المستشفى ، رضوان نصير ، لمزيد من التسيب والمستندات التي تحت ايدينا تقدم اكثر من دليل

شكلت لجنة لجرد عهدة صيدلية مستشفى الهلال الاحمر بطنطا في ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ برئاسة الطبيب عز الرجال عبد الفتاح وعضوية الصيدلي فتحي عبد الحليم ، مراقب ! ! ، والصيدلانية منى محمد شلبي وعطيات خليفة وسرية فتوح وسوسن عبد السلام من ادارة الحسابات بالمستشفى ... وجدت اللجنة ان العهدة الموجودة على الواقع بالصيدلية بعد جردها بلغت قيمتها ١٢٧ الفا و ٩٦٤ جنيها في حين ان المدون بدفاتر الصيدلية قيمته ٣١ الفا و ٩٧٧ جنيها ومن هنا اتضح للجنة وجود زيادة في عهدة الصيدلية بلغ ٩٦ الف جنيه ! !

طالبت لجنة الجرد رئيسة الحسابات بالمستشفى والمشرفة على حسابات الصيدلية ، زهية حلمي سمور ! ! ، توضيح اسباب الزيادة في العهدة ! عجزت رئيسة الحسابات ومدير المستشفى ، رضوان نصير ! ! ، عن تقديم مبرر مقبول لهذه الزيادة سوى ان قال مدير المستشفى دي زيادة وتبقى المستشفى بتربح ! ! وحين شعر بان تعليله في غير محله ، وممجوج ! ! ، شرع في حيلة اخرى ، مكشوفة ! ! ، بان اوصى للصيدلانية منى محمد شلبي عضو لجنة الجرد وخطيبة ابن عمه ! الذي يعمل صيدلي ، مندوب ، لشركة هوكست للادوية ..بكتابة تسعيرة جديدة للادوية الموجودة بالصيدلية باقل من الثمن الذي بيعت به ليغطي هذه الفروق التي ظهرت اثناء عملية الجرد ومدون ذلك بخط يد الصيدلانية .

المدير المكشوف

وحين قدم مدير المستشفى تقريره عن الزيادة بالصيدلية موقع من زاهية حلمي سمور رئيسة الحسابات بالمستشفى جاء فيه اعتراف من ادارة المستشفى بانها تبيع المحاليل الطبية بزيادة ٤٠٠ ٪ عن ثمنها الاصلي .. فاستمر الطبيب عز الرجال في كشف هذه الانحرافات ... ففصله مدير المستشفى من عمله للمرة الثانية ولكن بحجة اغرب من الاولى وهي عدم الصلاحية للعمل ! ! وهو ايضا مخالف لقانون العمل الذي ينص على عدم وضع العامل تحت الاختبار مرتين في وظيفة واحدة ! !

أجهزة ..وتقارير ! !

في تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ملف رقم ٨١ – ١/١ – ٢٥٤

● تبين من فحص صيدلية شارع المديرية التابعة لمستشفى الهلال الاحمر بطنطا عدم اضافة بعض الادوية المشتراه لحساب الصيدلية بدفاتر العهدة وقد بلغ قيمة ما امكن حصره منها مبلغ ٤١٢١ جنيها وهي كالاتي .. سند الصرف رقم ٢٢٩١ في ٢ نوفمبر ١٩٨٢ بمبلغ ١٨٠٢ جنيه بالشيك رقم ٨٦٨٦٧٨ لامر الشركة المصرية لتجارة الادوية مركز تموين المستشفيات بالقاهرة وارقام بعض الفواتير هي ١٦٧٩٠ بالاذن رقم ١٠٦٢ في ١٥ اكتوبر ١٩٨٢ . بمبلغ ١٢٩ جنيها ورقم ٥٩٤ في ٨ سبتمبر ١٩٨٢ بمبلغ ٨٥ جنيها بالاذن رقم ٦٥٠ ورقم ٦٤٧ في ١ سبتمبر ٨٢ بالاذن رقم ٦٦٣ – ١٥١٣ بمبلغ ٦٢٥ جنيها وتبين من الفحص عدم اضافة قيمة هذه الادوية باذن اضافة بدفاتر عهدة الصيدلية الخارجية عام ١٩٨٢ وحتى تاريخ الفحص مارس ١٩٨٥ ! !

● وجاء بالتقرير انه تبين ان الامر قد ترك للصيادلة المسئولين عن العهدة الذين اجروا اذون اضافة بقيمة الزيادة المترتبة على تعديل اسعار البيع للجمهور طبقا لجداول التسعير المشار اليها بمبالغ اقل من المبالغ الحقيقية الواجب اضافتها وترتب على ذلك ضياع مبالغ جملتها ٥٥٠١ جنيه من أموال المستشفى وتمكين المسئولين عن العهدة من الاستيلاء عليها بخلاف ما لوحظ من عدم اخذ الضمانات المناسبة للعهدة المستندة للصيادلة والتي بلغت قيمتها ٢٤١ الفا ٩٩٧ جنيها منها ١٢٧ الفا و ٩٦٤ جنيها عهدة الصيدلية الداخلية والمسئول عنها الصيدلي فتحي عبد المحسن ! ! ومبلغ ١١٤ الفا و ٣٢ جنيها عهدة الصيدلية الخارجية والمسئول عنها الصيدلي كمال الغندور ! !

نظام المحسوبيات ! !

كما توجد بعض المخالفات في نظام تسكين المرضى بالمستشفى وعلى سبيل المثال المريضه وفاء جميل والتي تعمل رئيسة المشرفات بفندق عرفة السياحي بطنطا التي اجريت لها عملية حصوة حالب بمعرفة الدكتور أسامة ابو فرحة خلال شهر يناير ١٩٨٥ وقد أدخلت الحجرة رقم ٤٠٩ ، مراقبة ٣١ ، ! وهي حجرة لوكس سعر الليلة الواحدة مبلغ ٣٥ جنيها وتم الحساب على أنها حجرة درجة أولى عادية وتبين أن المريضة موصى عليها من سكرتيرة المدير العام وكمال عطية بمديرية التأمينات بالغربية ! ! ويقاس على هذه الحالة حالات أخرى منها نجل الدكتور مصطفى الرافعي وحرم الدكتور عادل سليم

● كما كشف التقرير حرمان موارد المستشفى من ايرادات جملتها ١٤٥٥٥ جنيها نتيجة التنازل عنها باعفاء بعض المرضى من قيمة أجور العلاج ومحاسبة البعض الآخر بأسعار أقل

حريق .. الفجر ! !

قبل أن تشرع اللجنة المشكلة بقرار سكرتير عام محافظة الغربية رقم ١٤٦ في ١٨ مايو ١٩٨٥ بفحص الأعمال المالية والمخزنية لمستشفى الهلال الأحمر بطنطا بناء على توصية الجهاز المركزي للمحاسبات .. قرر مدير المستشفى د . رضوان نصير ! ! حرق صيدلية المستشفى للتخلص من المستندات التي تكشف الكم الهائل من الانحرافات فأمر بعض العمال بتنفيذ ماقرره ..ففي يوم ٣٠ ابريل ١٩٨٥ وبالتحديد في الساعة الخامسة صباحا شب حريق مروع بصيدلية المستشفى ولم تبلغ ادارة المستشفى عن هذا الحريق وتطوع بعض المواطنين بأبلاغ المطافي التي وصلت بعد أن أكلت النيران أذون صرف الأدوية وكل ما بمخزن الصيدلية

فضيحة ..بجلاجل ! !

حاول الصيدلي تخفيف حجم ، الفضيحة ، فقدم للجنة كشوفا تحت بند ، التالف ! ، من العهدة وهي :

● كشف عهدة الانعاش ١٠٦٠ زجاجة قيمتها ٦٨٥ جنيها

● كشف الصيدلية الصيفية ٧٠ زجاجة قيمتها ٢٤١ جنيها

● كشف عهدة الطوارىء ٧٦٠ زجاجة قيمتها ٥٠٧ جنيهات الا أن اللجنة لم تعترف بها وذلك للأسباب التالية :

● ان الكشوف موقعة من الصيدلي صاحب العهدة فقط والمفروض أن هذه العهدة قد تم جردها بمعرفة لجنة الجرد التي قامت بجرد الصيدلية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ وكان يجب أن تكون معتمدة من جميع اعضاء لجنة الجرد ! !

● ان الكشوف المقدمة للجنة والمفروض انها محررة منذ عام ١٩٨٣ قد مضى على تحريرها عامان كانت تبدو وكأنها محررة في حينه ! !

● ان نسبة التالف من المحاليل والتي تضمنتها كشوف التالف المقدمة للجنة في جملة المشتريات من هذه المحاليل خلال عام ١٩٨٣ كانت ١٠,٢ ٪ حيث بلغت قيمة التالف ٢٥٦٧ زجاجة وقيمة المشتريات ٥٥١٢ زجاجة وهي نسبة مغالى فيها لأن النسبة العادية لا تتجاوز ٢ ٪ بناء على ما أقره أعضاء اللجنة من الصيادلة ! !

التلاعب في عهدة العمليات !

وكشفت اللجنة عدم وجود دفاتر لعهد العمليات من الأدوية ممسوكة بمعرفة حكيمات العمليات فقامت بحصر الأدوية المنصرفة من الصيدلية الداخلية للعمليات من واقع اذون الصرف المحررة بمعرفة حكيمات العمليات والموقعة من مدير المستشفى ، د . رضوان نصير ! ، وذلك خلال شهر مايو ١٩٨٥ على سبيل ، الجشيني ، كما قامت اللجنة بحصر الأدوية المنصرفة بغرفة العمليات من واقع تذاكر المرضى خلال نفس الشهر وذلك جرد دولاب الأدوية الموجود بالعمليات

أتضح اثناء مطابقة سجل عهدة الصيدلية الخارجية ودفتر الشطب بالمستشفى وجود بعض المخالفات التالية وطالبت اللجنة بتمويل الموضوع لنيابة الأموال العامة محددة اتهاماتها فيما يلي :

● مسئولية الدكتور رضوان نصير مدير المستشفى والدكتور محمد عفرة عن مخالفاتهم لائحة المستشفى وحصولهم على مبالغ قيمتها ٣٢٧٥٧ جنيها بالنسبة للأول ! ! ومبلغ ١٠٧٥٨ بالنسبة للثاني ! !

● مسئولية الدكتور فتحي عبد الحليم عبد المحسن مدير الصيدلية عن عجز قيمته مبلغ ١٨٥٣١ عن الصيدلية الداخلية ! ! .

● مسئولية الدكتور كمال عبد الطلب الغندور عن عجز قيمته مبلغ ١٩٩٩ جنيها عن الصيدلية الخارجية ! ! .

● مسئولية زاهية حلمي سمور عن حصولها على مبلغ ٦٥٠ جنيها بدون وجه حق من أموال المستشفى ! .

نتيجة الجرد اكبر من قيمة العهدة !

□

التلاعب في المحاليل والتحاليل وصرف الادوية المخدرة !

□

سعر الدواء يحدد حسب نوع المريض

تحقيق : ماري يعقوب - سمير شرباش

١٠٠ الف فتاة .. ضحايا الزواج السياحي !



تحقيق : مجدي عزت

■ القانون فرض الضمانات الكافية ووزير العدل حسمها !

■ سماسرة الزواج باعوا شرفنا برخص التراب وبشهادات مزورة !

اكثر من ١٠٠ الف فتاة مصرية ضحايا مايسمى بالزواج السياحي .. والزواج السياحي هو زواج المصريات من الاجانب الاثرياء .. الذين يشترون المتعة بفرق العملة بعد تحويلها في السوق السوداء ..

ان هناك حوالي ٣٠٠ حالة من حالات الزواج السياحي تقع يوميا في الشهر العقاري .. ويرتفع الرقم إلى ٥٠٠ حالة في الصيف .. موسم الزواج السياحي ..

ورغم ان الحكومة وضعت شروطا صارمة لتخفيض عدد الضحايا .. فان هذه الشروط تخترق دائما فيما يسمى بالاستثناءات .. التي أصبحت هي القاعدة ..والغريب أن بعض هذه الاستثناءات تتم بمعرفة وتوقيع وزير العدل شخصيا .

وفي العادة تتركز هذه الاستثناءات في أمرين هما :

– الاعفاء من تقديم الشهادة من السفارة التي يتبعها الزوج ، والسفارات تتراخى عمدا عن تقديم هذه الشهادات ، وبعضها يمتنع صراحة .

– الاعفاء من اقصى فارق للسن وهو ٢٥ عاما ..

وهذه النوعية والغالبية من الاستثناءات هي الاخطر ..وقد بلغ فارق السن في حالة اخيرة ٦٠ عاما ..

● هناك فتاة مصرية اسمها (ل .ى .ف) وقعت ضحية الزواج من احد افراد الاسرة الحاكمة في احدى الدولة العربية .. وكان فارق السن بينه وبينها ٤٢ عاما . وقد صحبها في شهر العسل الى باريس وهناك صدمت بالحقيقة المرة : أكتشفت ان متعته في ان يقدمها لاصدقائه ..رفضت وعانت وتمكنت من العودة الى القاهرة هاربة .. وتنازلت عن مؤخر ١٢ ألف جنيه مقابل الحصول على الطلاق أو الفكاك من الاسر الرهيب ..

● وهناك حالة أخرى تم فيها الاستثناء على نحو غريب ، حيث تقدم الزوج الثرى إلى مكتب التوثيق يطلق زوجتيه المصريتين ، ويتزوج في نفس اللحظة زوجتين اخريين يزيد فارق السن بينه وبينهما عن ٣٥ عاما .

وقد أدى الاستثناء إلى أن بعض الذين يتزوجون من بناتنا اللاتي هن في عمر بناته ، يتزوجون منهن وفي اليوم التالي يهربون ويتركون زوجاتهم معلقات لايعرفن مصيرهن .

وحينما تنسد كل الابواب امام محاولات التحايل والتلاعب ، يلجأ البعض من الازواج غير المصريين الى اعتبار الزوجة مربية وتحرير عقد عمل لها وتوثيقه على هذا الاساس .

● وقد تقدم ثرى عربي مرة بطلب اصطحاب ١٩ فتاة مصرية كمربيات ! !

ضحايا الزواج السياحي

● وتلك ماساة فتاة مصرية أسمها (أ .ن .س) تزوجت من احد المواطنين العرب منذ شهرين وتروى دموعها النازفة الحارقة قائلة أوهمني بالانتقال من الحلم الى الحقيقة في ان اصبح زوجة رجل اعمال عربي ..وسارع بطلبي للزواج لارتباطه بأعمال في الخارج ..فقدمت استقالتي من وظيفتي ..وتم زواجي منه في الشهر العقاري .. وتذرع بعدم استطاعته الاقامة في مصر حيث انني سأقيم معه باحدى الدول العربية ..واستأجر شقة مفروشة لقضاء شهر العسل ... واستيقظت من نومي بعد الليلة الاولى في التاسعة صباحا فلم اجده ! ! وبحثت كثيرا حتى علمت انه قد غادر البلاد . وتركني افكر في الموت .. ولا ازال .

● وهناك فتاة مصرية اخرى تزوجت من اجنبي وذهب اهلها للسؤال عنها فوجدوا معها اكثر من شاب في الشقة ! ! !

وهناك مآسي اخرى بالمستندات نرى حفاظا على مشاعركم عدم نشرها الآن .

٨٠ ٪ نسبة الاستثناءات للأجانب ! !

وتشير الاحصاءات ان حالات زواج الاجانب من مصريات لاتستمر اكثر من يوم أو يومين أو شهر على أكثر تقدير بعدها يتم الطلاق أو الهروب ..وهناك اكثر من ٢٥ ألف زوجة في طابور المحاكم مازلن ينتظرن حقوقهن .

وتشير الارقام ان نسبة الاستثناءات التي يمنحها وزير العدل لتوثيق عقود الزواج لغير المصريين من عرب واجانب بلغت أكثر من ٨٠ ٪ !

وهذه النسبة المرتفعة تكاد تجهض اهم مواد القانون رقم ١٠٣ الذي صدر في عام ١٩٧٦ بهدف حماية البنت المصرية عند الزواج بغير المصري ، بعد ما كانت صور خداع الاسر ، والايقاع بالفتيات والتغرير بهن قد تنوعت وتشعبت ، واستباحت بالمادة كل شيء ، حتى حرية القاصر التي كانت تزف الى كهل في عمر جدها ، وقد تفاجأ بعد فراق الاهل بأوضاع تنتظرها في غربتها تفضل منها الموت على استمرار الحياة .

وقد كان من اهم مانص عليه قانون حماية البنت المصرية : ضرورة ان يقدم الزوج غير المصري شهادتين من حكومته ، أو من سفارة دولته في القاهرة تفيد الاولى : الموافقة على زواجه ، وتوضح الثانية حالته المالية والوظيفية والاجتماعية لكي لاتصدم الفتاة المصرية بعد فوات الأوان بأن القبة ليس تحتها شيخ ، وانها الرابعة وليست الاولى ! .

ايضا كان اهم ما أشترطه القانون ألا يزيد فارق السن بأى حال من الاحوال بين العروس المصرية ، وزوجها غير المصري عن ٢٥ عاما ، وهو بالقطع اضعف الايمان !

والذي يحدث حاليا يتحدى كل هذه الضمانات .

تفضل معها

سماسرة الزواج

يبدأ التلاعب في هذه الفضائح في شهادات ميلاد الفتيات التي يجد ، سماسرة الزواج ، فرصتهم في صدورها من ثلاث جهات يقدم فيها النموذج المطبوع بقرش صاغ واحد وهي مكتب الصحة ، والسجل المدني ، والضرائب العقارية

وباساليبهم الملتوية يمكنهم دائما التوصل الى شهادة الميلاد المنشودة التي يضع فارق السن في اطار القانون ..وتكلفهم مثل هذه الشهادة من ٢٠ الى ١٠٠ جنيه حسب صعوبة الحالة . والمؤسف كما قال لي احد رجال التوثيق : ، ان الفارق أمامنا يكون اكثر من ٤٠ عاما ، وحالة التزوير واضحة والشهادة تبدو سليمة .. وعندما نعترض يقال لنا : انتم عليكم التوثيق فقط ومهمة بحث التزوير مهمة أخرى ليست لكم ، .

والبعض الاخر من ، سماسرة الزواج ، يلجأون الى حيلة اخرى حينما تفقد الزيجة الشروط التي حددها القانون .. يلجأون الى تحرير عقد زواج عرفي – ثم يتقدم العروسان الى المحكمة بدعوى صحة ونفاذ عقد الزواج باعتباره عقدا شرعيا توافر له الايجاب والقبول وشهادة الشاهدين . والذي يحدث هو ان يحدد كاتب المحكمة على عريضة الدعوى تاريخ الجلسة التي حددت لنظرها ، ويضع عادة خاتم الدولة على هذا التاريخ . وعند هذا الحد تكون الفرصة مواتية تماما لايهام السذج من الاهالي بان المحكمة اقرت بالفعل زواج بناتهم بدليل وضع خاتم الدولة على اوراقهن !

● واذا قلنا ان بعض الاستثناءات لها مايبررها . فلكي لايهدم الاستثناء ما استهدفه القانون ، ينبغي ان ياتي مقترنا بعدة ضمانات لحماية حقوق الفتاة المصرية التي تتزوج بمثل هذه الاستثناءات منها : ضرورة ان تكون العصمة في يدها ، وان تضمن سفارة الزوج اثار هذا الزواج عند الاختلاف وان يودع مؤخر صداق الزوجة في حسابها بالقاهرة فان اى حكم على زوج اجنبي يصعب تطبيقه لاننا لم نوقع اتفاقية تبادل احكام .

ان هذه الضمانات واجبة .. اذا كان ، الاستثناء ، ضرورة يرى لها وزير العدل من المبررات مالاتراه !

هموم الشعب

الشعب الكادح وسداد الديون

كيف يطلب سداد الديون من الشعب الكادح والمطحون ؟ كيف تسدد الديون لقوم يتحكم فيهم الدولار وطعامهم الهامبورجر والكافيار فى بلد القيم فيها معدومة والاخلاق معدوده النصب فيها شىء مالوف والتزوير شعار معروف ، فيها تغتصب الفتيات وتزور الانتخابات كيف أسدد الديون والسادة يسكنون القصور وانا اسكن القبور . غذائى تصريحات وعشائى تصفيقات ومرتبى مليمات وعلتى بلا دواء ؟

سعيد عبد الحليم عثمان ـ الاسماعيلية

حزب العمل الاشتراكى يكشف مخالفات أعضاء المجالس المحلية بديرب نجم

كتب عبد الله هلال :

تصدى أعضاء حزب العمل الاشتراكى بديرب نجم لانحرافات اعضاء المجالس المحلية .. وكشفوا النقاب عن كثير من هذه التجاوزات للمحاسبات واللجنة التى شكلها رئيس المركز لكشف هذه المخالفات

وتبدأ القصة عندما اجتمع وزير الاقتصاد السابق بأعضاء المجالس المحلية بديرب نجم فى حفل افطار رمضانى تكلف ٦٢١ جنيها صرفت من صندوق الخدمات بالمستند رقم ١٢٩١ / ١٩٨٤ .. وكان هذا الاجتماع مساء يوم ١٩٨٤/٦/٢٨ بعد انتخابات مجلس الشعب مباشرة حيث عبر الوزير عن امتنانه وامتنان الحكومة للمجهودات الجبارة التى بذلها أعضاء المجالس المحلية فى تزوير الانتخابات حيث بلغت نسبة الحضور مائة فى المائة (!) فى غالبية قرى المركز ولم تظهر النسبة الحقيقية للحضور سوى فى قريتى اكوه ، وديبيع ولم تتجاوز ٢٠ ٪ وذلك لوجود مندوبين لأحزاب المعارضة .

وفى هذا الحفل تقرر صرف مكافآت مالية لجميع الاعضاء فى صورة اعانات للقرى (!) وفى ١٩٨٤/٧/٢٦ وفق مجلس ادارة حسابات الخدمات والتنمية المحلية على صرف مبلغ ٣١٠٠٠ جنيه تسلم لاعضاء المجالس المحلية .. وعندما بدأ الصرف ولكثرة المناورات والشد والجذب ولاضطرارهم لاسكات هذا وشراء ذمة ذاك وصلت المبالغ الفعلية التى صرفت الى ٥٢٤٣٥ ! ,

وتم تسوية هذه المبالغ فورا وبصورة وهمية على الورق فقط واتضح فيما بعد عدم مطابقتها للواقع . وللحقيقة فان البعض القليل جدا من الاعضاء قام بصرف المبلغ

وبعد أن كشف أعضاء حزب العمل الاشتراكى بديرب نجم هذه الجرائم وحصلوا على بيان بالمبالغ المنهوبة وكشفوا زيف مستندات التسوية امر محمد ابراهيم هلجوج الرئيس الجديد لمركز ديرب نجم بتشكيل لجنة من رئاسة المركز لمتابعة صرف هذه المبالغ ومطابقة المستندات على الواقع .. وقامت اللجنة بزيارة قرى المركز لتفاجأ بأن شيئا لم يتم على الاطلاق فى معظم الحالات وتضبط مخالفات بلغت قيمتها حتى الآن ١١٤٥٠

أيضا كشف الجهاز المركزى للمحاسبات مخالفة ماعرض عليه للوائح وقانين الدولة مثل المبلغ الذى صرف على حفل افطار الوزير حيث أوصى الجهاز بخصم هذا المبلغ من الأعضاء ..

كما طلب الجهاز المركزى عضو المجلس المحلى وعمدة قرية المجفف برد مبلغ ٤٠٦,١٢٥ جنيه لعدم مطابقة مستندات تسويتها للواقع ..

وأيضا طالب الجهاز عضو المجلس بقرية كفر العكل برد مبلغ ثلاثة آلاف جنيه وهو ابن خال الوزير السابق !

والجدير بالذكر أن أعضاء المجالس المحلية بديرب نجم تم تعيينهم جميعا بمعرفة الوزير السابق على أساس ولائهم له بصرف النظر عن الكفاءة أو الأمانة ..

ورئيس المجلس الحالى سبق اتهامه بالتلاعب فى حصص الحديد والاسمنت وطالبه الجهاز المركزى برد المبالغ قيمة هذه المخالفات واوصى بابعاده عن الاعمال المالية وتم نقله خارج المجلس بناء على ذلك .. ولكن الوزير السابق اعاده للمجلس كمدير مالى لمركز ديرب نجم رغم أن مؤهلة ليسانس دار علوم ! ..

كما عينه رئيسا لمجلس محلى المركز ومديرا لمشروع النقل ومشروع الامن الغذائى رغم انه لم يسدد حتى الآن المبالغ التى طالبه بها الجهاز المركزى للمحاسبات (!) .

.. كما تم انتداب خمسة عمال من مجلس المدينة للمجلس المحلى ويعملون فى خدمة رئيس المحلى وفى مجلس قروى صفط زريق حصل الأعضاء على ثمانية جنيهات زيادة عن ثمن كل قنطار قطن تنجيد الذى يحتكرون توزيعه .. وقام عضو المجلس باحدى القرى بمد خط المياه الى مزرعته الخاصة فى الحقول على نفقة الدولة !

وجه بحرى

□ □ قامت الحكومة بفرض رسم تمغة تسمى بتمغة تنمية الموارد وقدرها ٥ قروش فى حين فوجئنا بفرض رسوم إضافية لصالح مايسمى بخدمات رجال القانون من الرسوم الأصلية التى تقوم وزارة العدل بتحصيلها من الجماهير عن طريق فروعها المختلفة من محاكم ونيابات وشهر عقارى وخلافه . أى أن فئة قليلة جدا من فئات الشعب المصرى تحصل وحدها على مايوازى نصف دخل وزارة العدل وهى من وزارات الخدمات التى تدر على خزانة الدولة مبالغ طائلة فهل هذا من العدالة فى شىء ؟ !

عن موظفى محكمة المنصورة الابتدائية
محمد الطنطاوى

□ □ جامع زغلول من أشهر الجوامع الأثرية برشيد والذى صدرت منه إشارة « الله أكبر » للانقضاض على قوات الجنرال « ويكوب » قائد الحملة الانجليزية الموجهة إلى رشيد سنة ١٨٠٧ ، هذا المسجد والذى لاتقل مساحته عن مساحة الأزهر الشريف يعتمد على ٣٦٦ عمود رخام بعدد أيام السنة ، ومنذ سنوات أو كلت الأوقاف لاحد المقاولين إعادة بناء وترميم الجزء الشرقى من هذا الجامع ، وقد قام المقاول بنزع أعمدة هذا الجزء التى تبلغ حوالى ١٨٠ عمود رخام واستولى عليها ، وأقام بدلا منها أعمدة من الخرسانة المسلحة ! وهذه السرقة لم يبلغ عنها أى مسئول بالمنطقة حتى الآن !

بالرغم من أن الاعمدة الباقية فى النصف الغربى من المسجد المتهدم والغارق فى مياه المجارى مازالت على طبيعتها الرخامية تفضح هذه السرقة العلنية . هذه الاعمدة تساوى آلاف الجنيهات . مطلوب التحقيق فيها فورا .

عميد متقاعد / عزالدين رشاد
أمين لجنة حزب العمل بمركز رشيد

□ □ تم اخطارى بقرار ازالة رقم ٥١ لسنة ١٩٨٢ ، لاخلاء الشقة التى اقيم بها مع زوجتى وابنائى الخمسة بشبرا الخيمة ـ منشية الحرية شارع بحرى العزبة رقم ٥٠ ـ فمكثت فى عشة بجوار مساكن بهتيم ولكن الشرطة طردتنا منها . حصلت على ايصال من مجلس مدينة شبرا الخيمة برقم ١١٤٦ لاستلام شقة تابعة للمحافظة . ولكنى الى الان لم استلم الشقة ذهبت الى المحافظ ورئيس المدينة . فقالوا ان الاسكان ليس من اختصاصهم !

[السيد عبد الحليم ابراهيم ـ عريف شرطة سابقا]

□ □ أهالى مدينة بلقاس أكبر مركز على مستوى الجمهورية لايرون أعضاء مجلس الشعب عن المدينة منذ نجاحهم فى الانتخابات . ففقدوا حلقة الوصل بينهم وبين المسئولين .. فالمدينة تعانى من المجارى وكم سمعنا عن إعتماد ميزانية للصرف الصحى ولكن لم نر شيئا حتى الآن .. ومياه الشرب لانراها الا بواسطة الماتورات . وعملية رصف الطرق تتم عن طريق « التعلية » الأمر الذى « ضيع » معظم مداخل العمارات والمحلات .. حتى رغيف العيش لانجده منذ الثانية عشرة ظهرا

مجدى شهاب الدين

□ □ يبدو أن الحزب الوطنى مصمم على عرقلة أى مشروع لخدمة المواطنين ورفع المعاناة عنهم . فبعد عرقلته لمشروع بناء السنترال الحكومى بقرية قمرونه بمنيا القمح بالشرقية والمقام بالمجهود الذاتية . قام الحزب الوطنى أيضا ممثلا فى أعضاء مجلسه المحلى بالقرية بمحاولة نقل الكابينة الأهلية من موقعها الذى يتوسط القرية إلى أطرافها متحدين بذلك قرارات مدير عام التليفونات بالشرقية الذى اصدر قراره بعدم نقل الكابينة من موقعها الممتاز ومتحدين أيضا مشاعر أهالى القرية الذين أكدوا تمسكهم بموقعها الحالى .. فهل من مخلص يتحرك لوقف مهازل الحزب الوطنى بقرية قمرونة .

محمد محمود حفنى عيد

لم تفرض عليها مثل هذه الرسوم .
فيكتور منير دوس
نبيل السيد أحمد

□□ وضعنا أيدينا على أراضى فضاء بمنطقة الصداقة بالشلال بأسوان وبدأنا فى بناء مساكن لنا . وفى أثناء البدء فى أعمال البناء لم يعترضنا أى مسئول ولكننا بعد أن تجاوز البناء ارتفاع ثلاثة أمتار فوجئنا بحملة ضارية قامت بهدم منازلنا ووعدنا المسئولون بأن سيتم وضع خطوط التنظيم للمنطقة وبعدها سنتسلم القطع التى قمنا بالبناء عليها على الايتجاوز أى منا ٢٠٠٠ متر مربع . ولكننا فوجئنا بعمل تقسيمات اراض لتطرح للبيع عن طريق مجلس المدينة فى نفس المنطقة التى اقمنا عليها منازلنا على اعتبار أنها ارض فضاء . وتم طرح استمارات الحصول على هذه الأراضى للمواطنين قبل ان تحل مشكلتنا !! مجلس محلى مدينة أسوان يقف عقبة امام استلامنا الأراضى . برغم موافقة محافظ أسوان !!

٣٧ متضررا عنهم : شعبان سعد أحمد
عبد الظاهر صبرى عبد الحق

□□ توقف قبول طلبات تركيب التليفونات فى سوهاج منذ ١٩٧٩ ، باستثناء الذين ساندوا الحزب الحاكم فى الانتخابات الأخيرة . مثل أدفا والبلينا !!

صلاح بديوى

□□ يعانى أهالى البدرشين من الطرق المغطاة بطبقة سميكة من الطين . ومن سيطرة أصحاب سيارات الكسح حيث مازالت المدينة تسير على نظام الطرنشات ومجلس المدينة لايفعل شيئا !!

توقيعات عديدة

خلاف صريح

[بقية المنشور ص ١]

ان المبادىء التى يعلنها الرئيس مبارك تتفق الى حد كبير مع ما يعلنه حزب العمل ، وهى فى الحقيقة مبادىء نتفق عليها بالفطرة وبدون تكلف من منطلق الوطنية المصرية ومن منطلق الانتماء العربى والاسلامى . ولكن قد يختلف مع هذه المبادىء (كلها او بعضها) فريق من المتسللين الى الحزب الوطنى او الى بعض الاحزاب المعارضة . وهؤلاء أصحاب مصلحة فى استمرار الفساد الحالى . وهم يهددون لدى أية بادرة للاصلاح بتهريب اموالهم واحداث انهيار اقتصادى . والحقيقة أنهم هربوا أموالهم فعلا ، ويحتفظون باستعدادات يقظة للسفر بأنفسهم على أول طائرة .. هذه الفئة الباغية غلظ قوامها وأصبحت تستعصى على التقويم والإصلاح . بل هى قادرة على مقاومة الاصلاح . مستندة الى القوى الخارجية التى تقدم « المساعدات » المختلفة من أجل استمرار السياسات الحالية المخربة

إن الأزمة السياسية الحالية لها أكثر من سبب . ويأتى فى مقدمة الأسباب أن القيادة لم تقرر بعد مواجهة الامراض فى أصولها .. ويضيق صدرها اذا طالبها الشعب بالحاح أن تتحرك فى هذا الاتجاه

أزمة الديمقراطية

□ نحن لا ننكر أن الممارسة الديمقراطية تورطت فى أخطاء عديدة . ولا ننكر أن عديدا من قواعد هذا الأسلوب فى الحكم لم نتعلمها بعد . وقد سبق أن أثرنا ذلك على صفحات الشعب . ولكن الأخطاء والنواقص توجد لدى الحكومة وحزبها قبل أن توجد لدينا اولدى أحزاب المعارضة الأخرى .. ومع ذلك فإننا لا نهدف الآن الى تبادل الاتهامات . فأفضل من ذلك أن ندرك تكامل الادوار بيننا وبينكم . وينبغى أن ندرك أن أختلاف مواقعنا من العمل الوطنى لا يتعارض مع حقيقة اننا جميعا « فريق قومى » .. ونرجو أن يتاكد الجميع من أن حزب العمل لا ينحصر همه فى الاثارة والتهييج . لقد اضطررنا أحيانا أن نتحدث فعلا بصوت عال .. ولكن هل كان ممكنا أن نفعل غير ذلك إذا كنا بصدد خطر داهم وأصحاب الدار نائمون ؟

□ بقيت قضية أخيرة لا نذكرها بمناسبة حديث الرئيس . ولكن نذكر مادمنا نوضح مواقفنا بشكل عام أمام محاولات التشويش .. ترتبط هذه القضية بسلسلة المواقف التى أتخذناها من حادث الطائرة المصرية فى مالطة . ثم من مأساة سليمان خاطر منذ القبض عليه وحتى مقتله . فقد حاول البعض (ممن يلعبون بالنار) ان يستفيدوا من صدفة ارتباط هذه الأحداث على نحو ما بالقوات المسلحة . لكى يصوروا مواقفنا من هذه الأحداث كما لو كانت تهدف إلى الاساءة للقوات المسلحة كمؤسسة .

وغنى عن البيان أن هذه اللعبة الخطرة الاجرامية لا اساس لها . فنحن ننتقد بعض التصرفات هنا . ونطلب اخضاعها للمساءلة . وبالقدر نفسه ننتقد التصرفات ونقيم القرارات فى المؤسسات الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية .. الخ . ومعروف أن النقد والمحاسبة لا يعنيان انتقاصا من قدر المؤسسة المعنية ككل .

وبالنسبة للقوات المسلحة تحديدا ، فإن القوى الوطنية كلها تعتز بدورها .. وقد سبق أن طلبت « الشعب » فتح باب حوار صريح حول أبعاد هذا الدور القومى فى إطار الاستراتيجية العليا للدولة .

وقد أثارت « الشعب » هذا الموضوع من أجل تعميق الممارسة الديمقراطية ، ومن أجل أن تتضح الحدود الحقيقية بين المؤسسات المختلفة . وقلنا على سبيل المثال إن عزل الوزن القومى للرئيس مبارك (بطل حرب اكتوبر) عن الحزب الوطنى يمكن أن يكون أداة هامة لدفع المسيرة الديمقراطية .. وما أثير فى الفترة الأخيرة يؤكد الأهمية الكبرى لاثارة هذا الأمر

و ... أخيرا نقول لكل القوى الوطنية الرشيدة أن تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فما اكثر ما يجمعنا .. والأعداء يتربصون بنا جميعا

احذروا الاعداء .. واحذروا المنافقين .. وفقكم الله .. والله أكبر

عادل حسين

ازمة سياسية

بقية المنشور (ص ١) .

المتحدة الامريكية دون موافقته .. يشكو الدكتور على لطفى أيضا من وزير الاقتصاد الدكتور سلطان أبو على الذى يتصرف فى وزارته بحرية أكثر من اللازم دون الرجوع اليه فى القرارات والموضوعات الحساسة ... من أجل كل هذه الخلافات وغيرها أعتكف رئيس الوزراء فى منزله طيلة الايام الماضية و أتخذ من المرض ستارا لاعتكافه

ويرى المراقبون أنه من المنتظر الوصول الى حلول وسط لهذه الخلافات تجنبا لتقديم رئيس الوزراء أستقالته حيث أن الاستقالة غير مقبولة فى هذا الوقت بالذات الذى تشكو فيه البلاد من اضطراب الاوضاع .

ولا تستبعد الأوساط المطلعة أن تتم أقالة وزارة الدكتور على لطفى بعد عدة أشهر خاصة بعد أن خيب الآمال التى كانت معلقة عليه .. ومن أبرز المرشحين لخلافته منافسه الدكتور يوسف والى والمشير محمد عبد الحليم أبو غزالة .

بنك الاسكندرية

[بقية المنشور ص ١]

وكان بنك الاسكندرية بعد قفل حسابات تجار العملة قد قام بفتح اعتمادات على تسهيلات لئتمانية ممنوحة من البنوك البريطانية لمدة تبلغ عامين بحوالى ١٥٠ مليون دولار لتسهيل الاستيراد لشركات القطاع العام وذلك يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٨٣ بفائدة بلغت حوالى ١٩ ٪ فى حين ان الفائدة العالمية وقتها لم تتعد ٩,٢٥ ٪ ويمكن أن تصل الى اقصى حد فى حدود إضافة ٢ ٪ لتصبح ١١,٢٥ ٪ حسب القوانين العالمية .

الجدير بالذكر فى حالة اصرار بنك الاسكندرية على عدم سداد هذه المستحقات سوف يتقدم البنك المركزى البريطانى للمحاكم البريطانية وبناء عليه يتم اشهار إفلاس البنك وهذا فى حد ذاته يشكل كارثة قومية للاقتصاد المصرى .

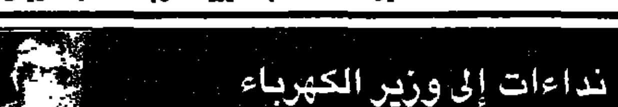



□ لنا قطعة أرض عبارة عن فدان و٣ قراريط وبعد استعدادنا لزراعتها امتنع عمدة القرية عن رى الارض وهى الآن مهددة بالبوار بسبب تعنت العمده ـ وبرغم تعدد شكوانا إلا أن الاضطهاد مازال مستمرا . بالرغم من تعدد القضايا ضده . فنرجو التدخل العاجل ياسادة .

طه محمود معبدى ومختار محمود معبدى
قرية أولاد رائق مركز اسيوط

□□ صدار قرار محافظ سوهاج رقم ١٠٨ بتاريخ ٨٢/٦/٨ بتخطيط المنطقة الأولى بمدينة سوهاج وقامت الوحدة المحلية بالتنفيذ . ثم قررت المحافظة مبلغ يقرب من عشرين جنيها على المتر المسطح الواحد بهذه المنطقة نظير التقسيم والمرافق وعدم إدخال مياه أو انارة للمنازل الابعد تحصيل الرسوم . ولما عرض الأمر على مجلس محلى المدينة لم يوافق حيث ان هذه الأرض ارض تخطيط لا أرض تقسيم .. وطلب سرعة ادخال الخدمات للمواطنين . الا أن المحافظة ضربت بقرار المجلس عرض الحائط وزعمت أن المنطقة تدخل فى كردون المحافظة !!

وفى ٨٥/١٠/١٤ وافق مجلس محلى المحافظة واللجنة الدائمة على فرض مقابل على مواطنى المنطقة الأولى يعادل ٥,٣٣٠ جنيه للمتر المسطح الواحد مضافا أليه مبلغ ٢٥٠ مليما عن كل متر رسم تقسيم ، ١٠ ٪ مصاريف ادارية ولاتصرف تراخيص البناء ولا الانارة ولا المياه الا بعد التحصيل من المواطنين لحين ورود فتوى مجلس الدولة !! نطالب بمساواتنا بالمنطقة الثانية ، ومنطقة المخبز الآلى ، والعاشر من رمضان ، ومدينة ناصر ، حيث



نداءات الى رئيس الوزراء

● ● حصلنا على تخصيص بقطعة أرض مساحتها ٤٠ فدان فى بنى غالب بأسيوط ودفعنا رسومها ثم استصلحناها واستزرعنا بها محاصيل مختلفة وتكلفت مبالغ طائلة تقدر بسبعين الف جنيه ، ولكن بدون سبب قام المحافظ باصدار أوامره للشرطة فهدمت المجارى المائية بالارض وفكت ماكينه الرى وحطمت كل شيء وحولت الأرض الى خرابة . وهكذا ضاعت حقوقنا .

● وعندما شكونا للمحافظ وطالبناه بعلاج الأمر أصدر قرارا ثانيا بنقل من عمل كسائق بمحافظة اسيوط الى مركز مريوط الذى يبعد عنا ٧٥ كيلو مترا

احمد عبد المجيد احمد

● ● شركة القاهرة للمبانى الجاهزة تهدر آلاف الجنيهات يوميا بسبب الاهمال حيث تلقى الحوائط الخرسانية التى تكلفت الكثير فى الهواء دون عناية مما يعرضها للتلف والتكسير هذا بخلاف حقوق العمال الضائعة . حيث لاتصرف لهم الشركة المنح المالية التى يقررها رئيس الجمهورية بالاضافة الى عدم قيام الشركة بالتأمين على العمال .

يوسف عبد الله السيد
امين المشاكل الجماهيرية لحزب العمل بالسويس

نداءات إلى وزير الكهرباء

مستقبلى أمانة .. فى عنق وزير الكهرباء

□□ عينت بوظيفة كاتب ثالث بالادارة العامة للشئون التجارية بشركة توزيع كهرباء شمال الصعيد بالمنيا عام ١٩٨٢ ، واستقلت من العمل لظروف عائلية ثم حاولت الرجوع عن الاستقالة بعد فترة ولكن حتى الآن لم يبت فى تعيينى

أناشدكم التدخل لاعادتى للعمل ثانية .

خلف شحاته شحاته محمد ـ المنيا ـ ٢٥ ش السمر ـ عزبة أبو هلال

□□ العاملون بمحطة كهرباء شمال القاهرة يتظلمون من عدم عدالة توزيع المساكن بالمستعمرة السكنية الملحقة بالمحطة . فقد خصصت هذه المساكن فى الاساس للعاملين الفنيين وعمال الورديات الذين يستدعونهم ليلا . ولكن المساكن وزعت على غير اصحاب الحقوق !!

العاملون بمحطة كهرباء القاهرة

نداءات الى وزير الصحة

□ □ لابد لكل مريض يتردد على مستشفى باب الشعرية الجامعى من المرور برحلة عذاب للحصول على العلاج . تبدأ الرحلة فى الطوابير الطويله المنتشرة أمام غرف الأطباء لعدة ساعات . وما أن يصل المريض الى الطبيب المعالج حتى يفاجأ بأن عملية الكشف تمت فى سرعة شديدة وفى عدة دقائق وبدون دقه أو عناية . وبعد مغادرة حجرة الطبيب يعود للوقوف فى الطوابير من جديد لصرف الدواء حيث يتعرض للمضايقات من جانب الممرضين . وفى النهاية يغادر المريض المستشفى وهو فى حالة صحية سيئة بسبب الزحام وضجيج السيارات وسوء المعاملة . مما يستلزم منه عرض نفسه مع الاطباء من جديد .

□ □ ولدت أبنتى بعيب خلقى فى العمود الفقرى . وكان أن تم تحويلها عن طريق الوحدة الصحية الى مستشفى الدمرادش العام . وأجريت لها هناك أشعات كلفتنا أكثر من ألفى جنيه .. وأجريت لها جراحه لازالة بعض الاكياس الدهنية ولكن العملية لم تثمر سوى حالات من الصرع والتشنج ومرض نفسى يلازمها باستمرار ! ! لجأنا للمستشفى للحصول على الاشعة لعرضها على متخصصين فرفضوا . مستقبل أبنتى مهدد بالضياع . فهل يأمر وزير الصحة بعلاجها خاصة و أنها احدى ضحايا مستشفياته ! !

مطاوع هاشم مطاوع ـ حدائق القبة

الفقراء يدفعون والأغنياء ينعمون !

يدفع الفقراء الضرائب لينعم بها الاغنياء .. هذا مايكشف عنه الواقع المرّ فى قطور ففى الصورة الاولى مبنى فيلا رئيس مدينة ومركز قطور التى تشغل مساحة اربعة افدنة وخدم وعمال حكوميون يعملون فيها ليل نهار والغريب ان سيادته يقطن فى مدينة طنطا .. ولم يرحمهم رئيس المدينة ويتركهم يقاومون حرارة الجو صيفا وبرودته شتاء فدفع بعماله لمضايقتهم وتحرير محاضر اشغال طريق لهم حتى لايشوهوا منظر اقامته الجميل !

فيلا رئيس المدينة على مساحة ٤ أفدنة

خلف الفيلا ينام الاهالى فى العراء

أين ذهبت أموال المشروع التجريبى للمتخلفين عقليا بالمطرية؟

كتب : ممدوح قاسم

صدر القرار الوزارى رقم ٢٩١ لسنة ٨٥ بعد عقد خدمة مستشار وزارة الشئون الاجتماعية لشئون مكتب الوزيرة لرابع مرة وبالمخالفة لما أشار اليه رئيس الجمهورية بجلسة مجلس الوزراء يوم ١٩٨٤/٧/١٧ وقرار رئيس مجلس الوزراء المبلغ للوزارة يوم ٨٥/١٠/١٤ وعلى أساس كونه خبيرا وطنيا للنشاط الأهلى مع استمراره فى العمل المكلف به منذ عام ١٩٨٣ .

كما صدر القرار الوزارى رقم ٢٨٩ لسنة ١٩٨٥ يوم ١٩٨٥/١١/٥ بمد مجلس إدارة جمعية « التنمية الفكرية » « بالمطرية المؤقت » لثالث عام برئاسة هذا المستشار بهدف عدم ازالة المخالفات المالية الخطيرة الواردة بقرار حل مجلس الادارة السابق وذلك لان هذا المستشار كان وكيلا للوزارة للرعاية الاجتماعية ومسئولا عن هذه الجمعية ومعه ثلاثة أخرون من تشكيل المجلس لعدم قيامهم بالتفتيش أو أى اجراء خلال مدة المشروع الأمريكى المسند الى الجمعية مما ترتب عليه وجود إختلاس قدره ٨٢٥٢٠ جنيها وتم محاكمة أثنين قدمهما المسئولون عن المشروع ككبش فداء لما كان يكتنف المشروع والجمعية من فساد نتيجة مراكز القوى التى كانت تسيطر على أمورها ، ورغم وجود محاسب مالى من الجهاز المركزى للمحاسبات فى غير أوقات العمل الرسمية ومشرف مالى ومراقب مالى وأدارى بالجمعية لم يتم إخطار النيابة العامة عن المخالفات التى ترتب عليها اضرار بالمال العام والحصول عليه لبعض المسئولين إستغلالا لمراكزهم ، منها إستغلال وكيلة الجمعية لمصنفات الخزف بالجمعية واقامة معارض لحسابها الخاص ، واقامة دارين للضيافة للأولاد المعوقين السعوديين بأسم والدتها على أساس أنها تابعة للجمعية وصرف مبلغ ١٥٢٠ جنيها لشقيقها المدرب الرياضى بالجمعية دون أى إستحقاق ، وشراء سجاد وكليم بمبلغ ٢٦٢٣٥ جنيها للمعرض دون أن يكون ذلك من إختصاصها بدون أى فواتير! ؟ ! أو توضيح أسماء المحلات التى تم التعامل معها!

هذا بالاضافة لتورط بعض المسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية بصرف مكافآت شهرية لهم لعدم قيامهم بالتفتيش على الجمعية .. كذلك صرف ١٠٠ جنيه مرتبا شهريا لاعضاء مجلس إدارة الجمعية بالمخالفة لقانون الجمعيات ودون موافقة « اللجنة التنفيذية » للمشروع ، وإنما تم بتوقيع المراقب المالى والادارى

وقد أدت كل هذه المخالفات ـ التى أضاعت أموال الجمعية والمشروع ـ الى الوقوف ضد تنفيذ المادة ٧٩ من اللائحة المالية للميزانية والحسابات لفحص أعمال المشروع والجمعية من عام ١٩٦٦ رغم بلاغين قدما للدكتورة وزيرة الشئون الاجتماعية أحدهما برقم ١٩٨٢ فى ١٩٨٣/٥/١٩ والاخر برقم ٥٠٤٤ فى ١٩٨٣/١٠/٢٤ .

كل ذلك لأن المستشار رئيسا وعضوا فى ٣١ مشروعا أمريكيا وجمعية تداركلها من مكتبه بالوزارة كخبير وطنى للنشاط الاهلى أسما ، ومستشار الوزارة لشئون مكتب الوزيرة فعلا . وبسبب ذلك ظلت وظيفة وكيل الوزارة لمكتب الوزيرة المدرجة بالميزانية شاغرة منذ ثلاث سنوات ! !

الشعب

الله ـ الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكرى رئيس التحرير عادل حسين مدير الجريدة ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٤ دولارا ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ أو شيك لجريدة « الشعب » . أو عن طريق اشتراكات مؤسسة « الاهرام »
يتفق على الاعلانات مع الادارة

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب
ت ٩٢٥٧٨٠ / ٩٢٩٤٨٠ / ٩٢٩٢٦١

طابا والصفقة الشاملة

بقية المنشور (ص ٣)

ومن تابع تطورات قضية طابا فى العام الماضى بالذات سوف يزيد قلقه اكثر من استعداد الحكومة المصرية لتقديم تنازلات جديدة لاسرائيل مقابل موافقتها على التحكيم فى طابا .

فقد بدأ العام الماضى باستئناف المباحثات بين مصر واسرائيل حول طابا بعد أن توقفت هذه المباحثات فى مارس ١٩٨٣ ردا على قرار سحب السفير المصرى من اسرائيل فى أعقاب غزوها للبنان .

وفى هذه المباحثات الجديدة قدمت الحكومة المصرية مجموعة من التنازلات الجديدة تمثلت فى القبول بالاقتراح الأمريكى الخاص باقامة المباحثات فى مدينتى بئر سبع والاسماعيلية على التوالى ، بدلا من عاصمة محايدة (روما) كما كانت مصر تصر على ذلك من قبل . والقبول باقتراح اسحق شامير الذى يقضى بتواجد القوات المتعددة الجنسية فى منطقة طابا المحتلة . وهو الاقتراح الذى رفضته الحكومة المصرية فى عام ١٩٨٣ . وايضا القبول بمناقشة مسائل التطبيع المصرى الاسرائيلى .

وقد بررت الحكومة المصرية هذه التنازلات على لسان كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، بأنها جاءت مقابل تنازل اسرائيل عن شرطها الخاص باستئناف مباحثات الحكم الذاتى مع مباحثات طابا

ولكن ظلت الادارة المصرية ـ مع ذلك ـ متمسكه بالشروط الثلاثة التى أعلنتها منذ ثلاثة أعوام لتحريك التطبيع واعادة السفير المصرى لاسرائيل . وهى تحريك القضية الفلسطينية وتحسين الأوضاع فى الأرض المحتلة . وحل مشكلة طابا والانسحاب الكامل من جنوب لبنان .

بل أن الرئيس مبارك فاجأ المراقبين بتصريح فى ٨ ديسمبر من عام ١٩٨٤ أكثر تشددا بالنسبة لطابا قال فيه (يتعين على اسرائيل الموافقة على اعادة طابا قبل أن تعيد مصر سفيرها الى تل ابيب مرة اخرى أوعقد اجتماع قمة مع شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى) وكانت التصريحات الرسمية تقتصر من قبل على مجرد الموافقة الاسرائيلية على احالة نزاع طابا للتحكيم .

فتور التشدد

ولكن هذا التشدد المصرى الرسمى سرعان ما بدأ يفتر وبالذات بعد عودة الرئيس مبارك من زيارته لواشنطن وعاد المسئولون المصريون يتحدثون عن ضرورة التحكيم فى طابا بدلا من اعادة طابا كشرط لاعادة السفير المصرى لاسرائيل .

ثم استؤنفت مباحثات طابا مرة اخرى فى شهر مايو ١٩٨٥ . ورغم أن هذه الجولة من المباحثات كانت مخصصة لمناقشة المسائل الاجرائية الخاصة بتواجد القوات المتعددة الجنسية فى طابا . الا أنها امتدت لتشمل الأجراءات الخاصة بتأمين التواجد الأسرائيلى فى طابا مستقبلا اذا جاءت نتيجة التحكيم لصالح مصر وكشف كمال حسن على النقاب وقتها فى تصريح له موافقة الحكومة المصرية على شراء فندق سونستا من اسرائيل بعد عودة طابا لمصر (اخبار اليوم ٢٠ ابريل ١٩٨٥) .

وقبل أن يعاد استئناف مباحثات طابا مرة ثالثة فى نهاية العام الماضى بالقاهرة وهرتزليا سبق هذه المباحثات اتصالات مصرية اسرائيلية كشفت عن استعداد اكبر للحكومة المصرية للقبول ببعض الطلبات الاسرائيلية وسجلت صحيفة هاآرتس الأسرائيلية ذلك حينما قالت (إن مصر أعربت عن استعدادها للبحث عن جثث ضحايا الغواصة داقار وجثث الطيارين الأسرائيليين الذين تحطمت طائرتهم فى عام ١٩٦٧ بمنطقة الدلتا وتسديد ٢ مليون دولار ثمنا للمعدات التى خلفتها القوات الأسرائيلية فى سيناء .

كما اكدت الانباء الأسرائيلية ايضا موافقة الحكومة المصرية على تخفيف القيود على زيارة الاسرائيليين لجزيرة مرجان المصرية . والسماح لبعض شركات القطاع العام المصرية بعقد صفقات تجارية مع عدد من الشركات الاسرائيلية .

وكذلك سبق هذه الجولة الأخيرة من مباحثات طابا زيارة عبد الهادى قنديل وزير البترول لاسرائيل ولقائه باسر القتلى الاسرائيليين فى حادث رأس بركة واعلانه استعداد الحكومة المصرية لتقديم التعويضات المطلوبة لهم .

ولكن الاهم من ذلك كله هو أن الحكومة المصرية ابدت استعدادها للتخلى عن شرطين من شروطها الثلاثة لعودة السفير المصرى لاسرائيل وتحسين العلاقات المصرية معها وهما ضرورة تحريك حل القضية الفلسطينية والأنسحاب . الأسرائيلى الحقيقى من جنوب لبنان .

وهكذا كانت الحكومة المصرية قد تهيأت منذ عدة شهور ـ بما قدمته من تنازلات صغيرة للسكوت عن مطالب الأسرائيلية الجديدة . والقبول بالتفاوض مع الحكومة الأسرائيلية حول (صفقة شاملة) .

ولذلك .. كان القلق فى صفوف القوى الوطنية مضاعفا هذه المرة . خاصة وأن امريكا لم تتوقف طوال السنوات السابقة عن ممارسة الضغوط لدفع مصر للقبول بالمطالب الأسرائيلية . وكان آخر هذه الضغوط هو التهديد بتخفيض المساعدات المالية لمصر . وهو ما اقتضى سفر الأمين العام للحزب الحاكم الى واشنطن لدرء هذا الخطر ! .

علامات إستفهام

بقية المنشور (ص ٢)

ثم .. تلاحقت باقى الاعتذارات .

على اننا عندما سألنا الدكتور يحيى يوسف احمد رئيس قسم التشريح بطب عين شمس عن سر اعتذاره هو وزملائه .. قال :

.. انا لم اعتذر ولم اعلم شيئا عن هذا الاعتذار الامن احد زملائى الذى فاجأنى بتفسير عن الاعتذار .. وكانت مفاجأة لى .. وقمت على الفور بطلب زميلى فى الازهر . والقاهرة .. فعرفت انهما فوجئا مثلى تماما بالاعتذار .. ونحن لم نعلم بخبر اعتذارنا الا من الجرائد .

واضاف :

.. انا ليس لدى اى مانع اطلاقا لو اعيد تكليفى من قبل المحكمة بهذه المهمة بشرط ان ياتى هذا التكليف عن طريق رسمى بواسطة المحضر .. وذلك حتى لا يكون هناك مجال للشك .. وانا اقول هذا رغم ظروفى المرضية ! !

وهذه المفاجأة المذهلة لاتؤكد سوى حقيقة واحدة هى ان الحكومة قامت بالاعتذار نيابة عن الاطباء الذين قرأوا خبر اعتذارهم فى الصحف

وبجانب الضغط الذى مارسته الحكومة فى هذا المجال فوجىء محامو سليمان خاطر بان الحكومة قد احتفظت بملف القضية لاعاقة القاضى (الجديد) وهو ينظر الدعوى . وبالتالى يضطر للتاجيل .. فقاموا بايداع صور الحكم الرسمية لديهم . وجميع المستندات المتعلقة بالقضية . وتم تكوين ملف جديد تماما للقضية

وبدا القاضى فى نظر الدعوى

وكان ان دفعت الحكومة بعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى . فاذا بالقاضى نفسه يتولى الرد عليها ويبطل هذا الدفع

واستمرت المرافعات ..

واشتدت .. حتى فوجىء القاضى باصابة المحامى عبد الحليم رمضان بازمة صحية . فاضطر لرفع الجلسة للاستراحة

وقبل ان ترفع الجلسة نهائيا كان كمال خالد المحامى اخر المترافعين من محامى سليمان فعقد مقارنة بين النتائج التى توصل اليها الطب الشرعى فى مصر فى حادث سميرة مليان الذى قال بانها ماتت منتحرة لوجود كسور بالجثة مؤكدا ذلك وبين النتائج التى توصل اليها الطب الشرعى فى المغرب والتى نشرت بمجلة الوطن العربى

وفى الساعة السابعة امر القاضى برفع الجلسة على ان تنعقد يوم السبت ١٩٨٦/١/١٨ للنطق بالحكم . فانصرف الجميع بما فيهم رجال مباحث امن الدولة الذين كثفوا وجودهم داخل القاعة حتى ان عددهم زاد على الاربعين مخبرا وضابطا فى ملابسهم المدنية مقابل ما يزيد على ٣٠٠ مواطن حضروا اغلبهم من المحامين

والثلاثاء ١٩٨٦/١/١٤ كان موعد نظر الاستئناف المقدم من الحكومة ايضا ضد الحكم . وفى هذا اليوم فوجىء محامو سليمان بملف القضية موجودا امام المحكمة خاصة وان الحكومة قد تعلمت مما حدث عند نظر الاشكال فاعادت الملف ثانية . فطلب المحامون الاطلاع عليه خشية ان يكون قد حذفت منه بعض المستندات اوحدث به تعديل او اضافة

ولقد حدث ما توقعته اسرة الدفاع عن سليمان خاطر حيث اكتشفت حدوث اضافات بالعريضة المقدمة من الحكومة وضعت لتتفق مع دفوعها فى القضية

فعندما ارسلت اليها اعلان الدعوى وبها الموعد الذى حدده القاضى رفضت الحكومة الاستلام مطالبة بخطاب مستقل يفيد الموعد الذى حدد لنظر القضية وليس مكتوبا على العريضة وفى هذه الاثناء احدثت الحكومة اضافات على العريضة تهدف الى صحة موقفها من عدم الاستلام ولكن المحامين اكتشفوا ذلك لانه كتب بقلم مختلف عن القلم المكتوب به الخط الاصلى

وفى يوم الثلاثاء تم تأجيل الاستئناف لليوم التالى لتنحى القاضى محمد محمد حسن المهدى لان والده محمد حسن المهدى نقيب المحامين بالجيزة كان من بين المترافعين عن سليمان خاطر

وفى يوم الاربعاء ١٩٨٦/١/١٥ استمر نظر الاستئناف لمدة سبع ساعات منذ الحادية عشرة صباحا وحتى السادسة من المساء ترافع فيها الطرفان فى الاستئناف من الناحية الشكلية ودفعت الحكومة بعدم وجود مصلحة للمحامين فى رفع القضية ولكن محامو سليمان دفعوا بوجود مصلحة مباشرة لهم لانهم مواطنون مصريون

كما دفع محامو سليمان بعدم قبول الاستئناف لانتفاء صفة المصلحة عن الحكومة فى منع اخ فى معرفة كيفية وفاة اخيه فلا توجد مصلحة مادية لها

ـ كما رد محامو سليمان على زعم الحكومة بأن قضية سليمان منظورة امام القضاء العسكرى بقولهم ان القانون العسكرى لا يعرف الادعاء المدنى فالقانون العسكرى لا يسمح بذلك . وبالتالى فهذا مكانه القضاء المدنى ولابد اولا من معاينة الجثة لمعرفة الاسباب الحقيقية للوفاة

وفى السادسة رفعت الجلسة على امل الانعقاد يوم الخميس ١٩٨٦/١/١٦

وفى يوم الخميس استمرت المرافعات لمدة قليلة تم بعدها رفع الجلسة وتأجيلها الى يوم الاربعاء ١٩٨٦/١/٢٢ لاصابة رئيس المحكمة المستشار عبد العزيز غانم بحالة اغماء وبهدف اعلان بقية الاطراف فى الاستئناف

وفى يوم السبت الماضى انتهت الجولة . باعلان المحكمة التى تنظر الاستشكال برفض الحكم وعدم السماح باعادة تشريح الجثمان .. وعلى الفور قرر محامو سليمان تقديم استئناف ضد هذا الحكم .. وبدات جولة قضائية جديدة فى هذا النزاع الفريد من نوعه

.. ولهم حق الرد

■ ارسل الدكتور كمال كشميرى المدير العام للادارة العامة . العلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم ردا جاء به : أن مديرية التربية والتعليم بالشرقية أدرجت مدرسة للتعليم الاساسى بقرية القراقرة بالشرقية وأرسلت المواقع المقترحة للوزارة وخصص لمركز منيا القمح التابعة له القرية مبلغ لبناء مدرسة ١٢ فصلا للتعليم الاساسى وترك للمجلس المحلى اختيار موقع المدرسة . كما أن بقرية القراقرة مدرستين ابتدائيتين احداهما صباحية والاخرى مسائية وبكل منهما ٩ فصول . وفى الوقت ذاته يتم بالجهود الذاتية بانشاء مدرسة اعدادية بقرية ميت ربيعة المجاورة للقرية .

الشعب : نشكركم على الرد ولكن هذا ليس حلا للمشكلة التى يعانى منها الاطفال . لذا نامل منكم تحقيق رغبتهم وبناء المدرسة بالتعاون بين الاهالى والوزارة .

وده تحكيم والا تحكم ...؟!!

١٤ شرطا اسرائيليا للتحكيم فى مشكلة طابا

طلب التحكيم حول طابا وقبوله خطأ وطنى كبير

لاتقبل أمة ولاحكومة ، التحكيم ولاالتقاضى حول قطعة ارض من ارض الوطن . اذ أن كل تحكيم أوخصومة قضائية يمكن أن تؤدى الى قرار اوحكم بان الارض المتنازع عليها وموضوع الخصومة . والمعروضة لحكم أومحكمة هى ارض الأعداء . وعندها سترى هذه الحكومة بعينى رأسها جزءا من الوطن ينتزع ويئول الى قوم يخاصموننا ويطمعون فى ارضنا . ونحن لانملك الا أن نذعن لهذا الاغتصاب والسلب .

بقلم فتحى رضوان

فقد تسالنى وماذا تفعل الحكومة التى اغتصبت ارضها . اذا كان الغاصب قويا . ولاقبل بمحاربته . والرد الذى اتفقت عليه الشعوب المناضلة عن حقها ، أن تتمسك بالحق . وتطالب به بكل الوسائل المتاحة ولو استمرت المطالبة قرونا . فلن ينتزع من الشعب أوالأمة أو الجماعة حقها . خير من أن تسلم راضية بهذا الانتزاع . ولوكان التسليم فى صورة قبول للتحكيم فضلا عن السعى فى طلب التحكيم والرضاء به مقدما هذا الذى اقوله . هو المبدأ المجرد الذى اصبح مبدأ كل الشعوب التى تعرضت لعمليات الغصب والسلب والنهب . وهو غصب وسلب ونهب . يبلغ احيانا درجة وضع اليد على اقليم كامل من أقاليم الوطن أوميناء من موانيه ومن ثم يكون قبول التحكيم السبيل الى النزول عن هذا الاقليم باهله وماعليه من عقار وأموال .

ويعرض علينا الآن مثل من أمة صغيرة . وقعت جزيرة قاحلة من جزرها فى براثن امبراطورية ضخمة . اضاع الزمن سلطانها . واهلك عنفوانها والدولة المعتدى عليها هى الارجنتين والدولة المعتدية هى بريطانيا . وموضوع الغصب والسلب هى جزر الفوكلاند أو(المالاويين) التى تقع على بعد امتار من القطب الجنوبى ببرده وثلوجه وزمهريرة .

وانجلترا تلح فى أن تجرى بينها وبين الارجنتين بعد أن وقعت بين الدولتين حرب برية وبحرية . أبلت فيها الدولة الصغيرة بلاء حسنا .

وكبدت بريطانيا عددا من قطعها البحرية تقدر الواحدة منها بملايين الجنيهات ولكن الارجنتين رفضت بثبات أن تشمل المفاوضة السيادة على جزر الفوكلاند . لان السيادة على هذا الجزء هى جزء من السيادة على هذا الوطن . ومثل هذه المفاوضة هى تسليم ضمنى بان الارجنتين تقبل من حيث المبدأ احتمال انتقال هذه الجزر الى يد اخرى وحكم آخر غير يد حكومة الفوكلاند . وهو أمر مرفوض مهما كان الثمن والاكان هذا المبدأ البديهى هو المبدأ الذى لايجوز أن يغيب ولوللحظة عن أى حاكم وطنى . فانه مبدأ واجب الاحترام فى موضوع طابا .

ففى سنة ١٩٠٦ حينما افتعلت بريطانيا نزاعا بينها وبين الدولة العلية – أى دولة الخلافة العثمانية – حول طابا . أحس الوطنيون فى مصر أن هدف بريطانيا أن تاخذ طابا لتستعين بها فى حربها ضد الاتراك . ولما كانت العقلية الوطنية فى ذلك الحين كانت ترى أن تركيا ومصر شىء واحد . وأن بريطانيا هى عدوة المصريين والمسلمين على السواء قامت قيامة الشعب المصرى ضد الاحتلال البريطانى وامتد غضب واحتجاج المصريين الى درجة خيل الى الحكام الانجليز . أن بريطانيا ستضطر الى الجلاء عن مصر كلها . ولم تنقض على الاحتلال فترة اهتزت فيها دعائمه . وتزلزلت قواعده مثلما اهتزت وتزلزلت فى الغضب من اجل طابا .

واسرائيل تعرف جيدا أن طابا من مصر . وأنها بقيت جزءا من سيناء نحو قرن من الزمان لم تخرج عن السلطة المصرية ولوليلة . وهى تعرف فوق ذلك أن مساحة طابا لاتزيد عن كيلو متر مربع واحد . واصرارها على الاستيلاء عليها . لم يكن الا لغرضين : الأول . هو عملية المساس بالشرف المصرى .

والاعتداء على كرامته فهى بعد أن ضمنت بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد أن مصر دخلت فى عصر الهيمنة الاسرائيلية التى تظلها الهيمنة الامريكية . فقد قررت أن تستفيد .

ماستطاعت من إذعان وخضوع المصريين . لان اسرائيل ترى أن سبيل استقرارها فى المنطقة العربية . هو اضعاف الروح المعنوية العربية ولذلك فكل مايجرح الشرف المصرى . بكل مايشعر مصر والعرب معها . بالضعف هدف مطلوب .

الهدف الثانى – هو استعمال وضع اليد على طابا . وسيلة ضغط للحصول على اشياء من مصر . عندما تتدخل معاهدة كامب ديفيد فى مرحلة التنفيذ ففى العادة يختلف طرفا أى معاهدة عند تنفيذها على تفسير نصوص فيها .

والذى وقع من اسرائيل مؤيد تماما لما توقعناه منذ وضعت فى جيبها (طابا) وهى تتظاهر بالجلاء عن سيناء . هذا الجلاء الزائف والمبتور فقد كرر محتلو اسرائيل والمتحدثون باسمها أن طابا لن تعود الى مصر . الا اذا حسنت سيرها . وسلوكها .

واعادت السفير . واذ اوقفت الحملات عليها فى الصحف المصرية . وسمحت بافواج السياح المصريين بالتدفق عليها . واخيرا إذا لم تسلم مصر . تقريرا كاملا عن ادوار قضية سليمان محمد خاطر .

وبقيت اسرائيل تتمحك كعادتها وتنتحل المعاذير . لكيلا توافق على طلب مصر المؤسف وهو التحكيم فى موضوع طابا . فلما سوى الخلاف المزعوم والمتفق عليه بين شطرى الحكومة الاسرائيلية شطر بيريز وشطر شامير اعلن الاخير بوصفه وزيرا للخارجية الاسرائيلية فى حديث اذاعته اذاعة اسرائيل . سمعته بنفسى قال فيه هذا الصهيونى المتغطرس أن قرار مجلس وزراء اسرائيل الذى وافق على التحكيم فى موضوع طابا يتكون من شطرين : شطر قانونى وشطر سياسى .

والشطر السياسى هو تغيير موقف مصر من شطر تنفيذ اتفاقية السلام وكرر هذه الشروط ووصف الحملات الصحفية على اسرائيل بانها (عشوائية) وذكر من بين هذه الشروط وقوف اسرائيل على تفاصيل قضية سليمان خاطر وماتم فيها .

تفرح الحكومة المصرية بقبول اسرائيل بالتحكيم فرحا لامبرر له . لان طلب التحكيم خطأ . والقبول به خطأ مضاعف . والفرح بالقبول خطأ مثلث .

وجملة هذه الاخطاء سقطة سياسية لن يغتفرها التاريخ لهذا العهد الذى نعيش فيه . واولى بقادته أن يتقبلوا نصحنا الذى لاغرض لنا من ورائه . ولاهدف الا تحقيق المصلحة الوطنية . والبعد عن مواطن الزلل .

ونحن نرجو من حكامنا الذين تشددوا فى طلب التحكيم فى النزاع حول طابا الا يستخفهم الفرح لمجرد قبول اسرائيل مبدأ التحكيم . فلن للتحكيم وثيقة ستعد واسرائيل تاخذ وقتا طويلا فى تحرير شروط هذه الوثيقة وستعارض نصوصا وستقترح نصوصا وسيكون من هذه النصوص مايتعارض صراحة مع الشرف الوطنى المصرى والعربى وستفرح اسرائيل وترحب برفض أى نص تقترحه لأنه سيطيل امد المناقشة . ومن اهداف اسرائيل الدائمة أن تطلب التفاوض مع أى جانب عربى . ولو لم تسفر المفاوضة عن أى شىء لها ولاللطرف العربى . لانها ترى فى جلوس العرب معها على طرفى مائدة واحدة . اعترافا ضمنيا بها . تحسن استغلاله فى المحافل الدولية من جهة . وعند الدول العربية الاخرى التى لم تقبل الاعتراف بها والجلوس معها .

فاسرائيل لم تتزحزح بعد عن موقفها فى طابا من حيث كون طابا ارضا اسرائيلية . ولم تقبل التحكيم كما قبلته حكومة مصر . فمصر قبلته على امل حسم هذا النزاع يكسب بحسن موقفها عند المصريين . ويثبت أن سياسة الدبلوماسية الهادئة طويلة النفس . متعددة الحلقات . وأن هاجمها المتطرفون . ورفضها المتعجلون تنتهى آخر الأمر بمكاسب عظيمة كانت الحروب عاجزة عن الوصول اليها . مع فداحة الثمن وضخامة التضحيات .

وواجب الحكومة التى تورطت فى خطأ أوخطيئة طلب التحكيم والالحاح فيه والاصرار عليه . أن تخفف شيئا من ضخامة هذا الخطأ . بان تبقى كل شىء على حاله . حتى يصل هذا التحكيم الى نهايته وعلى ضوء مسلك اسرائيل فى المراحل القادمة يتكيف موقف الحكومة أما نحن فماضون للتحكيم من حيث المبدأ مهما كانت نتائجه . ونحن فى الوقت نفسه ندلى بان التحكيم معناه اللجوء الى حكم يثير لهم اطماع .

ويخضعون لضغوط وفى مسالة سياسية خطأ ايضا فى الوسائل التى نتوسل بها للوصول الى حقنا . وبنو اسرائيل منذ بدء تاريخهم أهل جعله . ولايتورعون عن استعمال كل سلاح فى متناولهم ليصلوا الى اغراضهم ومن ثم فلم يتركوا المحكمين لضمائرهم وستتعاون معهم الولايات المتحدة .

وكثيرون من ساسة اوروبا ورجال المال فيها . ليخرج الحكم على هوى اسرائيل . وخلاصة هذا القول أن التحكيم خطأ بالغ من حيث المبدأ .

وهو طريق محفوف بالمخاطر والمزالق فى التطبيق . فضلا عن أنه باب ستلجه اسرائيل للمماطلة والتسويف .. فهل تدرك حكومة مصر كل هذا وتعدل عن هذا الطلب السيىء . وهى تملك الرفض الى الآن وأن الحكومة لم تتلق بعد خطاب الموافقة على التحكيم . وستجد فيه الحكومة مبررات عديدة للعدول .

وقد سمعت فى بعض الاذاعات أن اسرائيل تقترح أن يكون للطرف المقضى ضده فى التحكيم . ممر من طابا الى البحر لأن اسرائيل تريد أن تمر منها الى ايلات .

مرة أخرى طلب التحكيم خطأ . وقبوله خطأ . والفرح به خطأ . ثلاثة اخطاء . لايدرى الا الله عواقبها السيئة . وان كانت عين العقل ترى مقدما هذه العواقب . وتطلب منها لمصر السلامة .

إنما الأمر الوعود ما بقيت

بين وقت كتابة هذه الكلمات ووقت نشرها ستة أيام ..

ستة أيام مساحة كبيرة من الزمن اذا كان الامر يتعلق بطيران صاروخ أو انتشار اشاعة .. ولكنها بالتاكيد قليلة جدا اذا كان الامر يتعلق بمشاورات لابد وأن تجريها القيادة السياسية فى مصر بشان عودة أو عدم عودة السفير المصرى الى تل أبيب .

فبعد أكثر من ستة أشهر وبعد اجتماع للوزارة الاسرائيلية طال أكثر من ست ساعات أعلن أخيرا عن « موافقة » اسرائيل على مبدأ التحكيم فى مشكلة طابا ..

د . محجوب عمر

والمتابع لما أذيع ونشر . لايجد « موافقة » ولاقبولا .. فلم يترك البيان الاسرائيلى فرصة لخطأ فى الفهم .. فاسرائيل تقبل بمبدأ التحكيم بشروط أولها أن توافق مصر على مبدأ التوفيق . وثانيها أن تعيد سفيرها . وثالثها أن تحرك أعمال السياحة والتجارة . ورابعها أن يكون من حق الاسرائيليين الدخول والخروج الى طابا فى أى وقت وقت يشاءون بغض النظر عن نتيجة التحكيم وسادسها وذلك هو الاهم أن نتيجة التحكيم لاتلزم اسرائيل باعادة طابا الى مصر .

هذه هى « الموافقة » الاسرائيلية المعروضة على القيادة المصرية .. وجاء الرد المصرى حتى الان بالترحيب على طريقة الموافقة الاسرائيلية أى الترحيب بها على أن يتم الاتفاق على شروطها .

وليس فى نية هذا المقال مناقشة جدية الموافقة الاسرائيلية على مبدأ التحكيم . فليس ذلك بالامر المهم على أى حال . اذ أن مبدأ التحكيم ذاته مسالة فيها نظر وتختلف حولها الاراء .. فكيف يمكن القبول بمبدأ التحكيم فى شان أرض مصرية عربية ليس من حق أى أجنبى (غير عربى) أن يدعى فيها حقا ؟ ! لو أن الخلاف بين عرب وعرب لكان التحكيم هو الحل بالفعل . أما والخلاف بين عرب ومعتدين محتلين فكيف يمكن قبول مبدأ التحكيم !

كما أن هذا المقال لن يناقش جدوى « آلية » التفاوض مع العدو الصهيونى والتى تتبع قاعدة تقول بان الدبلوماسى الناجح لايقول « لا أبدا » . وهو أسلوب يشيع البلبلة فى صفوف بسطاء الناس فى بلادنا . ولا يخدع العدو وليس له من فائدة سوى الظهور أمام قسم من الرأى العام الغربى بمظهر المسالمين الراغبين دوما فى التفاوض . وهو مظهر سرعان مايضطر أصحابه الى التراجع أمام عناد الخصم .

هذا المقال ينبه الى قضية هامة هى كالملح فى الطعام فى كل أمة من الامم . وبالذات فى أمتنا .. الا وهى « الثقة » ..

فالناس يسمعون ويتابعون تحركات حكامهم .. وهم يبدأون دائما بالثقة والنية الحسنة . ويسعون للفهم .

ويصدقون القول والوعد . ولكن اذا غمض الامر . وتبلبلت الافكار . انفرط الصف . وادار الناس ظهورهم لما يجرى . وشاعت اللامبالاه . فلا يكون تكافل ولاتضامن . ولاحتى حماس ..

والذى حدث طوال أعوام ثلاثة سابقة هو أن الرئيس حسنى مبارك أعلن مرارا وتكرارا موقفه من قضية عودة السفير المصرى الى تل أبيب ..

فلقد أكد الرئيس من قبل – وفى مناسبات متعددة – أن سحب السفير المصرى من تل أبيب « كان قرارا يتفق مع رغبة الجماهير فى مصر . وقال لقد انتخبنى الشعب لاعمل من أجل التعبير عنه ومايتفق ورغبته .. » (الاهرام ٦ / ١١ / ١٩٨٣)

وبعد أكثر من ثلاثة أشهر من تاريخ هذا التصريح أضاف الرئيس قائلا « بل ان الشعب يطالبنى بتجميد العلاقات الدبلوماسية تماما مع اسرائيل بعد مذبحة صبرا وشاتيلا التى وقعت فى بيروت » (الاهرام ١٦ / ٢ / ١٩٨٤) .

ولقد كانت هناك فى السنوات الماضية « شبهة » ضغطا على الرئيس مبارك ، وبخاصة من جانب اعضاء مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين الذين قدموا له مذكرة خلال زيارته للولايات المتحدة وقع عليها ٥٢ عضوا منهم تطالب بعودة السفير المصرى الى تل ابيب ولكن الرئيس كان باستمرار واضحا تماما ... بانه لايقبل أبدا أى ضغوط أو تدخل . ولاشروط مسبقة .

وفى حديث له مع مجلة التضامن . نشر فى الاهرام (٥ / ١١ / ١٩٨٣) . أجاب على سؤال حول مدى تأثير الاعتماد على المعونة الامريكية ، وقصة ضغوط أعضاء الكونجرس عليه أثناء زيارته لتلك .. فقال : يرفض أن كان هناك أى ضغط رسمى .. وقال : أما أعضاء الكونجرس الذين أثاروا الموضوع فاننى شرحت لهم الموقف .

وسألتهم : هل تريدون أن أعيد السفير . قالوا : نعم . قلت لهم : هذا موضوع يدخل فى صميم أعمال السيادة .. الضغوط لا أقبلها .. ولكن يمكن مساعدتى .. قالوا : كيف ؟

قلت : أولا بان تضع اسرائيل جدولا زمنيا للانسحاب من لبنان وينفذ الانسحاب بالفعل ولاتتحجج بسوريا .. هذه قضية

ثانيا : تحريك قضية طابا .

ثالثا : القضية الفلسطينية ..

لكن أن يطلب منى اعادة السفير المصرى فجوابى هو : لا ..

ولقد كرر الرئيس تصريحاته التى تؤكد بأن السفير المصرى لن يعود الى تل أبيب الا اذا انسحبت اسرائيل انسحابا كاملا من لبنان وبدون شروط . وهو كثيرا ما أضاف الى ذلك أيضا تحريك قضية طابا . والقضية الفلسطينية ..

ومع ذلك فقد حدث فى الاشهر الاخيرة أن اقتصر الحديث . من الجانب الاسرائيلى . على قضية طابا وحدها التى ربطوها بعودة السفير . وبالموقف من سليمان خاطر . وبتنشيط وبلقاء الرئيس مبارك مع بيريز .. ولايستبعد تحت عنوان تحسين العلاقات أن يطلب الاسرائيليون أى شىء .. وليس فقط مجرد عودة السفير ..

وقد يذكر البعض بأن الرئيس طالما حرص على الإعلان أن مشكلة السفير ليست بالشىء الهام .. وهذا أيضا صحيح جدا .. عندما يكون الامر متعلقا بتقييم حجم العلاقات المصرية الاسرائيلية .

ولكن عندما يكون الامر هو محاولة فهم اتجاه هذه العلاقات . فان عودة السفير المصرى الى تل أبيب ستبدو مؤشرا هاما . ليس فقط على اتجاه « التحسن » وانما أيضا على استمرار أسلوب التراجع خطوة خطوة أمام المفاوض الاسرائيلى .

والاهم من هذين المؤشرين السابقين . فان عودة السفير المصرى الى تل أبيب مقابل موافقة المعتدين الاسرائيليين على مبدأ التحكيم فى موضوع طابا . ستكون مؤشرا على العودة من جديد الى الفصل . وعدم الربط . بين القضايا المصرية مثل طابا . وخطوات التطبيع الخ .. وبين القضايا العربية الاسرائيلية الاخرى مثل احتلال لبنان واستمرار احتلال فلسطين وانكار حقوق شعبها ..

وسيكون هذا التراجع الاخير محبطا للجماهير المصرية . وللجماهير العربية التى فرحت يوم سحب السفير وفرحت أكثر يوم ربطت عودته بحل عربى شامل ..

ولن يكون الاحباط ، وتدهور الثقة .

بسبب عودة السفير فى ذاتها . فهذه لاتزيد ولاتنقص من حقيقة قيام علاقات دبلوماسية مع المعتدين . وانما ستكون لان وعود الرئيس قد تغيرت . دون أن يتحقق شىء مما أعلنه .. بل على العكس .. استقر احتلال لبنان . ومايزال الاسرائيليون ينكرون حق الشعب الفلسطينى [illegible] وأخيرا جاءت موافقة اسرائيل المشروطة على مبدأ التحكيم حول طابا .. [illegible]

أليس من دواعى استقرار الامر أن نسائل سياساتها ؟

سنارة .. وبوتاجاز .. وفريزر !

عندما تتحول الحياة الى « سمك » يتحول القلم الى « سنارة » .. وعندما تتحول الحياة الى « لبن » يتحول القلم الى « بوتاجاز » .. وعندما تتحول الحياة الى « تمرهندى » يتحول القلم الى « فريزر » .. وعندما تتحول الحياة الى سمك .. لبن .. تمرهندى .. يتحول القلم الى سنارة .. وبوتاجاز .. وفريزر !

عادل حمودة

سمك

يقضى المضيف الجوى الشاب « اكمل حبشى » ثلاثة ارباع وقته فى الجو .. ومع ذلك يشاء القدر ان يصاب بحادث على الارض .. ورغم انه شخص متحضر يعبر الطريق من المكان المخصص للمشاه وبعد إستئذان « عسكرى » المرور الا ان القدر شاء ان يكون الحادث فى نفس المكان .. جاءت سيارة « ميكروباص » مسرعة اراد سائقها ان يخطف « اشارة » ليست له و« يستغفل » جندى المرور الذى يقف الى جانبها . والذى لايعرف القراءة والكتابة ولاحول له ولاقوة .. فكان الضحية اكمل حبشى .. دفعته السيارة الى اعلى . ثم هوى على الارض بقوة .. فانكسرت عظام الفخذ والساق والترقوة ..

ومن حسن حظ المضيف الشاب انه كان قريبا من مستشفى « العجوزة » .. فنقل اليه .. وهناك بدأ الفصل الثانى والثالث من المأساة .. طلبوا منه .. وهو فى هذه الحالة – ان يدفع – مقدما – ثمن « الاشعة » اللازمة قبل علاج كسور العظام .. ولم يتطوع احد لتقديم « مسكن » او حتى قرص « نوفالجين » قبل ان يدفع .. وبصعوبة شديدة . بحث عن نقوده . وتحمل الالآم البشعة وهو يخرجها .. ودفع ..

وقبل ان تظهر صورة الاشعة جاء اهله . الذين اصروا على نقله الى مستشفى خاص . وبعد ان حملته سيارة « الاسعاف » جاء من يحمل صور الاشعة وهى لاتزال « مبلولة » بالماء . وقدمها لهم ..

فى المستشفى الخاص نظر الطبيب فى صورة اشعة مستشفى « العجوزة » وصرخ : يانهار اسود لابد من عملية كبيرة فورا .. ودقت الاجراس .. واضيئت الانوار .. واعلنت حالة « الطوارىء » .. لكن .. شيئا ما جعل الطبيب يتراجع مؤقتا عن قراره ويدخل المصاب الشاب الى حجرة الاشعة قبل حجرة العمليات .. وبعد ربع ساعة خرجت صور الاشعة الجديدة لتؤكد ان الكسور ابسط مما جاء فى صور الاشعة الاولى .. وبعد دقائق اكتشف اهل المريض ان مستشفى العجوزة اعطتهم صور اشعة مصاب آخر ! .

لبن

فى الصيف .. افتح جهاز التليفزيون فى بيتى . فأجد فتاة ممشوقة القوام .. شبه عارية .. ترتدى « البكينى » .. و تلحس « بميوعة جنسية واضحة » قرطاسا من « الايس كريم » . وتغنى فى دلالة وإثارة : « حر » .. « حر » ! .. وافهم بعد هذا المشهد الذى يضاعف من سخونة الصيف – اننا امام اعلان عن نوع معين من « الجيلاتى » لاعن نوع معين من النساء او المايوهات !

فى الشتاء .. افتح جهاز التليفزيون فى بيتى . فأجد نفس الفتاة تقريبا .. وهى ترتدى ملابس النوم . وترتعش فى انوثة زائدة وهى تنزلق تحت « بطانية » فاخرة وتردد بصوت مبحوح فى تعمد :

« دفينى » .. « دفينى » ! .. وافهم بعد هذا المشهد .. الذى يضاعف من قلق الشتاء – اننا امام اعلان معين عن البطاطين . لاعن نوع معين من النساء . اوثياب الفراش !

ولايتوقف التليفزيون المصرى عن اذاعة هذا الطراز من الاعلانات .. ولايمانع او لايجد اى حرج فى عرضها داخل بيوتنا .. ويعتبرها جزءا من سياسة الحكومة .. ووسيلة فعالة من وسائل تحقيق الامن والامان . والسلام الاجتماعى .. وفى نفس الوقت يرفض اذاعة اعلان عن موضوعات صحفية تحملها جريدة معارضة .. او عن كتاب يناقش فكر تنظيم « الجهاد » ويرفض اللجوء الى العنف والقتل .. او عن كتاب جرىء يحاكم الانفتاح الاستهلاكى . ويعتبر مثل هذه الكتب ضد سياسة الدولة . وضد امن الوطن . وضد السلام الاجتماعى ..

وانا لااعرف عن المسئول عن اعلانات التليفزيون سوى انه بدرجة وكيل وزارة . وان اسمه « الحسينى رمضان » وهو يعتبر نفسه الوصى على هذا الشعب .. يعرض عليه مايرى ان من المناسب تشجيعه والترويج له .. ويمنع عنه مايرى انه ضد مصلحته .. وهو يفعل ذلك بديكتاتورية يحسده عليها المرحوم . الجنرال « فرانكو » .. وكأنه دولة داخل دولة .. ونحن مضطرون لقبول هذا الطراز « النازى » الجديد . لانه جزء من نظام اعلامى – رسمى . يعبر هو ببراعة عنه .. لكننا سنكون سعداء لو اثبت لنا انه مسئول يفهم مهمته . ويجيب على خمسة اسئلة من من اى كتاب يختاره للمرحلة الابتدائية !

تمرهندى

انقذ « مرسى الزناتى » الشهير بسعيد صالح . نفسه . وقدم مسرحية « كعبلون » !!

قدم مسرحية جريئة . تنتقد الديكتاتورية . والاسفاف . « وهبش » الشعوب وتطالب الناس بالغضب والتمرد على الحاكم اذا لزم الامر . وتطالبهم بمراقبته . ومحاسبته فى الوقت المناسب . وبعدم السلبية والاستكانة والاستسلام للأمر الواقع ..

وقد شاهدت المسرحية ولم اصدق ان هذا كله يمكن ان يخرج من سعيد صالح .. فهو منذ ان قدم نفسه للناس لم يرتد ثوبا غير ثياب المهرجين .. وكان واضحا انه لايفضل سوى « التهريج » ولايميل الا الى الاسفاف .. وعندما دخل السجن . واصبح حديث الناس كان السبب خروجا بذيئا عن النص ..

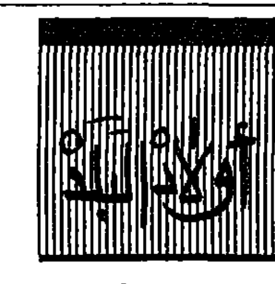
لم اصدق بالفعل ان هذا يمكن ان يخرج من سعيد صالح ..

يقدم الاشعار السياسية لنجم وقاعود وبيرم التونسى .. يفهم رسالة المسرح ودوره .. يحترم عقلية الجمهور .. يغنى مع الناس .. يتحمل مخاطرة مالية وفنية ورقابية لم يجرؤ عليها غيره .. ويشطب تاريخه الفنى الردىء بعمل واحد . ويفتح لنفسه صفحة جديدة ناصعة ..

لابد اذن – انه فنان محترم لم تتح له الفرصة ليقول ماعنده .. لابد .. اذن – من وجود شخص ما . ساعده . واقنعه . ورفعه من سابع ارض الى سابع سماء .. فمن ياترى هذا الشخص ؟! .

لم يكن من الصعب معرفة هذا الشخص .. لم يكن من الصعب اكتشاف – ان الشخص الذى دبر هذا الانقلاب فى حياة سعيد صالح – هو مؤلف المسرحية « محمد شرشر » ..

ان هذا الشاب يستحق ان نهنئه مرتين .. مرة على مسرحيته . ومرة على انقاذ سعيد صالح ! .



علاج حاسم

وفاة الشهيد سليمان خاطر كشف عن حقيقة هامة . تتلخص فى أن هناك اهمالا جسيما داخل السجن الذى مات فيه .. من المؤكد ان السجون كلها تحتاج الى اصلاحات جذرية .

ونقطة البداية عندى قد لايتوقعها الكثيرون .. المطالبة من جديد باصلاح احوال السجون لم يعد يجدى .. انها ليست اجراء عمليا .. مجرد كلام نظرى هكذا علمتنا التجارب . المعارضة جربت الالحاح فى المطالبة بالاصلاحات المطلوبة دون جدوى الحكومة ودنها من طين واخرى من عجين .. للاسف لم تستجب .

والعلاج الحاسم لما يحدث داخل السجون يبدأ من القضاء .. بداية الاصلاح هو فى صدور احكام رادعة ضد ملوك التعذيب .. قضايا التعذيب التى وقعت بعد احداث اكتوبر سنة ١٩٨١ نائمة فى الادراج .. من واجب المعارضة تحريكها ومتابعتها .. اذا ادين المجرمون فيها فانها ستكون نقطة التحول فى اصلاح احوال السجون

ولا ابالغ اذا قلت ان مصر ستشهد عهدا جديدا فى هذه الحالة .. انتهاكات حقوق الانسان ستختفى .. لن يجرؤ رجل شرطة بعدها ان يعذب مواطنا سواء فى قسم او معتقل .. سيادة القانون فى بلادى ستتاكد .. مصر شانها سيرتفع فى العالم .. ستكون اول دولة فى العالم الثالث كله تردع مجرمى التعذيب فى نفس العهد الذى وقع فيه .. نظام الرئيس مبارك ستتاكد مصداقيته .. الناس ستلتف حوله اكثر .. كل مصرى سيشعر بالانتماء الى بلده ونظامه الذى استطاع ردع ملوك التعذيب .. اجهزة الأمن ستتدعم اكثر بعد بتر العناصر الفاسدة .

أننى أرى أن هناك علاقة وثيقة بين وفاة سليمان خاطر وضرورة اصلاح احوال السجون .. ردع ملوك التعذيب بداية الاتجاه الصحيح .. ومن الواضح ان هناك مماطلة وتسويفا فى تحقيق ذلك على اساس ان كل شىء فى مصر ينسى بعد حين .. اذا تناست الحكومة فان الشعب لن ينسى .

محمد عبد القدوس

من الذى يهدد الشرعية ؟ ومن الذى يدافع عنها ؟

بوصفى مواطنا مصريا قبل صفتى كمشتغل بالعمل العام . فلقد انتابنى مثل غيرى من المواطنين هذا الشك المشروع الذى راود قطاعا كبيرا من الرأى العام حول ملابسات وفاة سليمان خاطر .

والحقيقة أن قضية سليمان منذ اتهامه ليست قضية قتل عادية بل أنها بكل ما احاط بها من ظروف قومية اضحت قضية محورية حول مستقبل العلاقتين المؤثرتين فى الصميم على كل كيان مصر والوطن العربى . وهما العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية والعلاقة التعاهدية مع اسرائيل .

واذا لم نكن من ذوى الغفلة . فلابد وأن يستشعر المراقب للاحداث القومية الكبرى منذ غارة تونس . فى ذمة الباخرة اكيلى لاورو . فالعدوان على السيادة المصرية بارغام الطائرة المصرية على الهبوط فى فاليتا ثم حادث خطف فتفجير الطائرة المصرية ثم حادثا مطارى روما وفيينا . ثم التصعيد الأمريكى تجاه ليبيا واقطار عربية اخرى والى حد التهديد بالتدخل العسكرى .. كل هذه الاحداث لابد وأن يستشعر المراقب انها عبارة عن سلسلة متصلة الحلقات لمخطط جهنمى يستهدف [illegible]

ومن اسف أن هذا الفهم الذى بات يدركه المواطن المصرى العادى لخلفيات تلك الاحداث .. لايجد والى الآن ذات الصدى لدى الكثيرين ممن يحتلون المواقع الحساسة بل أنه يلوح من بعض التصرفات اللامسئولة من هنا أوهناك أن الاوراق قد اختلطت بين ماهو عمدى وماهو عفوى من تلك التصرفات .. وأن بعض سدنة النظام فى مصر هم اخر المدافعين عنه . وأن الخلط وصل الى حد اتهام المعارضة والقوى الداخلية فى مصر ببلبلة الرأى العام وأنها المسئولة عن قتل سليمان خاطر لنفسه حيث صنعت منه بطلا واسطورة ! ! .

إن علينا أن نفتش فى الملف التآمرى الأمريكى على استقرار الشعوب التى تبغى امريكا مزيدا من احكام القبضة عليها .. والوسائل الانقلابية التى تهيىء لها بالاحداث المصنوعة من الخارج أومن الداخل لدفع الامور الى تغييرات داخلية تجهض ارادة الشعوب وتنتكس معها محاولات الديمقراطية

وبعد فاننى فى صدد قضية سليمان خاطر .. مع هذا الشك العام بكل قرائنه [illegible]

ومن الذى يدافع عنها ؟

ممدوح قناوى




طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء